شفاء الغليل في علم الخليل

تصنيف

محمّد بن علي المحلّي

المتوفّى سنة ٦٧٣هـ

حقّقه وقدّم له وعلّق عليه

دكتور شعبان صلاح

كلّية دار العلوم - بجامعة القاهرة

دار الجيل

بيروت

شفاء الغليل
في
علم الخليل

شفاء الغليل في علم الخليل

تصنيف

محمد بن علي المحلي

المتوفى سنة ٦٧٣ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه

دكتور شعبان صلاح

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

دار الجيل

بيروت

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وبعد :

حينما نشرتُ كتابي « موسيقى الشعر بين الاتّباع والابتداع » في عام ١٩٨٢ م، ورتّبتُ أبحر الشعر فيه بطريقة غير ما شرع القدماء ؛ فقدّمت الأبحر الصافية أو التي تتكوّن من نغمة واحدة تتكرّر بعدد معين في البيت، ثم أتبعتُها بالأبحر المركبة من أكثر من نغمة، غير مُلْقٍ بالاً لما يفرضه نظام الدوائر العروضية ؛ لأنني لم أتعرّض لها من قريب أو بعيد.

أقول : حينما فعلتُ ذلك لم يلقَ هذا المنهج ارتياحاً من بعض المشتغلين بهذا الفن.

وبينما كنت أبحث في المخطوطات العربية التي نظمت العروض والقافية، استعداداً لتحقيق مخطوط بعنوان « نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب» للشيخ عبد الرحيم الإسناوي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ يشرح فيها منظومة ابن الحاجب « المقصد الجليل في علم الخليل »،

وقع نظري على مصنَّف محمد بن علي المحلي «شفاء الغليلِ في علم الخليل» ومنظومته «العنوان في معرفة الأوزان»، فتصفَّحت المصنَّفَيْن لأفاجأ بالرجل يرتّب الدوائر بطريقة تخالف القدماء، ومن ثم رتّب البحور بصورة أذهلتني وجعلتني أندفع في قراءته حتى النهاية فوجدت فيه ما لم أجده في غيره. وما إنْ بلغت منتهاه حتى اطّرحتُ نهاية الراغب جانباً، وقرّرت غيرَ هيّاب تناوُلَ هذا المخطوط النادر بالتحقيق والنشر. وقد سهّل الله لي مهمّة العثور على أصوله فوجدتها جميعاً مصغّرة على أفلام في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

وهأنذا أقدّمه للقارئ العربي راجياً أن يجد فيه ما لم يجده في غيره.

والله الموفّق والمستعان.

د. شعبان صلاح

مدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية
في السادس عشر من ذي الحجة سنة ١٤٠٥ هـ
الموافق للأول من سبتمبر سنة ١٩٨٥ م

المؤلِّفُ

أ ـــ حياته :

هو محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن، أبو بكر أمين الدين الأنصاري الخزرجي المحلي، وُلد في رمضان سنة ستمائة هجرية. والظاهر من وصفه بالمحلّي أنه من أهل المحلة الكبرى، وهو ما ذهب إليه الزركلي في الأعلام[1]. بيد أن أحد تلاميذه، وهو القاضي الأشرف صاحب المخطوطة حـ، الذي قرأ عليه وأخذ إجازته على نسخته، علّق في أول النسخة على قوله : « يقول العبد الفقير إليه الغنيُّ به محمدُ ابن عليٍّ المحلِّي » بأن المحلي بالجر صفة لعلي لا لمحمد، فإن محمداً ليس بمحليٍّ، وكذلك ضبطها المؤلف في نسختيه اللتين كتبهما بخط يده، وهذا يعني أنها صفة أبيه. كما أن علي مبارك في الخطط حينما تحدّث عن مدينة المحلة الكبرى، وتعرض كعادته لذكر من اشتهر من علمائها، ذكر كثيراً ممّن اشتهر بهذه الصفة، ولم يذكر صاحبنا بينهم[2].

وصاحب شذرات الذهب ذكر الكمال المحلي : أحمد بن علي

---

(١) الأعلام / ١٧٢:١.

(٢) انظر: الخطط الجديدة جـ ١٥ من ص ٢١ حتى ٢٣.

الضرير شيخ القراء بالقاهرة المتوفى سنة ٦٧٢ هـ عن إحدى وخمسين سنة[١]، وهذا يعني أنه ولد بعد أمين الدين المحلي بإحدى وعشرين سنة وتوفي قبله بعام، ومع ذلك لم يذكر صاحبَنا أمينَ الدين في وفيات العام الثالث والسبعين.

وقد أجمعت المصادر التي ترجمت للرجل إلا واحداً على أن أبا بكر كنية له، وزكَّى هذا الرأي تلميذه الذي قال في أول نسخته: «قال... العلامة الأوحد الأمينُ أمينُ الدين أبو بكر محمد بن علي المحلي ابن موسى بن عبد الرحمن الأنصاري ثم الخزرجي، رضي الله عنه وعن والديه.. الخ.

أمّا بروكلمان فقال: أمين الدين: محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن أبي بكر، فجعل أبا بكر جدّه الثاني[٢]، وهو رأي لا يثبت أمام إجماع المصادر الأخرى، خاصة تلميذه الذي كان معاصراً له، وكتب نسخته وأخذ إجازته عليها في حياة المؤلف، قبل وفاته باثنين وعشرين عاماً.

وقد كان الرجل نحوياً عروضياً كاتباً شاعراً، تصدّر لإقراء النحو بالقاهرة وانتفع به الناس[٣] وقرأ الأدب وانتفع به جماعة[٤]، كما أن شهرته في العروض كانت أوضح منها في غيره من العلوم. يقول البغدادي في خزانة الأدب[٥]: «والأمين المحلي من الفضلاء المصرية، له تأليفات في

(١) شذرات الذهب / ٥:٣٣٦.

(٢) تاريخ الأدب العربي / ٥:٣٤٢.

(٣) بغية الوعاة /٨٢، والأعلام / ١:١٧٢.

(٤) طبقات النحاة واللغويين / ٢٠٧.

(٥) الخزانة / ٥:١٠٦.

العروض ». والحق أن نصف آثاره على قلّتها تتصل بهذا الفن، ممّا يدل على عناية الرجل وشغفه بالتأليف فيه نظماً ونثراً.

توفى بإجماع المصادر في ذي القعدة من سنة ثلاث وسبعين وستمائة للهجرة.

ب ــ آثاره :

ذكر بروكلمان له المؤلفات الآتية[1] :

١ ــ مفتاح الإعراب، [الجزائر ١٨٥].

٢ ــ شفاء العليل (الغليل) في علم الخليل، وهو في علم العروض، [ليدن ٢٧٦، كوبريللي ٣٣١، طوبقبو سراي ١٧٣٤، القاهرة ثان ٢٣٦/٢، آصفية ١٥٠/١ رقم ٢٤٤].

٣ ــ أرجوزة في العروض، [ليدن ٢٢٧].

٤ ــ كتاب العنوان في معرفة الأوزان، منظومة [القاهرة أول ١٩٥/٤، ١٩٦، ثان ٢٣٦/٢، المدينة ٣٩٢].

٥ ــ الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة، [القاهرة ثان ٢٣١/٢].

كما ذكر له الزركلي مختصر طبقات النحاة للزبيدي، وقال إنه مخطوط.

١ ــ أمّا الكتاب الأول : مفتاح الإعراب فقد استطاع الزميل الدكتور محمد عامر الحصول على صورته وأصدره محقّقاً في القاهرة سنة ١٩٨٥ م.

---

(١) تاريخ الأدب العربي / ٣٤٢:٥، ٣٤٣.

٢ ـــ وأمّا شفاء الغليل، فسنفرد له حديثاً فيما بعد.

٣ ـــ وأمّا أرجوزة في العروض فيساورني شك في أنها مجموع لمنظومتيه : العنوان في معرفة الأوزان، والجوهرة الفريدة في قافية القصيدة. ويقوى هذا الشك أن المصادر التي ذكرت له أرجوزة في العروض كالبغية وطبقات النحاة واللغويين والأعلام، لم تتعرّض لذكر المنظومتين الأخريين، ممّا يعني أن هذه المصادر الثلاثة تعنى بأرجوزة العروض العنوان والجوهرة. كما أن المنطق لا يقبل أن يؤلف الرجل منظومة في العروض، ثم يؤلف بعد ذلك منظومتين بعنوانين مختلفين في علمَي العروض والقوافي. وإن كان صاحب إيضاح المكنون قد ذكرها كما ذكر المنظومتين السابقتين[1] :

ظنونٌ مجرّدة قد ترقى إلى ما يقارب اليقين. لكن الشكّ لن يصبح حقيقة ولن يتحوّل الظن إلى يقين إلا بالاطلاع على المخطوطة التي ذكرها بروكلمان، ونرجو أن نوفّق في الحصول عليها.

٤ ـــ أمّا منظومته « العنوان في معرفة الأوزان » فتقع في ثلاثمائة وأربعة وأربعين بيتاً، وقد صرّح في بدايتها بأنّه يوجز فيها ما فصّله في كتابه « شفاء الغليل » ؛ ليسهل حفظها على مَن يملّ الإطناب والاستطراد. يقول في بدايتها :

يقولُ راجي رحمة الله العَلِيْ ... محمدٌ نجلُ المحلّيِّ عَلِـيْ
الحمـدُ لله المبيـن الحـقِّ ... منـزّلِ الميـزان بيـن الخلـق
ليقضـيَ الحـقَّ ولا يميـلُ ... فما لهم عن حكمه عُدُولُ
ثم الصلاةُ بعد هـذا أبـدا ... علـى النبـيِّ العربـيِّ أحمـدا

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون م ١ ص ٦٣، ٦٢١، م ٢ ص ١٢٨.

وآلـــه وصحبـــه وعِتْرَتِـــهْ | وكل مَنْ أخلص في محبّتِهْ
وبعدُ لما كان نَظْمُ الشعرِ | مُحَـرَّراً فـي وزنـه كالتّبْـرِ
وكان قانون العروض ينـزلُ | منزلةَ الميـزان حيـن يُجْهَـلُ
صنّفتُ فـي تقريبـه كتابـا | جعلتُـــه مُبَوَّبـــاً أبوابـــا
ثم خشيت سرعـة المـلالِ | لبَسْطِـــه وكثـــرة الأمثـــال
فاخترتُ أن أنظمه أرجـوزَهْ | جامعـــةً أبوابَـــه وجيـــزَه
ليسهل الحفظ على الملـولِ | فـإن تُـرد معرفـة الأصـولِ
فأول العروض فـي المعتـادِ | القولُ في الأسباب والأوتـادِ

وقد ضمّنّا حواشي الكتاب بعض أبيات هذه المنظومة في مواضعها المناسبة.

ويُلاحظ أنه لم يسر على الرجز في المنظومة كلّها، فقد جاءت بعض الأشطر على السريع، مثل قوله في كيفية الوزن[1] :

وكلُّ حرفٍ شُدَّ فهو حرفانْ | الأول الساكن ثم إن كانْ

وقوله عند الحديث عن الضرب الأول للعروض الأولى في المنسرح[2] :

شاهدُهُ : إن ابن زيد لا زالْ | غيرُ الخليل بعد هذا قد قالْ

وقد اطلعنا لهذه المنظومة على نسختين: أولاهما في مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وهي بخط المؤلف نسخها في رمضان من عام ستمائة وخمسين هجرية، كما صرّح في نهايتها، ومنها مصوّرة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ٢٠ عروض.

---

(١) القطعة ٣.
(٢) القطعة ٢٧.

والأخرى في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٠ عروض، تمّت كتابتها في ١١ شعبان سنة ٨٠٧ هـ، وتقع في مجموع مع الجوهرة الفريدة.

٥ ــ وأمّا الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة فتقع في مائة وثمانية عشر بيتاً رجزياً، وترتيبها بعد « العنوان » في مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٠ عروض، وتمّت كتابتها أيضاً معه في شعبان من سنة سبع وثمانمائة من الهجرة، ومنها أيضاً نسخة بمكتبة أحمد الثالث مع المنظومة السابقة بخط المؤلف. وأولها في مخطوط دار الكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد ﷺ :

يقول عبدُ الله راجي رِفْده … محمدٌ نجلُ علِّي عبــدِهِ
الحمــدُ لله الكريـم المانــحِ … فصلِ الخطابِ والبيانِ الواضحِ
في كل فن من فنون النثرِ … وكل نوعٍ من قوافي الشعرِ
ثم الصلاة بعد هذا الحمدِ … على النبي ذي العُلى والمجدِ
محمـــــدٍ وآلــــه وصحبـــــهِ … والمخلصين بعدهم في حُبّهِ
هذا وإن بعض أصحابي اقتضى … نظم القوافي فأجبت المقتضى
ثم ابتدأتُ نظم حدّ القافية … واخترتُ قولة الخليل الشافية
لجمعها كل مسمًّى مجملا … وذاك من آخر ساكنٍ إلى
أول ساكـنٍ يليـه، واعتبــرْ … حركة مدٍّ قبله كما ذكــرْ

ثم يتحدّث عن تقسيم القافية إلى مطلقة ومقيّدة، وأحرفها، وما لا يصلح رويًّا، وحركات القافية وعيوبها، وفي النهاية يتحدّث عن ألقاب القافية فيقول :

فالمتكــاوس التـــي يجتمـــعُ … في وزنهـا محرَّكـاتٌ أربـعُ

من بين ساكنين فافهمْ حدَّها والمتراكب الثلاث بعدَها
والمتدارك اثنتان لم تزدْ والمتواتر بحرفٍ منفردْ
والمترادف التي لا فصلُ بينهما فتمَّ هذا الفصلُ
ونسأل الله العظيم المَنْ من فضله تيسيرَ كل فَنْ
ثم صلاته على المختار محمدٍ وآله الأخيارِ

وفي ختام هذه النسخة : « تمّت الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير المعترف بالفاقة والتقصير الراجي عفو ربّه اللطيف الخبير محمد بن يوسف المنزلي الشافعي، غفر الله له ولوالديه، ولمَن طالع فيها أو نظر ودعا له بالتوبة والمغفرة، ولجميع المسلمين. ووافق الفراغ من ذلك في ١١ شعبان سنة سبع وثمانمائة من الهجرة النبوية ». ولعلّ الجوهرة هي ما يُقصد بقول حاجي خليفة « الأبياتُ الوافية في القافية : أرجوزة المحلي »[١].

٦ ــ وله أرجوزة في معاني « كَلاًّ » لم يُشر إليها أحدٌ ممّن ترجموا له، ومنها نسخة بخطّه في مكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم ٤٣٣٤، في ثلاث قطع من الحجم المتوسط، ومنها مصوّرة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ٨ علم لغة. وقد حقّقها الدكتور : محمد عامر ضمن بحثه لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، بعنوان « المصنّفات في حروف المعاني : دراسة تاريخية موازنة، مع تحقيق ذخيرة التّلاّ في أحكام كلاّ للمحلي ».

٧ ــ أمّا « مختصر طبقات النحاة » للزبيدي، فقد أفاد محقّق « ذخيرة التلا »[٢] و « مفتاح الإعراب »[٣] أنّه رأى له نسخة بمكتبة تيمور،

(١) كشف الظنون ج ٢ ص ١١٣٣.
(٢) ص ٣٥٣، ٣٥٤.
(٣) ص د.

وأخرى في ذيل طبقات النحاة لابن قاضي شهبة، بدار الكتب المصرية، وهي مصوّرة عن مخطوطٍ مودعٍ بدار الكتب الظاهرية بدمشق، وهو ما أكّده الدكتور محسن غياض في مقدّمته لكتاب « طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة »[1].

٨ ـــ له مصنّفٌ بعنوان « الكليات العروضية في الأوزان القريضية »، وهو ملخّص في علم العروض مخطوط بمكتبة الأزهر، أشار إليه محقق « مفتاح الإعراب »[2].

أمّا ما ذكره المحقّق نفسه من أن له « تذكرة جمع فيها أشعار المحدثين » معتمداً على « الوافي بالوفيات » للصفدي جـ ٤، ص ١٨٧[3] فأمرٌ لم يثبت لدينا ؛ لأننا رجعنا للمصدر نفسه والصفحة عينها فوجدنا الصفدي يترجم للمحلي في صفحتَي ١٨٧، ١٨٨ دون أن يذكر من مؤلفاته إلّا « أرجوزة في العروض »، وزاد على ذلك أن له شعراً حسناً قدّم منه نماذج[4].

---

(١) ص ١٢.

(٢) ص هـ.

(٣) مفتاح الإعراب ص و.

(٤) راجع ايضا صفحة ٢٠٧ من طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة.

شفاء الغليل في علم الخليل

أهمّيته :

يُعد هذا الكتاب — من وجهة نظري — أول كتاب عروضيّ يعطي أهمية قصوى لما يتناوله كثير من العروضيين عرضاً أو في إجمال، مكتفين بالإيجاز واللمح، تاركين مهمّة الفهم والاستنباط للقارئ الفَهِم، وقلّ مَن يقرأ العروض فيفهمه، أو يتناوله فيحسن تناوله كما يريد له ذووه. فقد بوّب المصنف كتابه اثني عشر باباً منها بابان نرى أنه في عرضهما فريدٌ في فنّه، وهما الباب السابع الخاص بالمعاقبة والمراقبة والمكانفة، والباب التاسع الذي تناول فيه ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه.

فعلى حين تكتفي كتب العروض بالإشارة العابرة إلى مواضع المعاقبة أو المراقبة في البحور المتناولة، أو تحدّد مواضعها بالنقاط على الدوائر الخليلية، نرى صاحبنا بعد أن يعرّفها يقوم بتفصيل مواضعها موضعاً موضعاً في تسعة الأبحر التي رآها صالحةً لتمثُّل هذه الظاهرة، وهي الطويل والمديد والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح والخفيف والمجتث ؛ يُقدّم الصورة الوافية من البحر مهما تعدّدت أنماطها، ويحدّد مواضع المعاقبة فيها، ثم يثنّي بالصورة المجزوءة إن وُجدتْ ليجلو

فيها ذلك. وهو في كلتا الحالتين مشغوفٌ بإبراز المعاقبة حتى في الـصُوَر المُزاحَفة أو المعتلة ؛ ما دخل منها في حيّز الواقع الشعري، وما هو أقرب إلى المثال منه إلى الواقع، فالقالب المتناول دائماً قالب التفاعيل، لا قالب الشعر المقول. لا يُغفل في هذا الزحام ما تُلقَّبُ به الأجزاء في المعاقبة من ألقاب ؛ كالصدر والعجز والطرفين، ومتى تستحق لقباًمن هذه ومتى تستحق غيره.

وقد فعل الشيء نفسه في المراقبة والمكانفة على قلّة ما تدخلان فيه. وقد استغرق هذا الفصل سدس حجم الكتاب تقريباً، وهو ما لم أره في مؤلَّف عروضيّ من قبل.

أمّا الباب التاسع الخاص بما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه، فقد حكى عنه تلميذه القاضي الأشرف أنه قال : هذا الباب لم يرسمه أحدٌ من العروضيين، وأراه مُحقًّا في ذلك، فلا أظن عروضياً سبقه إلى دراسة هذا الباب جملة أو تفصيلاً.

وهذا الباب متولّد عن مذهب العروضيّين في تغيير التفعيلات بعد مزاحفتها أو إعلالها إلى صورة أخرى تبدو مقبولة من وجهة نظرهم ؛ كأن تتحول مُتَفَاعلن بالوقص إلى مَفَاعِلُن بدلاً من مُفَاعلن، وكأن تتحول مستَفْعلن بالخبن إلى مَفَاعلن بدلاً من مُتَفْعِلُنْ، وبالطيّ إلى مُفْتَعِلُن بدلاً من مُسْتَعِلن. ومثل هذا التغيير يحدث لبساً عند طالب هذا العلم في الأصل المحولة عنه التفعيلة، وفيما إذا كانت أصلاً أو مغيَّرة.

من هذا المنطلق قسَّمَ المصنف المتشابه من الأجزاء بعد تغييرها إلى خمسة أقسام : ما له مِثْلٌ واحدٌ، وما له مِثْلان، وما له ثلاثة أمثال، وما له أربعة أمثال، وما له خمسة أمثال، مقدِّماً في كل مِثْلٍ صورتَه

الأولى ومُجْرِياً عليها ما يعتريها من زحاف أو علّة حتى تنتهي إلى الصورة الأخيرة التي تتحوّل عنها إلى جزء آخر.

ثم عقد فصلاً للأجزاء التي لا شبيه لها بعد تغييرها إلا في الأجزاء السالمة، كنقل مُفَاعَلْتن المعصوب إلى مفاعيلن، ومُتْفاعلن المضمر إلى مُسْتَفْعِلُنْ.

ثم يختم هذا الباب بتسعة عشر جزءاً لا تتشابه بعد تغييرها، مثل : فَعُولُ المقبوض وفَعْلُ الأثرم، وفَعُولْ المقصور، وفَعَلْ المحذوف، وفُلْ الأبتر، إذ كل هذه الصيغ المغيَّرة آتية من فَعُولُنْ السالم.

وإذ كان البابان السابقان يمثّلان تفرّداً للمؤلف في كتابه فإنهما ليسا كلَّ شيء في عمله هذا، إذْ إنّ في الكتاب سماتٍ أُخَرَ تميّزه عن غيره من المؤلَّفات العروضية، ونتناول ذلك في النقاط الآتية :

أولاً : التبويب :

كل كتب العروض ــ على حدّ علمي ــ تبدأ بمقدّمة قصيرة في تعريف علم العروض، والأسباب والأوتاد والفواصل، ثم الأجزاء التي يُقطّع بها الشعر، وربما تعرَّض بعضها للتصريع والتقفية في عجالة سريعة. كل هذا يتمّ في مقدّمة أي كتاب عروضيّ، ينتقل المؤلف بعدها إلى الدوائر وما ينفك منها من البحور على ترتيبها في دوائرها، سواء أذُكرت الدوائر قبل الأبحر أم حدث العكس. وقد يُفرد المؤلِّف في نهاية عمله مكاناً لتجميع الزحافات والعلل وتعريف كلٍّ منها على حِدَة.

لكن مؤلّفنا رأى أن كل من صنّف في هذا العلم تصنيفاً أو وضع فيه تأليفاً ممّا وقف هو عليه لم يستوف مقاصده، ولم ينقّح فوائده، ولم يبسط أصوله ولم يُحرِّرْ أبوابه ولا فصوله، ولم يُبْد مُخبّآت أسراره،

ولم يُظْهر منه إلا ما سبقه غيره إلى إظهاره، فرأى ـــ على حدّ قوله في خطبة كتابه ـــ أن يضع فيه كتاباً مفيداً وتصنيفاً جامعاً سديداً، يتضمّن بَسْطَ أغراضه وتحصيلها، وبَثَّ محاسنه وتفصيلها، وإظهار مُخَبَّآته وتوصيلها، فبوّب كتابه اثنَي عشر باباً، تمثَّلَتْ أعاريض البحور وضروبها في الباب الحادي عشر، أي أن هناك عشرة أبواب مستقلة خُصّصت لتناول تلك القضايا التي يتناولها العروضيون في إيجاز، وقد وضّحها المؤلف بصورة مجملة في المقدّمة، ثم ثَنّى بعد ذلك بتفصيلها باباً باباً.

ثانياً : في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاءً، وما يتفرّع عنها :

يرى المصنف أن الأجزاء التي تُوزن بها الألفاظ في الشعر أصلاً أربعةٌ، يتمّ بناؤها من حروف عشرة يجمعها قولك : لمعت سيوفنا، وهذه الأصول الأربعة هي : فَعُولُنْ ومَفَاعِيلُنْ ومُفَاعَلَتُنْ وفاعِ لاَتُنْ ؛ تشترك جميعها في تقدّم الوتد على السبب الخفيف ليكون عامداً له، سَواءً أنْفردَ السببُ في الأصل الأول أم تعدَّدَ كما في الأصول التالية، فالثلاثة الأُوَلُ تبدأ بوتد مجموع، والأخير يبدأ بوتد مفروق، والأصل الأول ينتهي بسبب خفيف واحد، والثاني بسببين خفيفين، والثالث بسببين ثقيلٍ وخفيفٍ، والرابع بسببين خفيفين. وسُميت هذه الأجزاء أصولاً لتقدّم أوتادها على أسبابها. وعن هذه الأصول تتفرّع الأجزاء الأُخَر.

فعن فَعُولُنْ يتفرّع فاعلن بتقديم السبب على الوتد.

وعن مَفَاعيلُنْ يتفرّع مستفعلن بتقديم السببين على الوتد، وفاعلاتن بتقديم سببه الأخير على وتده.

وعن مُفَاعَلَتُنْ يتفرّع متفاعلن بتقديم سبَبَيْه على وتده، وفاعلاتُكَ المهمل بتقديم السبب الخفيف على الوتد.

وعن فاع لاتُنْ يتفرّع مَفْعُولاتُ بتقديم سَبَبَيْه على وتده، ومستَفْع لُنْ بتقديم السبب الأخير على الوتد.

فينتج عن ذلك عشرة أجزاء مستعملة هي التي تُتخذ ميزاناً للألفاظ في الشعر(١).

ولم ينسَ المؤلف أسلوب الإيضاح الذي اتخذه منهجاً، فبيَّن كيف تنفك الفروع عن الأصول عن طريق الدائرة المفردة أو الدوائر المتداخلة. ولعلّه أول عروضي يفعل ذلك !!

ثالثاً : إدارة الأجزاء الأصول، وما ينفك عنها من البحور، أو الدوائر العروضية :

كان ترتيبه للأصول الأربعة في الباب الثالث ذا أثر واضح في ترتيبه للدوائر، وبالتالي فيما ينفك عنها من البحور :

فمن تكرار الأصل الأول فعولن سبع مرات تكوّنت دائرة المتفق التي ينفك عنها بحران، هما المتقارب والمتدارك.

ومن تكرار الأصل الثاني مفاعيلن خمس مرات تكوّنت دائرة المجتلب التي ينفك عنها ثلاثة أبحر، هي الهزج والرجز والرمل.

ومن تكرار الأصل الثالث مفاعلتن خمس مرات تكوّنت دائرة المؤتلف التي ينفك عنها بحران مستعملان هما الوافر والكامل، وبحرٌ مهملٌ لم يشأ أن يعرض له حتى بالتسمية.

---

(١) يرى صاحبا الكافي والبارع أن الأجزاء التي يُقطع بها الشعر ثمانية: فعولن ــ فاعلن ــ مفاعيلن ــ فاعلاتن ــ مستفعلن ــ مفاعلتن ــ متفاعلن ــ مفعولات، فأهملا مستفع لن وفاع لاتن المفروقي الوتد، وهو ما لم يفت المحلي.

انظر: الكافي / ١٩، والبارع / ٨٧.

ومن تركُّب الأصل الأول مع الثاني وجعلهما كالجزء الواحد وتكرارهما ثلاث مرات تكوّنت دائرة المختلف التي أنتجت ثلاثة أبحر مستعملة، هي : الطويل والمديد والبسيط وبحرين مهملين.

ومن وضع الأصل الرابع فاعِ لاتُن بين الأصل الثاني مكرّراً ليصبح الشكل : مفاعيلن فاعِ لاتُنْ مفاعيلَن، وجعلهما جزءًا واحداً وتكرارهما مرّة واحدة، تتكوّن دائرة المشتبه التي أنتجت ستة أبحر مستعملة هي : المضارع والمقتضب والمجتثّ والسريع والمنسرح والخفيف، وثلاثة مهملة لم يتناولها بغير هذه الإشارة.

وقد كان الرجل منطقيًّا مع نفسه ومع منهجه الذي اتّبعه منذ البداية، فلم يُحْدِثْ تناقضاً بين ما رآه في أبوابه الأولى وما انتهى إليه في أبوابه الأخيرة. وكان طبيعياً أن يُفضي التمسّك بالمنهج إلى أن يكون المتقارب أول الأبحر، وأن يكون المتدارك هو ثاني الأبحر المستعملة، وهو الذي يأتي في جميع مؤلفات العروض القديمة ذيلاً مُستدركاً وفضلة حديث في الختام.

الصورة في عمومها إذنْ صورة دوائر الخليل في الشكل والأساس والتسميات، وهي التسميات والصور التي عُرفت بين دارسي العروض والباحثين فيه قبل عصر الرجل، إلّا ما شذّ من ذلك ؛ كما صنع الجوهري في « عروض الورقة »، إذ يعد السريع مسدّسا للبسيط[1]، ويعد المنسرح صورةً من صور الرّجز، حدث « تفريقُ الوتد في حشو مسدّسه، فيصير مُسْتَفْعِنْلُ بتقديم النون على اللام، فيُنْقَل إلى مَفْعُولاَتُ »[2]. كما

(١) عروض الورقة / ٦٣.

(٢) السابق / ٧٧.

يعتدُّ بالمقتضب صورةً من مجزوء الرجز[1]، ويرى المجتث من مجزوءات الخفيف، نقص منه فَاعِلاَتُن الأولى والثالثة[2]. ومِنْ ثَمَّ عدَّ البحورَ اثنَي عشر في مقدّمة كتابه حيث قال : « وأمّا الأبواب فاثني عشر (كذا) ؛ سبعةٌ منها مفرداتٌ وخمسةٌ مركَّباتٌ. فأولها المتقاربُ، ثم الهزجُ، والطويلُ بينهما مركَّبٌ منهما. ثم بعد الهَزَج الرَّمَلُ، والمضارعُ بينهما. ثم بعدَ الرَّمَلِ الرجزُ، والخفيفُ بينهما. ثم بعد الرَّجَزِ المتداركُ، والبسيطُ بينهما. ثم بعد المتدارك المديدُ ؛ مركَّبٌ منه ومن الرمل. ثم الوافرُ والكاملُ، ولم يتركّبْ بينهما بحرٌ ؛ لما فيهما من الفاصلة. ويجمعها خمسُ دوائرَ مُدَاخلات على ما نصوّره بعدُ. وكان الخليل رحمه الله يعد العروض خمسة عشر باباً، ولا يعد المتدارك منها[3] ».
وكإطلاق الخطيب التبريزي اسم « دائرة المشتبه » على « دائرة المجتلب » واسم الثانية على الأولى[4]، ومن عجب أن يكون تعليل تسمية دائرة المجتلب باسم دائرة المشتبه عند التبريزي أن أجزاءها متماثلة، « فكل واحد من أجزائها يشبه الجزء الآخر لأنه مثله إذْ كانت الأجزاء كلّها سباعية ». ويبدو أنه أحسَّ في تعليله وهناً وضعفاً لأنه ينسحب بالتالي على دائرتَي المؤتلف والمتفق لتشابه الأجزاء فيهما، فقال عن الأولى : « والمشتبه والمؤتلف يتقاربان في المعنى، ولكن سُمِّيَت الدائرة الثانية بالمؤتلف لأن في الائتلاف معنى زائداً، وذلك لأنك تعلم أن الدائرة الثانية بحراها مركّبان من أوتاد معها فواصل، والفاصلةُ سببان : ثقيلٌ وخفيفٌ، وهذان السببان أبداً لا يفترقان، إمّا أن

---

(١) السابق / ٧٨.
(٢) السابق / ٨٢.
(٣) السابق / ٥٥.
(٤) راجع الكافي ص ٩٢، ١٢٧.

يقعا قبل الوتد أو بعده، فلا يفترقان قط. وأمّا الدائرة الثالثة فأجزاؤها في كل جزء منها وتدٌ معه سببان، إلا أن السببين يفترقان، فيقع أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره »[1].

وقال عن الثانية : « والمتفق والمشتبه يتقاربان في المعنى، غير أن في المتفق زيادة ليست في المشتبه، وذلك أن المشتبه تقع فيه الأجزاء مرّة أولها أوتاد ومرة أولها أسباب، والمتفق أبداً يقع في أوائل أجزائها أوتاد فهي أبلغ، ولهذا المعنى كانت بهذا الاسم أَوْلَى »[2] وتعليله لتسمية الدائرة المشتبهة المجتلبة أنها سُميت كذلك « لأن الجلْبَ في اللغة الكثرة، فلكثرة أبحرها سُميت بهذا الاسم، وقيل : سميت بذلك لأن أبحرها مجتلبة من الدائرة الأولى، فمفاعيلن من الطويل، وفاعلاتن من المديد، ومستفعلن من البسيط[3].

والتعليل الثاني الذي ذكره في تسمية الدائرة المشتبهة بالمجتلبة هو التعليل الذي ذكره غيره. في التسمية الأصلية للدائرة التي تخرج الهزج والرجز والرمل. يقول الإسناوي : « سُميت بذلك لأن تفاعيلَ أبحرها الثلاثَ قد اجْتُلبت من بحور الدائرة الأولى، وهي دائرة المختلف، فاجتلب مفاعيلن الذي بُني عليه الهزج من الطويل، ومستفعلن الذي بُني عليه الرجز من البسيط وفاعلاتن الذي بني عليه الرمل من المديد، وإنّما قلنا إن أجزاء هذه مجتلبة من تلك بخلاف العكس لأمرين، أحدهما: أن جميع أجزاء هذه الدائرة في تلك بخلاف العكس. الثاني أن فائدة الاجتلاب إنّما هو الاستعمال، وجميع ما يخرج من هذه الدائرة مستعمل بخلاف دائرة

(١) الكافي / ٩٣.
(٢) السابق / ١٣٨.
(٣) السابق / ١٢٨

المختلف، فإن بعض أجزائها مهملٌ كما سبق »[1].

ولنا على تعليلات التبريزي بالإضافة إلى ما سبق بعض الملاحظات :

١ ــ أن القول بأن السببين الثقيلَ والخفيف لا يفترقان في دائرة المؤتلف أمرٌ لا يسلم له عند العروضيين، فالافتراق حادثٌ في بحر مهمل، وإن لم يتعرّض هو للبحور المهملة حتى في الدوائر، وهذا الأمر يصم دوائره بالنقص في الفك منها، إذ طريقة الفك تتمثّل في أخذ أصل الدائرة ثم ترْك ما في أوّله من وتد أو سبب فينتج عنها بحرٌ آخر، ثم نترك ما في أول البحر الناتج من وتد أو سبب فينتج البحر الثالث، وهكذا، فأي جزءٍ بدأت به ختمتَ بالذي قبله.

٢ ــ أن القول بأن دائرة المتفق أبداً يقع في أوائل أجزائها أوتاد يتناقض مع ما فعله هو في هذه الدائرة حين استخرج منها بحر المحدث وأجزاؤه : فاعلن ثماني مرّات، وأول المحدث أسباب كما هو واضح[2]، فلا تفترق عمّا سمّاه المشتبه في شيء.

٣ ــ أن قوله في تعليل تسمية الخامسة بدائرة المجتلب إنها سُمّيت بذلك لأن أبحرها مجتلبة من الدائرة الأولى ؛ فمفاعيلن من الطويل، وفاعلاتن من المديد، ومستفعلن من البسيط، مردودٌ عليه، إذ لو سلّمنا بذلك في مفاعيلن ومستفعلن فلن تسلم فاعلاتن من الاعتراض ؛ لأن فاعلاتن في الدائرة الأولى مجموعة الوتد وتبدأ بسبب خفيف، أمّا في الخامسة فهي مفروقة الوتد فاعِ لاتُن وتبدأ به. وفرق كبير بين التفعيلتين في نظر العروضي المتقدّم على الأقل، لأن الأولى سببان خفيفان يكتنفان وتداً مجموعاً، والثانية وتد مفروق يليه سببان خفيفان. والأَوْلَى أن

(١) نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب ٢/٦٢، ١/٦٣.
(٢) الكافي / ١٣٧.

يُذكر ما علَّلَ به غيره لتسمية الدائرة الخامسة ,بدائرة المشتبه، وهو الأقرب إلى منطق العقل، من أنها سُميت بذلك لاشتباه ما وقع فيها على مستفع لن وفاعِ لاتن المفروقَى الوتد بالمجموعَي الوتد[1].

وممّن حاول الخروج على الشكل الأساسي في دوائر الخليل أبو يعقوب السكاكي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ الذي أرجع البحور المستعملة كلّها إلى أصل واحد يتمثّل في بحر الوافر وتفعيلته (مفاعلتن)، فمنه يُستخرج الكامل على حسب نظام الدائرة عند الخليل بتقديم السببين على الوتد. ومن معصوبه ـــ عند السكاكي ـــ يُستخرج الهزج، وعنه ينبثق كل بحور الدائرة المجتلبة ـــ عند الخليل ـــ، ولكن السكاكي يُضيف إليها بحر المتقارب بعد أن يفترض حذف السبب الخفيف من آخر كل تفعيلة بحيث تصير مفاعيلن مفاعي وتُنقل إلى فعولن، وهي تفعيلة المتقارب. وبحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة الأولى والثالثة من الهزج ينبثق الطويل، فتتكوّن الدائرة المختلفة ـــ عند الخليل ـــ ومنها تُستخرج بحورها.

ثم يسلك طريقين بعد ذلك من الدائرة المختلفة إلى الدائرة المشتبهة :

الأول : أن تستخرج من الدائرة المختلفة بحراً تزعمه مهجوراً، نصفه : مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ، ثم تجعله أُصْلم فيبقى مَفْعولاتُ مفعولُ مَفْعُولاتُ مَفْ، وهو متحرّكات وسواكن بحر المقتضب الذي تفعيله مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن.

الثاني : أن تستخرج هذا البحر هكذا : مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن، ثم تخرمه أولاً وتحذفه آخراً فيتحوّل إلى فاعِيلُنْ فعولن مفاعيلن فعو،

---

(١) نهاية الراغب ١/٨٦.

ويتحوّل إلى بحر المقتضب أيضاً، ومنه تتكوّن الدائرة المشتبهة فتستخرج منها بحورها.

صارت الدوائر إذن عند السكاكي أربعاً بدلاً من خمس بعد إدماج دائرة المتفق في دائرة المجتلب، وتغير الترتيب بناءً على ما فعل، فأصبح ترتيب الدوائر على النحو التالي :

دائرة المؤتلف ـــ دائرة المجتلب ـــ دائرة المختلف ـــ دائرة المشتبه.

لكن هذه المحاولة ـــ على حدّ تعبير صديقنا الدكتور أحمد محمد علي ـــ[1] لا تخلو من عيوب جوهرية تجعل نتيجتها ـــ برغم الجهد الذي بُذل فيها ـــ في صالح الخليل وحده.

وعلى الرغم من كل ما سبق ممّا تمّ قبل عصر مصنّفنا بقيت دوائر الخليل منذ كانت إلى اليوم تُدرس كما تركها، وتُستخرج منها البحور كما أراد لها.

نعود بعد هذا الاستطراد إلى ما سبق أن قلناه من أن الصورة ـــ عند المحلي ـــ في عمومها صورة دوائر الخليل في الشكل الأساسي والتسمية، فما الذي أضافه الرجل ؟

تتمثّل الإضافة ـــ كما نراها ـــ في ذلك البَسْط الذي فعله لكيفية استخراج البحور من الدوائر، وذلك الإلحاح الذي أصرّ عليه في تكرار تقليب الصور في الدائرة الواحدة على أوجه متعدّدة، ولم يكن ذلك بقصد المخالفة المجرّدة للسابقين، ولكن الأمر كما قال : « ولكنّا

---

(١) راجع العرض الرائع لما فعله السكاكي في العروض وما أُخذ عليه من ملاحظات في بحث بعنوان : بلاغة السكاكي منهجاً وتطبيقاً للدكتور : أحمد محمد علي من ص ٨٦ إلى ٩٢ رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر.

خالفناهم لما التزمناه من شفاء الغليل في هذا العلم، حبًّا لمشاركة الأجنبي فيه ورغبة في تكثير عارفيه ».

وطريقته في ذلك :

١ ــ أن يقدّم الصورة الأولى للدائرة وقد رتّب عليها الأسباب والأوتاد للتفعيلة المكرّرة التي تتكوّن منها الدائرة حروفاً، ويشرح كيفيّة فك بحورها منها.

٢ ــ يرسم بعد ذلك دوائر متداخلة بعدد الأبحر التي تُستخرج من الدائرة مستعملةً ومهملةً، ويرسم على كل دائرة تفعيلة بحرها بالعدد الذي تتكرّر فيه، ويضع الأوتاد تحت الأوتاد والأسباب تحت الأسباب، ليتعلّم طالب العروض كيف يفكّ كل دائرة من أخواتها والعكس.

٣ ــ لا يكتفي بما سبق، وإنّما يحاول تيسير الأمور أكثر عن طريق الاكتفاء بتفعيلة واحدة من كل بحر، فيرسم فصولها على دائرته، وتتعدّد الدوائر أيضاً بتعدّد الأبحر، ثم يشرح كيفيّة الفك من الفصل الأول فالثاني فالثالث... الخ، فمفاعيلن مثلاً تتكوّن من ثلاثة فصول : وتد وهو مَفَا، وسببان خفيفان وهما عِيلُنْ. فبالفك من الفصل الأول تنتج مفاعيلن، وبتكرارها خمس مرات يكون بحر الهزج، وبالفك من الفصل الثاني وهو عِيْ ينتج عِيلُنْ مَفَا بزنة مستفعلن، وبتكرارها خمس مرات يكون الرجز. وبالفك من الفصل الثالث ينتج لُنْ مَفَاعي بزنة فاعلاتن، وبتكرارها خمس مرات يكون الرمل.

٤ ــ يُلح أكثر في الإفهام فيجعل الثانية أُولى ويشرح كيفيّة الفك منها، ثم يجعل الثالثة أُولى ويفعل معها ما فعله مع الأولى والثانية، وهكذا مهما كان عدد الأبحر التي تُستخرج من الدائرة، حتى بلغت

الدوائر تسعاً في دائرة المشتبه، ويتكرّر الشرح بتكرّر العرض.

٥ ــ يقدّم أخيراً صورة للدوائر مكنّياً فيها عن المتحرك بصورة هاء وعن الساكن بصورة ألف، وهذا على اصطلاح العروضيين في الاكتفاء بدائرة واحدة.

وفي رأينا أن الرجل في سبيل الإفهام والشرح والتوضيح قد أسرف على نفسه في قضية الدوائر حتى تجاوز بحثه فيها ربع حجم الكتاب، لكن يكفيه طهارة المقصد ونُبل الغاية.

رابعاً : ترتيب البحور :

كان ترتيب المصنّف للبحور المستعملة متّسقاً مع ترتيبه للدوائر وطريقة فك البحور منها، ومن ثم كان ترتيب الأبحر عنده كالتالي : المتقارب فالمتدارك وينفكان من دائرة المتفق، ثم الهزج فالرجز فالرمل وتنفك من دائرة المجتلب، ثم الوافر فالكامل وينفكان من دائرة المؤتلف، ثم الطويل فالمديد فالبسيط وتنفك من دائرة المختلف، ثم بقيّة الأبحر وتنفك من دائرة المشتبه.

ولن نناقش مرّة أخرى ترتيب الأبحر العشرة الأولى، فهذا أمرٌ ناتجٌ عن ترتيب الدوائر، وقد فسّرنا سرّ المخالفة في ترتيب الدوائر من قبل. لكن الجديد هنا ترتيبه للأبحر المنفكّة عن دائرة المشتبه، فكل العروضيين الذين قرأت لهم يرتّبونها على الوجه التالي : السريع فالمنسرح فالخفيف فالمضارع فالمقتضب فالمجتث، « وقد خالفوا القياس في فك هذه الدائرة فابتدأوا بالسريع، وأوّله سببٌ، ولم يبتدُوا بما أوله وتد، وهو المضارع، وعلّلوه بأن الجزء الأول من المضارع معلول دائماً إذ تجب فيه المراقبة كما سبق، وليس في الدوائر المتقدّمة بيتٌ معلول الأول، فاطّرحوه لذلك، وبأن المضارع لمّا قلّ في كلامهم حتى أنكره

الزجاج صار كالمهمل. ووفى بعضهم بالقياس وجعل أصل الدائرة من المضارع كباقي الدوائر »[1]، وقد كان المصنف ـــ رحمه الله ـــ من هؤلاء الذين وفوا بالقياس وجعلوا أصل الدائرة من المضارع فكان ترتيب أبحرها : المضارع فالمقتضب فالمجتثّ فالسريع فالمنسرح فالخفيف، ولم يأبه لتلك العلّة التي اقتنع بها المخالفون ؛ لأن الأبحر تنفك من الدائرة في صورتها المُثْلَى بصرف النظر عن الصورة التي تظهر بها في الواقع الشعري، وإلّا فما جدوى القول بالمديد المثمّن والهزج المسدّس والمضارع والمقتضب والمجتث في صورها البعيدة عن المأثور في تراث الشعراء.

بيد أنه لم يظل محتفظاً بهذا الترتيب، فقد جذبه ترتيب القدماء إليه وهو يتحدث في باب المعاقبة والمراقبة والمكانفة وباب التصريع والتقفية، فتناول البحور في هذين البابين بترتيب القدماء. ويبدو أن تأثير التراث العروضي على عقله الباطن كان قوياً فظهر في مثل هذا الترتيب الذي ابتدع هو غيره.

خامساً : في التصريع والتقفية :

جلّ كتب العروض تتعرّض لهذين المصطلحين بإيضاح مفهومهما وإيراد شاهد أو اثنين لكل منهما. لكن المصنّف بعد أن عرّف كُلاًّ، وشرح المراد من التعريف بشاهد من الشواهد، حدّد الأضرب التي يمكن فيها التصريع وتلك التي يمكن فيها التقفية تحديداً اتّسم بالمثالية الصارمة وإن لم يبتعد عن تحرّي الدقّة فيما ذهب إليه، وذلك في الباب الأخير. وكان ينقصه في هذا الباب التمثيل لكل ضربٍ مما عدّد. وقد حاولنا سدّ هذه الثغرة بإيراد مثال لكل صورة.

---

(١) نهاية الراغب ٢/٨٦، وانظر الكافي / ١٢٨ والبارع / ٢٠٠.

وإذا كان هناك مأخذ يُؤخذ على الرجل فهو ذلك الإسراف في البسط والمبالغة في الإطناب والتكرار المتعمَّد لكثير من الأمور، حتى إننا لنقرأ في باب واحد، وهو الباب التاسع الخاص بما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه، تعريفَ الخبن يتكرّر إحدى عشرة مرة، وتعريفَي الطي والقطع يتكرّران خمس مرات، وتعريفات الإضمار والقصر والكشف والتذييل تتكرّر أربع مرّات، وتعريفات الخزل والخبل والكف والحذف تتكرّر ثلاث مرات، وتعريفات الشكل والوقف والحذّ والبتر والقبض والوقص تتكرّر مرّتين، ويذكر تعريفات كل من الخرب والعقص والوقص والنقص والعضب والشتر والجمم والثلم والعقل والقطف والخرم والقصم والثرم والتسبيغ مرة واحدة. مع أن كل هذه المصطلحات سبق التعرّض لها بالشرح والتعريف في البابين السادس والثامن الخاصين بما يدخل الأجزاء من الزحاف والعلل، وكان ممكناً الاكتفاء بذلك والإحالة عليه. لكن يبدو أن الرجل كان واعياً بصعوبة العلم الذي يكتب فيه، وغرابة مصطلحاته، وخفاء دلالاتها على الكثرة، فآثر الإلحاح عليها في كل موطن يتعرّض لها فيه، حتى تثبت في العقول ويقرّ مفهومها في الأذهان.

نُسخ الكتاب وخطّةُ نشره

أ ــ نسخ الكتاب

توصّلت ــ بعون الله ــ إلى أربع من مخطوطات هذا الكتاب، وإليك وصفاً موجزاً لكل منها.

الأولى : وهي أقدم النسخ على الإطلاق، كتبها المؤلف بخط يده في عام اثنين وثلاثين وستمائة هجرية بخط نسخ مشكول جميل جداً. وتقع في مائة وثمان وأربعين قطعة من الحجم الكبير، في كل قطعة صفحتان، مسطرة الصفحة خمسة عشر سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر عشرٌ بحروف كبيرة. وهي موجودة في مكتبة لاله لي تحت رقم ١٩٧٧، ومنها ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ١٦ عروض، وهو الذي اعتمدنا عليه. وعلى صفحة العنوان : شفاء الغليل في علم الخليل تصنيف كاتبه الفقير إلى رحمة ربّه والمستغفر من ذنبه محمد بن علي المحلّي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين.

وتحت هذا العنوان بخط مغاير أقل جودة : وجدت في نسخة منه إجازة من المصنف لمن قرأه عليه، وقال : كتبه مصنّفه محمد بن

علي المحلي في العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم سنة إحدى وخمسين وستمائة. ولا بدّ أنه يعني بهذه النسخة الثالثة التي سنصفها فيما بعد، فهي التي خُطّت في العام الذي ذكره وعليها إجازة من المصنف بخطه. وقد رمزنا للنسخة الأولى هذه بالحرف أ.

الثانية : نسخها المؤلف بخطّه أيضاً سنة إحدى وخمسين وستمائة هجرية بقلم نسخ جميل جداً، وتقع في مائة وست وأربعين قطعة من مقاس ١٨ × ٢٤ سم، في كل قطعة صفحتان، مسطرة الصفحة خمسة عشر سطراً كالنسخة السابقة، ومتوسط كلمات السطر الواحد ثمان، وهي موجودة في مكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١/١٧٣٤، ومنها ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ١٥ عروض، وعلى صفحة العنوان : شفاء الغليل في علم الخليل تصنيف كاتبه عبدالله الفقير إليه الغني به محمد بن علي المحلي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

وأعلى صفحة العنوان بخط حديث: شفاء الغليل في علم العروض وقصيدتان فيه أيضاً، فهرسه. ويبدو أنه خط أحد مفهرسي المكتبة، ويعني بالقصيدتين : العنوان في معرفة الأوزان، والجوهرة الفريدة في قافية القصيدة. وعلى الصفحة نفسها رقم النسخة في مكتبة أحمد الثالث بالأرقام الافرنجية وخاتم صغير لم أتبيّن ما به لعلّه خاتم المكتبة. وهناك خاتم آخر في الصفحة الأولى تبيّنت منه قوله تعالى: ﴿**الحمد لله هدانا لهذا، وما وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله**﴾[1] وفي الصفحة الأخيرة من هذه النسخة : «كمل شفاء الغليل في علم الخليل لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وستمائة بخط مصنفه

---

(١) سورة الأعراف آية ٤٣.

عبدالله الفقير إليه الغني به محمد بن علي المحلي، حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً » وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف ب.

الثالثة : نُسخت في حياة المؤلف في العام الذي تمّ فيه نسخ المخطوطة السابقة، وهو عام إحدى وخمسين وستمائة، وهي بخط أنيق، لكنه أقل جودة بكثير من خط المؤلف، وتقع في مائة وثماني عشرة قطعة من المقاس السابق، كل قطعة صفحتان، مسطرة الصفحة سبعة عشر سطراً، ومتوسط كلمات السطر الواحد تسعٌ، وهي موجودة أيضاً في مكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١٦٦٢، ومنها ميكروفيلم بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٤ عروض، وعلى صفحة العنوان : شفاء الغليل في علم الخليل. تصنيف عبدالله الفقير إليه الغني به محمد بن علي المحلي عفا الله عنه. وتحت هذا العنوان إجازة من المؤلف بخطّه لم نستطع تبيّن كلمات الجهة اليسرى منها. ونصّ ما قرأناه : « قرأ عليَّ جميعَ كتابي هذا الموسوم بشفاء الغليل في علم الخليل مالكُه القاضي الأجل الفقيه الإمام العالم... الفاضل شرفُ الدين أبو الفضل يوسف... الإمامِ العالِم سيدِ الفضلاء موفق الدين... عبدِ اللطيف يوسف البغدادي... ورحم سلفه الكريم قراءة مرضية... أسراره وأوضحت له لوامع... إفادته وروايته عني... الدواعي على تحصيله وفقه الله... من إنعامه وإفضاله. كتبه مصنفه محمد بن علي المحلي في العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم سنة... أحسن الله خاتمتها وتقضّيها وبارك لنا... ومصلياً على سيدنا محمد نبيه وآله... ». وموجز هذه الإجازة ومضمونها تكرّر كثيراً في صفحات نسخة المؤلف التي رمزنا لها بالحرف ب، وقد أشرنا إلى بعض هذه المواطن أثناء التحقيق، وسجّلنا نصّ الإجازة في الحواشي.

وفي ختام هذه النسخة : كمل شفاء الغليل في علم الخليل بحمد الله تعالى وحسن معونته والصلاة والتسليم على خيرته من خلقه محمد النبي وآله. وافق الفراغ من نسخه أخريات شهر ربيع الآخر الذي من سنة إحدى وخمسين وستمائة بالقاهرة المعزّيّة كلأها الله تعالى.

وتتّفق هذه النسخة في كثير من مواطن الخلاف مع ب، لأنها نسخت معها في عام واحد، وإن لم تتفق معها في بعض المواطن، مما يعني أنه نُقلت من أ، وعند المراجعة على المصنف تمّت بعض التغييرات، لأن هناك مواطن اتفاق ليست قليلة مع النسخة القُدْمَى. وقد رمز لهذه النسخة بالحرف جـ.

الرابعة : نسخة دار الكتب المصرية، وقد كتبت سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وهي ناقصة من أوّلها ستة أبواب إلا بضعة أسطر من نهاية الباب السادس، ثم تبدأ بالباب السابع في المعاقبة والمراقبة والمكانفة، وعلى الصفحة الأولى : هذا الكتاب المسمَّى بشفاء الغليل في علم الخليل، وهو تأليف نفيس لم يُسبق إليه. ويقع ما بقي من هذه النسخة في ثلاث وسبعين قطعة من القطع المتوسط، كل قطعة صفحتان مسطرة الصفحة تسعة عشر سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر إحدى عشرة، وهي بخط عاديّ مضبوط، وقد رُسمت الدوائر فيها باللون الأحمر. وفي آخر صفحة منها : « نجز شفاء الغليل في علم الخليل يوم الثلاثاء منتصف شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة على يد عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد النفزيّ، كتبه من أصل منقول من أصل منقول من خط المؤلف، وعليه بخطّه ما نصّه : قرأ عليَّ كتابي هذا الموسوم بشفاء الغليل في علم الخليل مالكُه المولى الأجل الأفضل علاءُ الدين أبو الحسن عليٌّ ابنُ المولى الأجلِ شمسِ الدين أبي إسحاق إبراهيم ابنِ المولى الأجل أبي الحسن علي الكندي المعروف بابن

الآمدي أدام الله سعادته وأيّد سيادته، قراءة حريص على فهم ضوابطه وقواعده، مجتهد في معرفة غرائبه وفوائده، حتى أحكم فروعه وأصوله، وأتقن أبوابه وفصوله في مجالس عديدة آخرها في العشر الأُول من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وستمائة. ولمّا رضيت قراءته وفهمه ودرايته وعلمه أذنتُ له أن يرويه عني، ويُقرئه لمَن شاء حيث شاء، ثقةً بما شاهدته حين قراءته من فهمه له. كتبه مصنّفه محمد بن علي المحلي، حامداً الله تعالى ومصلياً على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ومُسلماً تسليماً كثيراً اهـ. وعلى هامش هذه الصفحة الأخيرة : قُوبل بما نُسخ منه فصحَّ.

وواضح أن عنوان الكتاب في المخطوطات جميعاً هو : شفاء الغليل، بالغين المعجمة، وليس هناك أدنى شك في كونها (العليل) بالعين غير المعجمة، كما ذهب إلى ذلك بروكلمان. وصاحب كشف الظنون يجعل الشك حقيقة حين يقول : « شفاء العليل في علم الخليل ــ أي العروض، وهو أرجوزة لأمين الدين بن علي المحلي المتوفى سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستمائة. قال السراج الورّاق :

جزاك الله عن علم الخليل   مجازاة الجليل عن الجليل
وكنا قد أيسنا منه حتى   شفيت غليلنا بشفا العليل[(١)]

وفيما قاله حاجي خليفة كثير من الوهم :

١ ــ أنه قال عن شفاء الغليل إنه أرجوزة، والأمر ــ كما اتضح لنا ــ بخلاف ذلك.

٢ ــ أنه صحف بيتي السراج الوراق ــ على ما أرى ــ وعجز

(١) كشف الظنون م ٢ ص ١٠٥١.

البيت الثاني ينبغي أن يكون :

/ شفيت عليلنا بشفا الغليل /

٣ ــ سبق أن ذكر للمحلي أرجوزة بعنوان « الأبيات الوافية في القافية » وهو ما لم يشر إليه أحد[١]، وما نظمه الرجل في القافية عنوانه بخط المؤلف « الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة » وبحسبنا خط المؤلف طارداً لكل هذه الأوهام، وقد تكرّر اسم الكتاب كثيراً في أثناء الشرح. والصور التي نقدّمها فيما بعد توضح ذلك بجلاء.

ب ــ خطة النشر

١ ــ نحّينا نسخة دار الكتب جانباً، لنقصها أولاً، ولكونها منسوخة من أصل منقول من أصل منقول من خط المؤلف، فهي رابعة في الثقة بعد نسخة المؤلف، وبيدنا منه نسختان، وثالثة نُسخت في حياته وقُرئت عليه ونالت إجازته. وقد رأينا النسخ الثلاث جدّ كافية للقيام بالتحقيق.

٢ ــ اعتمدنا النسخة ب أصلاً ؛ لأن المؤلف كتبها في فترة متأخرة من حياته، فهي بمثابة الطبعة الثانية للكتاب في عصرنا الحاضر، يُتاح للمؤلف فيها أن يراجع آراءه، ويحذف من مصنّفه ما يحتاج إلى حذف، ويضيف ما يراه جديراً بالإضافة، ويُقوّم من الأسلوب ما يراه مُعْوجّاً. وقد تحقّقت في هذه النسخة كل هذه الأمور، فقد حذف المؤلف بعض التعليقات النحوية التي كان يذيّل بها بعض الشواهد، وبعض الروايات التي كان يحكيها في معرض الحديث عن بيت من الشعر أو قضية من القضايا، كما أضاف بعض الإيضاحات في بعض المواطن،

(١) كشف الظنون م ٢ ص ١١٣٣.

وقوّم أسلوبه في أكثر من موطن، وصحّح رأيه في موضع آخر. من أجل كل هذا كانت هذه النسخة أجدر نسختَيْه باتخاذها أصلاً، تليها أ، ثم جـ.

٣ ـــ سجّلنا المخالفات بين النسخ في الحواشي، ما صغر منها وما كبر، إلا ما رأيناه صحيحاً على كِلا وجهَيْه، فنبّهنا إليه مرة أو مرتين، ثم أعرضنا عنه فيما بعد، كأن يقول في أ حُذفت النون، وفي ب حُذف النون، وكأن يعيد الضمير على التفاعيل والفروع في أ مفرداً مؤنثاً فيقول في نهاية الباب الثالث: « وسمّوها أصولاً لتقدّم أوتادها على أسبابها، ثم فرّعوا منها فروعاً وأضافوها إليها في الوزن بها... وفي ب يُعيد الضمير جمعاً فيقول : « وسمّوهنّ أصولاً لتقدّم أوتادهن على أسبابهن ثم فرعوا منهن فروعاً وأضافوهن إليهن في الوزن بهن...

٤ ـــ احترمنا نظرة المؤلف في حذف ما حذف وإضافة ما أضاف، ولكنّا لم نشأ أن نحرم القارئ ممّا حذف فسجّلناه في الحواشي، كما سجّلنا في الحواشي أيضاً الهوامش التي وُجدت في أي نسخة من الثلاث. وقد وضعنا الزيادات بين قوسين هلاليين هكذا (...)، ويندر أن تكون الزيادة من غير نسخة الأصل، وقد نبهنا على ذلك في الحواشي.

٥ ـــ قدّمنا تراجم موجزة للأعلام التي ورد ذكرها في صلب النصّ.

٦ ـــ حاولنا ـــ ما وسعنا الجهد ـــ تخريج الشواهد التي استشهد بها المصنف، وقد حالفنا التوفيق في ارجاعها إلى مصادرها، واحتوانا العجز في بيتَيْن وَرَدَا للاستئناس، لم نُوفق في إرجاعهما إلى مصادرهما، لعل الأيام تتكفّل لنا بذلك.

أمّا نسبة الشاهد إلى قائله فقد كانت مهمّة صعبة، فأكثر من نصف الشواهد لم نجد لها قائلاً نُسبت إليه في المصادر التي رجعنا إليها،

وبعضها لم نجد له أثراً في غير كتب العروض، أو في معاجم اللغة عند ذكر العلّة التي اعترته أو الزحاف الذي زُوحف به. ومرجع الأمر — في رأيي — أن أغلب هذه الشواهد مصنوعة لهذه الأمور خاصة، وليست من إبداع شاعرٍ ما، وإلّا فأي شاعر ذاك الذي يقول :

إذا دنـا مـنك شبـرا فأدْنِـه مـنك باعـا

ليكون البيت شاهداً على القبض.

ثم يقول :

إن تـدنُ منـه شبـرا يقـرّبْك منـه باعـا

ليكون البيت شاهداً على الخرب

ثم يقول :

وإن تـدن منـه شبـرا يقـرّبك منـه باعـا

ليكون شاهداً على الكف.

وبأي مقياس يُنسب إلى الشعر قولهم :

وزعموا أنهـم لقيهـم رجـلٌ فأخذوا ماله وضربـوا عنقـه

أو قولهم :

وبلـدٍ قطعـه عامـر وجمـل نحـره في الطريـق

إن الصنعة تبدو واضحة في أمثال هذه الشواهد، وهي بالقطع من صنع عروضي ؛ لكي يُبرز الزحافَ الذي يعتري البحر، أو يُمكّن للعلّة التي ألمّتْ به.

إن المؤلف نفسه تاه في زحام التشابه بين هذه الأبيات حين تُعرض في بحر السريع لتقطيع الشطر الثاني من الشواهد :

هاج الهوى رسمٌ بـذات الغضا   مخلولـق مستعجـمٌ محـــولُ

فاختلط عليه بشاهد مجزوء البسيط :

ماذا وقوفي على ربع خلا   مخلولـــق دارس مستعجـــــم

فبدلاً من تقطيع مستعجمن مستفعلن، كتب دارسن فاعلن، مع أن البحر غير البحر والكلمة غير الكلمة.

فإذا رأى القارئ أن بعض الشواهد مرجعها كتب العروض فليلتمس لنا بعض العذر في ذلك لأننا لم نأل جهداً، وعليه ان هداه الله لنسبة بيت ممّا لم ننسبه إلى قائله أن يُريحنا به، وله منا الشكر ومن الله المثوبة.

٧ ــ ألحقنا بالكتاب فهارس فنية للأعلام والقوافي والمصادر والموضوعات.

والله وحده نرجو أن يثيبنا على ما بذلنا من جهد إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

د. شعبان صلاح

شفاء الغليل
في علم الخليل

تصنيف كاتبه الفقير إلى رحمة ربه
والمستغفر من ذنبه محمد بن علي المحلي
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

غلاف النسخة (أ) وتحمل اسم الكتاب واسم كاتبه، وهو المؤلف.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بخير

قال العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن علي المحلي

الحمد لله الذي أمر بإقامة الأوزان ونهى عن الإخسار

في الميزان ليحق الحق فيتبعه المهتدون ويبطل

الباطل فيجتنبه المرشدون أحمده حمدا يؤذن

بالاستقامة والسداد ويؤمن من الطغيان

والفساد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

شهادة يخف على اللسان ذكرها ويثقل في الميزان

أجرها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالعدل

في الأحكام والنصفة بين الأنام صلى الله عليه وعلى

آله وأصحابه بدوران الليالي وشموس الأيام

أما بعد فإن [illegible] ديوان

العرب وترجمان الأدب والذي لو خان الكلام

[illegible] لكان التبع و[illegible] العرب وكان

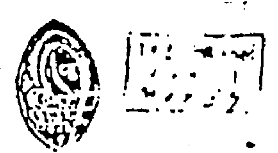
علم العروض منزلة منه منزلة الأساس من البناء

الصفحتان الأوليان من (أ).

المرفوع والأصل لمتشعبات الفروع إذ به
يعرف مستعمله ومتروكه وتامّه ومنظومه
ومنهوكه وبه يجبر وهنه ويقام وزنه ٥
وكان كل من صنّف فيه تصنيفاً أو وضع
تأليفاً مما وقفت عليه لم يستوف مقاصده
ولم ينقّح فوائده ولم يبسط أصوله ولم يحرّر
أبوابه ولا فصوله ولم يبد مخبّآت أسراره ١٠
ولم يظهر منه إلا ما سبقه غيره إلى إظهاره رأيت
أن أضع فيه كتاباً مفيداً وتصنيفاً جامعاً سديداً
يتضمن بسط أجزائه وتحصيلها وبثّ محاسنه
وتفصيلها وإظهار مخبّآته وتوصيلها فاقتضبت
هذا الكتاب أثبته أبواباً وبوّبته اثني عشر باباً

الباب الأول

في الحروف المفردة ساكنة ومتحركة



شفاء الغليل في علم الخليل

تصنيف كاتبه عبد الله الفقير إليه الغني به
محمد بن علي المحلي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

غلاف النسخة (ب) بخط المؤلف،
والصفحة الأخيرة منها وتحمل تاريخ النسخ

فهو المضمن .. وبه انتهى القول في الكتاب
والله الموفق للصواب
كمل شفاء الغليل في علم الخليل لأربع خلون من
شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وستمائة
بخط مصنفه عبد الله الفقير إليه الغني به محمد بن
علي المحلي حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

مُسْتَفْعِلُنْ وضربُ العروض الثانية المجزوءة مذال
وزنه مستفعلان • وضربان في الرمل الضرب الثالث
للعروض الأولى محذوفا وزنه فاعلن • والضرب الثاني
للعروض الثانية مُعَرّى وزنه فاعلاتن •
وضربان في السريع الضرب الثاني للعروض الأولى مطويا
مكشوفا وزنه فاعلن • وضرب العروض الثانية
المنهوكة المكشوفة مثلها وزنه فعلن • وأما المنسرح
فلا تعرفية فيه البتة • وللستة في الخفيف الضرب
الأول للعروض الأولى سالما وزنه فاعلاتن •
وضرب العروض الثانية المجزوءة فاعلن وضرب
العروض الثالثة المجزوءة وزنه مستفعلن • وضرب
واحد للمضارع وزنه فاع لاتن وليس فيه غيره •
وضرب واحد المقتضب مطويا وزنه مفتعلن وليس
فيه غيره • وضرب واحد في المجتث سالما وزنه فاعلاتن
وليس فيه غيره • وضربان في المتقارب الضرب الأول
للعروض الأولى سالما وزنه فعولن • والضرب
الأول للعروض الثانية مجزوءا وزنه فعل : وضربان

القطعة الأخيرة من (جـ) وتحمل تاريخ النسخ.

في المتدارك ضرب العروض الأولى الوافية [illegible]
فاعلن : وضرب العروض الثانية المجزوءة [illegible]
فاعلن ايضا .

وهذا منتهى القول في الكتاب
والله الموفق للصواب : [illegible]

كمل شفاء الغليل . في علم الخليل
بحمد الله تعالى وحسن معونته والصلاة
والسلم على خير من خلقه محمد النبي [illegible]
وامر الراع [illegible] اوقات [illegible] الدهر [illegible]
بالقاهرة المعزية كلاها الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسّر (خيرا)[1]

يقول[2] العبد الفقير إليه الغنيُّ به محمد بن علي المحلّي[3]، غفر الله له:

الحمد لله الذي أمر بإقامة الأوزان، ونهى عن الإخسار في الميزان، ليحقَّ الحق فيتبعه المهتدون، ويُبطل الباطلَ فيجتنبَه المُرْشَدون. أحمده حمداً يؤذن بالاستقامةوالسداد، ويُؤمن من الطغيان والفساد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً يخف على اللسان ذكرُها، ويثقل في الميزان أجرُها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالعدل في الأحكام والنصفة بين الأنام. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه بدور الليالي وشموس الأيام.

(١) خيراً: زيادة من أ.

(٢) في أ: قال العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن علي المحلّي. وفي|جـ بعد البسملة: وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم. قال... العلاّمة الأوحد الأمين أمين الدين أبو بكر محمد بن علي المحلي ابن موسى بن عبد الرحمن الأنصاري ثم الخزرجي، رضي الله عنه وعن والديه وعن... وعن جميع المسلمين.

(٣) في هامش جـ: المحلي بالخفض لا غير صفة لعلي لا لمحمد، فإن محمداً ليس بمحلي.

أمّا بعد، فإنه لمّا[1] كان الشعرُ ديوانَ العرب وترجمانَ الأدب، والذي لو كان الكلام نباتاً لكان النبْعَ وما سواه الغَرَب، وكان علم العروض ينزل منه منزلة الأساس من البناء المرفوع، والأصل لمتشعّبات الفروع، إذ به يُعرف مستعملُه ومتروكُه، وتامّه ومشطوره ومنهوكه، وبه يُجبر وهنه ويُقام وزنُه، وكان كل مَن صنّفَ فيه تصنيفاً أو وضع تأليفاً ممّا وقفت عليه لم يستوف مقاصدَهُ، ولم ينقّح فوائده، ولم يبسط أصوله، ولم يُحرِّرْ أبوابَهُ ولا فصولَهُ، ولم يُبْدِ مُخبَّآت أسراره، ولم يُظهر منه إلا ما سبقه غيره إلى إظهاره، رأيت أن أضع فيه كتاباً مفيداً، وتصنيفاً جامعاً سديداً، يتضمّن بسط أغراضه وتحصيلَها، وبثَّ محاسنه وتفصيلَها، وإظهارَ مُخبّآته وتوصيلَها، فاقتضبت هذا الكتاب اقتضاباً، وبوّبته اثنَي عشر باباً :

الباب الأول : في الحروف المنفردة ساكنة ومتحرّكة.

الباب الثاني : في تركيب الحروف المنفردة أسباباً وأوتاداً.

الباب الثالث : في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء.

الباب الرابع : في فروع الأجزاء وكيفيّة تفريعهن.

الباب الخامس : في كيفيّة الوزن والتقطيع.

الباب السادس : في ما يدخل الأجزاءَ من الزحاف.

الباب السابع : في المعاقبة والمراقبة والمكانفة.

الباب الثامن : في ما يدخل الأجزاء من العلل.

الباب التاسع : في ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه.

الباب العاشر : في إدارة الأجزاء الأصول وما ينفك منها من البحور.

---

(١) في أ : إذا كان...

الباب الحادي عشر : في أعاريض البحور وضروبها.
الباب الثاني عشر : في التصريع والتقفية.

وسميته : شفاء الغليل في علم الخليل، وأنا أسأل الله الإعانة على التعلُّم والتعليم، إنه هو السميع العليم.

الباب الأول

في الحروف المنفردة ساكنةً ومتحركةً

اعلمْ ـــ وفّقك اللهُ ـــ أن حروف التهجِّي المشهورة أصلها أن تكون منفردة ؛ كل حرف على حياله ؛ لأن التركيب ثانٍ عن الإفراد، وأن تكون ساكنةً ؛ لأن الحركة طارئةٌ على الساكن، فيمكن النطق بالحرف ساكناً عارياً عن[1] الحركة، ولا يمكن النطق بالحركة على انفرادها من غير حرف. فإذا رُمْتَ أن تنطق بالحرف منفرداً ساكناً (على أصله)[2] فاجلُبْ له همزة الوصل قبله توصُّلاً إلى النطق به ؛ لأنك لا تستطيع أن تبتدئ بساكن، ثم انطق بهما معاً، وقُلْ : إبْ، إتْ. ولا تكون هذه الهمزة المتوصَّلُ بها إلى الحرف المنفرد الساكن إلا مكسورة[3] ؛ لأنها كانت ساكنة في الأصل كسائر الحروف،

---

(١) في أ : مِنْ.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٣) في هامش ب، جـ حاشية نصها : « قال أهل العربية في علة ذلك : لأن الكسر لا يكون إعراباً إلا مع التنوين أو ما يعاقبه. فمتى وُجد الكسرُ فيما لا تنوين فيه ولا ما يعاقبه إِمِنَ مِنْ أن يكون إعراباً، بخلاف الضم والفتح، فإنهما قد يكونان إعراباً فيما لا تنوين فيه ولا ما يعاقبه كالأسماء التي لا تنصرف » أ.هـ. وفي هامش أ وردت الحاشية نفسها مع بعض التغيير في الألفاظ : « قال أهل العربية : لو جُعل الضمُّ أو الفتح لالتقاء الساكنين لالتبس بحركة =

والتقت مع الساكن بعدها، ثم حُركت توصُّلاً إلى النطق به، والأصل في الحركة عند التقاء الساكنين الكسرُ على ما تقرّر في علم العربية. ثم تطرأ إحدى الحركات الثلاث على الساكن، فيكون مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً. فإذا رُمْتَ أن تنطق به منفرداً متحرّكاً فاجلُبْ له هاء السكت بعده لتقف عليها عند النطق به ؛ لأن العرب لا تقف على متحرك، ثم انطق بهما معاً وقل مثلاً : بُهْ، بَهْ، بِهْ ؛ الحرفُ المطلوب متحركٌ، والهاء بعده ساكنة للوقف، وليس اجتلاب الهمزة قبل الساكن للابتداء والهاء بعد المتحرك للوقف مما يخرجهما عن الانفراد.

وهذا كافٍ في الكلام على الحروف المنفردة ههنا. ونحن نذكر تركيبها أسباباً وأوتاداً إن شاء الله تعالى.

= الإعراب في بعض، بخلاف الكسر فإنه لا يلتبس، وذلك لأن الكسر لا يكون إعراباً إلا مع التنوين أو ما يقوم مقامه. فمتى وُجد الكسر فيما لا تنوين فيه ولا ما يقوم مقامه أُمِنَ من أن يكون إعراباً، بخلاف الضم والفتح فإنهما قد يكونان إعراباً فيما لا تنوين فيه ولا ما يقوم مقامه، فلذلك كان الأصل عندهم في الحركة عند التقاء الساكنين الكسر، والله أعلم ».

كما وردت في القطعة نفسها حاشية أخرى نصها :

« قال الشيخ العارفُ أبو الحكم عبد السلام في كتاب اليقين في مثالٍ ضربه للمعتبرين : والسكون مُنبعَثُ الأمر في الحركة، والساكن من الحروف حالته شبيهة بحال الكلام في النفس حتى يظهره المتكلم بالقول. وفي حال وجود القول تنوعت الحروف، فلم يُوصل إلى النطق بالساكن إلا بتقدمة الألف. ثم تنوعت الحروف بالفتح والرفع والخفض، والأمر فيها منبعَثٌ عن السكون » أ.هـ.

الباب الثاني

في تركيب الحروف المنفردة أسباباً وأوتاداً

اعلمْ ــ وفّقك الله ــ أن تركيب الحروف المنفردة على أربعة أنواع :

النوع الأول : أن تضم حرفاً إلى حرف وتحرّك[1] الأول منهما ؛ لتعذر الابتداء بالساكن، وتدعَ الثاني ساكناً على أصله، كقولك : قُمْ، سَلْ، وهذا النوع يُسمَّى سبباً خفيفاً، (وإنّما سُمي خفيفاً، لأنه أقل درجات المركب)[2].

النوع الثاني : أن تضمّ حرفاً إلى حرف وتحرّكهما معاً، كقولك : هُوَ لَكَ، وهذا النوع زائد على الأول بحركة، ويُسمى سبباً ثقيلاً، (وإنما سمي ثقيلاً لهذه الحركة الزائدة)[3].

النوع الثالث : أن تجمع ثلاثة أحرف وتحرّك[4] الأول والثاني، وتدع الثالث ساكناً على أصله، كقولك : دعا، نجا، وهذا النوع زائد

---

(١) في أ : فتحرك.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٤) في أ : فتحرك.

على الثاني بحرف ساكن، ويُسمّى وَتِداً مجموعاً، (وإنما سمى مجموعاً لاجتماع المتحركين)[1].

النوع الرابع: أن تجمع ثلاثة أحرف، وتحرك[2] الأول والثالث، وتدع الثاني المتوسط ساكناً على أصله، كقولك : قام، سار. وهذا النوع كالثالث في عدد حروفه، غير أن ساكن ذاك متطرّفٌ، وساكنَ هذا متوسط، ويُسمّى وَتِداً مفروقاً. (وإنما سمى مفروقاً لافتراق المتحرّكين. وأمّا تسمية السبب سبباً والوتد وتداً فسنذكره في أول الباب الحادي عشر إن شاء الله تعالى)[3].

والمثال الجامع لذلك أن تقول : لِمْ، بسكون الميم، فيكون سبباً خفيفاً، ثم تحرك الميم فتقول : لِمَ، فيكون سبباً ثقيلاً، ثم تشبع الفتحة فتقول : لِمَا، فيكون وتداً مجموعاً، ثم تُوسط الألف فتقول : لاَمَ، فيكون وتداً مفروقاً[4].

---

(١) ما بين القوسين زيادة من ب، جـ.

(٢) في أ : فتحرك.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

ويلاحظ أن المؤلف أغفل ذكر ما يسمى بالفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى، اعتماداً على أن الأولى سبب ثقيل يليه سبب خفيف، والثانية سبب ثقيل يليه وتد مجموع.

(٤) حول الأسباب والأوتاد يقول المصنف في أرجوزته : العنوان في معرفة الأوزان :

فالسبب اثنان من الحروفِ ... ثم له نوعانِ، في الخفيف

محرَّك وساكنٌ تجمّعا ... وفي الثقيل قد تحركا معا

وإن يزيدا ساكنا كان وتدْ ... ثم له نوعان أيضاً لم يزدْ

فساكن المجموعَ قد تطرفا ... وساكن المفروق وسْطٌ عُرفا

القطعة الثانية.

الباب الثالث
في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء

اعلم ـــ وفقك اللهُ ـــ أن العروضيين اختاروا من الحروف عشرة أحرف : الألف والتاء والسين والعين والفاء واللام والميم والنون والواو والياء، يجمعها قولك : لمعت سيوفنا، فركّبوا منها أسباباً وأوتاداً كالتي تقدّم ذكرها، ثم ركّبوا من الأسباب والأوتاد أجزاء يزنون بها الألفاظ، فضمّوا سبباً خفيفاً إلى وتد مجموع[1]، وقدّموا الوتد عليه وجعلوه عامداً له، فحصل من ذلك جزء مركب من خمسة أحرف : متحرّكين وساكن، وهو الوتد، ومتحرّك وساكن، وهو السبب، فقالوا : فَعُولُنْ، فقولك : فَعُو وتد مجموع، وقولك : لُنْ سبب خفيف. ثم ركبوا جزءًا آخر من وتد مجموع وسببين خفيفين، وقدّموا الوتد عليهما وجعلوه عامداً لهما، فقالوا : مَفَاعيلُنْ، فقولك : مَفَا وتد مجموع، وقولك : عِيلُنْ سببان خفيفان. ثم ركبوا جزءًا آخر من وتد مجموع وسببين : ثقيلٍ وخفيفٍ، وقدموا الوتد عليهما وجعلوه عامداً لهما، فقالوا : مُفَاعَلَتُنْ، فقولك : مُفَا وتد مجموع وقولك : عَلَ سبب ثقيل، وقولك : تُنْ سبب خفيف. ثم ركبوا جزءًا آخر من وتد مفروق وسببين خفيفين،

(١) في أ : فضموا السبب الخفيف إلى الوتد المجموع.

وقدموا الوتد عليهما وجعلوه عامداً لهما، فقالوا : فاعِ لاُتُنْ، فقولك : فاع وتد مفروق، وقولك : لاتُنْ سببان خفيفان. فصارت الأجزاء المركبة من الأسباب والأوتاد أربعة : فعولن ومفاعيلن ومُفَاعَلَتُن وفاعِ لاتن مفروقَ الوتد، وسمُّوْهن[1] أصولاً لتقدّم أوتادهن على أسبابهن. ثم فرعوا فروعاً وأضافوهنّ إليهن في الوزن بهن. ونحن نذكرهن ونذكر كيفيّة تفريعهن إن شاء الله تعالى[2].

---

(١) ورد الضمير في أ عائداً على التفاعيل والفروع مفردا مؤنثا هكذا :
وسَمُّوها.. أوتادها.. أسبابها.. منها.. أضافوها إليها.. بها.. نذكرها.. تفريعها..

(٢) حول هذا الباب يقول في أرجوزته :

فعولن المذكورُ أُولى الرُّتَبِ — مركّب من وتد وسبب
كذا مفاعيلن له قد صحبا — من وتد وسببين رُكبا
كذا مفاعلتُنِ الرفيقُ — له وفاع لاتن المفروقُ
فهذه أصولها المشهورة — وبعدها فروعها مذكوره

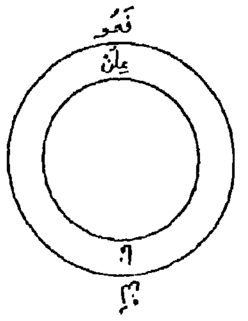
القطعة الثانية.

الباب الرابع
في فروع الأجزاء وكيفية تفريعهن[1]

اعلم ــ وفّقك اللهُ ــ أنهم قدموا سبب فعولن على وتده، فصار لفظه : لُنْ فَعُو، فخلفه فاعلن ؛ لأنه أحسن منه لفظاً، فقالوا : فاعلن فرعٌ عن فعولن.

وقد وضعت لك دائرتين إحداهما داخلة في الأخرى، ورسمت على الخارجة منهما فعولن، وجعلت فعو منفرداً ولُنْ منفرداً، ورسمت على الداخلة منهما فاعلن، وجعلت فا من فاعلن تحت لُنْ من فعولن، وعِلُنْ من فاعلن تحت فعو من فعولن. فإذا قدّمت سبب فعولن على وتده وقلت: لُنْ فعو، وجدت تحته على الدائرة الثانية فاعلن، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه لُنْ فَعُو، فخلفه فاعلن.

وهذه صورة ذلك :



---

(١) في أ : تفريعها.

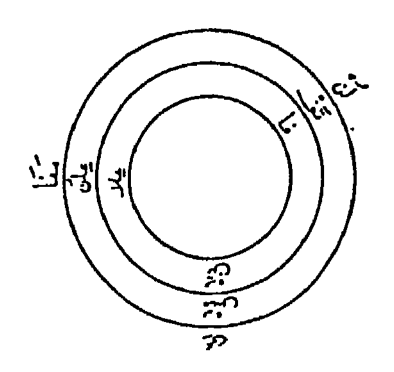
فيكون فاعلن مركباً من سبب خفيف ووتد مجموع. لا يُقال : بل فاعلن مركب من وتد مفروق وسبب خفيف هكذا : فاعِ لن ؛ لأن التقدير أن أصله فَعُولن، فليكن فا من فاعلن خلفاً عن لُن من فعولن، وعلن من فاعلن خلفاً عن فعو من فعولن ؛ لأن السبب إنّما يخلفه سبب مثله والوتدَ وتدٌ مثلُه.

فصل :

ثم قدّموا سببَي مفاعيلن على وتده فصار لفظه : عِيلُنْ مَفَا، فخلفه مستفعلن، لأنه أحسن منه لفظاً، فقالوا : مستفعلن فرع عن مفاعيلن. ثم قدموا سببه الأخير على وتده، فصار لفظه : لُنْ مفاعي، فخلفه فاعلاتن، فقالوا : فاعلاتن فرعٌ عن مفاعيلن أيضاً.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر ؛ تحيط الأولى بالثانية، والثانية بالثالثة، ورسمت على الأولى منهن مفاعيلن، وجعلت مَفَا منفرداً وعِي منفرداً ولُنْ منفرداً. ورسمت على الثانية مستفعلن، وجعلت مُسْ من مستفعلن تحت عِي من مفاعيلن، وتَفْ تحت لُنْ، وعِلُنْ تحت مَفَا، فإذا قدّمت سببي مفاعيلن على وتده وقلت : عِيلُنْ مَفَا وجدت تحته على الدائرة الثانية مستفعلن، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه عِيلُنْ مَفَا فخلفه مستفعلن. ثم رسمت على الثالثة فاعلاتن، وجعلت فا تحت لُنْ من مفاعيلن، وعِلاَ تحت مَفَا، وتُنْ تحت عِي، فإذا قدّمت سبب مفاعيلن الأخير على وتده وقلت : لُنْ مفاعي، وجدت بتحته على الدائرة الثالثة : فاعلاتن، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه لُنْ مفاعي، فخلفه فاعلاتن.

وهذه صورة ذلك :



فيكون مستفعلن فرعُ مفاعيلن الأولُ مركباً من سببين خفيفين ووتد مجموع. لا يُقال : بل مستفعلن هذا مركب من وتد مفروق وسببين خفيفين يكتنفانه هكذا : مُسْ تَفْعِ لُنْ ؛ لأن التقدير أن أصله مفاعيلن، فليكن مُسْتَفْ خلفاً عن عِيلُنْ، وعِلُنْ خلفاً عن مَفَا، كما قدمنا في الجواب عن فاعلن. ويكون فاعلاتن فرعُه الثاني مركباً من وتد مجموع وسببين خفيفين يكتنفانه. لا يُقال : بل فاعلاتن هذا مركب من وتد مفروق وسببين خفيفين هكذا : فاع لاتُنْ ؛ لأن التقدير أن أصله مفاعيلن فليكن فا خلفاً عن لُنْ، وعِلا خلفاً عن مَفَا، وتُنْ خلفاً عن عِيْ.

فصل

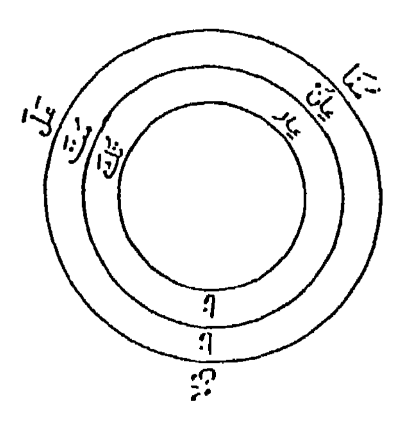
ثم قدموا سببَيْ مفاعلَتُن على وتده، فصار لفظه عَلَتُنْ مُفَا، فخلفه مُتَفَاعلن، فقالوا : متفاعلن فرعٌ من مفاعلتن. ثم قدموا سببه الأخير على وتده فصار لفظه : تُنْ مُفَاعَلَ، فخلفه فاعلاتُكَ، فقالوا : فاعلاتُكَ فرعٌ عن مفاعلتن أيضاً. وكان الأصل فاعلاتُنَ، بنون مفتوحة في موضع الكاف اجتزاء بالأحرف[1] العشرة المقدَّم ذكرها في الباب الثالث.

(١) في أ : اجتزاء بالعشرة.

وهكذا ينطق به جماعة من العروضيين بالنون المفتوحة. واختار أَكثرهم[1] الكاف المفتوحة لخفّتها بكثرة استعمالها في الخطاب، والله الموفّق للصواب[2].

وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدّم، ورسمت على الأولى مُفَاعَلَتُنْ، وجعلت مُفَا منفرداً، وعَلَ منفرداً، وتُنْ منفرداً، ورسمت على الثانية مُتَفَاعِلن وجعلت مُتَ من متفاعلن تحت عَلَ من مفاعلتن، وفا تحت تُنْ، وعِلُنْ تحت مُفَا. فإذا قدمت سَبَبَيْ مفاعلتن على وتده وقلت : عَلَتُنْ مُفَا وجدت تحته على الدائرة الثانية مُتَفاعلن، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه : عَلَتُنْ مُفَا، فخلفه متفاعلن. ثم رسمت على الثالثة فاعلاتُكَ، وجعلت فا تحت تُنْ من مفاعلتن، وعِلا تحت مُفا، وتُكَ تحت عَلَ. فإذا قدمت سببَ مفاعلتن الأخيرَ على وتده وقلت : تُنْ مُفَاعَلَ وجدت تحته على الدائرة الثالثة فاعلاتُكَ، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه تُنْ مُفَاعَلَ، فخلفه فاعلاتُكَ.

وهذه صورة ذلك :



---

(١) في أ : بعضهم.

(٢) في أ، جـ. والله أعْلم بالصواب.

فيكون متفاعلن فرعُ مفاعلتن الأولُ مركباً من سبب ثقيل وسبب خفيف ووتد مجموع. لا يُقال : بل متفاعلن مركب من وتد مفروق وسببين ثقيل وخفيف يكتنفانه هكذا : مُتَ فاعِ لُنْ ؛ لأن التقدير أن أصله مفاعلتن، فليكن مُتَ خلفاً عن عَلَ، وفا خلفاً عن تُنْ، وعِلُنْ خلفاً عن مُفا، كما قدمنا. ويكون فاعلاتُكَ فرعُه الثاني مركباً من وتد مجموع وسببين خفيف وثقيل يكتنفانه، لا يُقال : بل فاعلاتُكَ مركب من وتد مفروق وسببين خفيف وثقيل هكذا : فَاْع لاْتُكَ ؛ لأن التقدير أن أصله مفاعَلَتُن، فليكن فا خلفاً عن تُنْ، وعِلا خلفاً عن مُفَا، وتُكَ خلفاً عن عَلَ.

فصل :

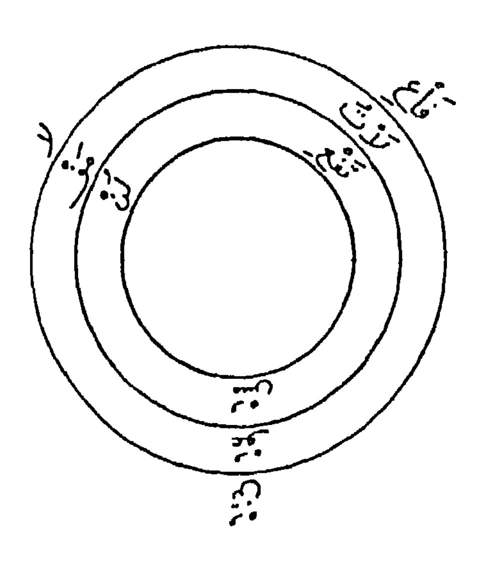
ثم قدموا سببَيْ فاعِ لاتُن المفروقِ الوتد على وتده، فصار لفظه : لاتُنْ فاعِ، فخلفه مفعولاتُ، فقالوا : مفعولاتُ فرعٌ من فاعِ لاتن المفروق الوتد. ثم قدموا سببه الأخير على وتده، فصار لفظه : تُنْ فَاعِ لا، فخلفه مستفْعِ لُنْ، فقالوا : مستفع لن فرعٌ عن فاعِ لاتن[1] المفروق الوتد أيضاً.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدّم، ورسمتُ على الأولى فاعِ لاتُنْ المفروقَ الوتد، وجعلت فاعِ منفرداً، ولا منفرداً، وتُن منفرداً. ورسمت على الثانية مفعُولاتُ، وجعلت مَفْ من مفعولاتُ تحت لا مِنْ فاعِ لاتن، وعُو تحت تُنْ، ولاَتُ تحت فَاعِ. فإذا قدمت سببَيْ فاعِ لاتُن المفروقَ الوتد على وتده، وقلت : لاَ تُنْ فَاعِ، وجدت تحته على الدائرة الثانية مفعولاتُ، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه

(١) في ب : فاعلاتن، ولا يستقيم.

لاتُنْ فاع، فخلفه مفعولاتُ. ثم رسمت على الثالثة مستفع لن المفروقَ الوتد، وجعلت مُسْ من مستفع لن تحت تُنْ من فاعِ لاتُنْ[١]، وتَفْعِ تحت فَاعِ، ولُنْ تحت لا. فإذا قدمت سبب فاعِ لاتُن[١] المفروقِ الوتد الأخيرَ[٢] على وتده، وقلت : تُنْ فاعِ لا، وجدت تحته على الدائرة الثالثة مستفع لن، وفهمت معنى قولنا : فصارَ لفظه : تُنْ فاعِ لا، فخلفه مستفع لن.

وهذه صورة ذلك :



فيكون مفعولاتُ فرعُ فاعِ لاتن المفروقِ الوتد الأولُ[٣] مركباً من سببين خفيفين ووتد مفروق، لا يتصوّر فيه غير ذلك. ويكون مستفع لن فرعُه الثاني مركباً من وتد مفروق وسببين خفيفين يكتنفانه. لا يُقال : بل مستفع لن هذا مركب من سببين خفيفين ووتد مجموع

---

(١) في ب : فاعلاتن، ولا يستقيم.

(٢) الأخيرَ : نعت لسبب.

(٣) الأولُ بالرفع نعت لفرع.

هكذا : مستفعلن ؛ لأن التقدير أن أصله فاعِ لاتن المفروقُ الوتد فليكن مُسْ خلفاً عن تُنْ، وتَفْعِ خلفاً عن فاعِ، ولُنْ خلفاً عن لا. فصار مجموع الأجزاء التي ذكرناها في هذا الباب والذي قبله أحد عشر جزءًا : فعولن وفرعه فاعلن، ومفاعيلن وفرعَيه : مستفعلن وفاعلاتن، ومفاعَلَتُنْ وفرعَيه : متفاعلن وفاعلاتُكَ، وفاعِ لاتُنْ المفروقَ الوتد وفرعَيه : مفعولاتُ ومستفْع لن المفروقي الوتد. إلّا أن فاعلاتُكَ الفرعَ الثاني من مفاعلتن مهملٌ البتّة، والعشرة الباقية مستعملة. فإذا أردت أن تسردهن[1] على الولاء فقل : فعولن، فاعلن، مفاعيلن، مستفعلن، فاعلاتن، مفاعلَتُنْ، متفاعلن، وفاعِ لاتُ ومفعولاتُ ومستفع لن المفروقات الوتد ؛ تذكر الأصل وما يخرج منه بعده، وتقدّم الفرع الذي يخرج من أول السببين على الفرع الذي يخرج من آخرهما. ومَنْ غيَّر هذا الترتيب فقد أخطأ الاصطلاحَ[2].

واعلم أن هذه الأجزاء العشرة في ضرب المثال كالمثاقيل التي يُوزنُ بها ؛ لأنهن[3] اتُّخذنَ لوزن الألفاظ، كما اتخذت المثاقيل لوزن الذهب. ومن أجل ذلك ما سمّى الشيخ أبو العلاء أحمدُ بن سليمان

---

(١) في أ : تسردها.

(٢) في هامش أ ورد ما يلي :

هذا الكلام فيه تعريض بمن يقول إذا عدّ أجزاء التقطيع : فعولن، فاعلن، مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن، فيقدم فاعلاتن على مستفعلن، مع أن مستفعلن خرج من السبب الأول من مفاعيلن، وهو عِيِ، وفاعلاتن خرج من السبب الثاني منه، وهو لُنْ، وتقديم ما خرج من السبب الأول على ما خرج من السبب الثاني أَوْلى والله اعلم.

(٣) في أ : لأنها اتخذت... بها... مقدارها، بعود الضمير على الأجزاء مفرداً مؤنثاً، وهو أمر مطرد في هذه النسخة، ومن ثم سنهمل الإشارة إليه فيما بعد مكتفين بما سبق، لعدم جدواه.

المعرّيُّ[1] عروضَهُ: مثقال النظم. ونحن نذكر كيفيّة الوزن بهن وتقطيع اللفظ على مقدارهن إن شاء الله تعالى.

(1) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنّوخي المعرّي، شاعر فيلسوف، ولد في معرة النعمان عام ثلاثة وستين وثلاثمائة ومات بها عام تسعة وأربعين وأربعمائة هجرية. كان نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً، فعمي في السنة الرابعة من عمره، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، ورحل إلى بغداد سنة ٣٩٨ هـ فأقام بها سنة وسبعة أشهر. وهو من بيت علم كبير في بلده. ولما مات وقف على قبره أربعة وثمانون شاعراً يرثونه. وكان يُملي مؤلفاته على كاتبه. وكان يُحرّم إيلام الحيوان، ولم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة. وكان يلبس خشن الثياب. وقد تُرجم كثير من شعره إلى غير العربية. من أبرز مؤلفاته: لزوم ما لا يلزم ـــ سقط الزند ـــ رسالة الغفران. ومن أراد المزيد فعليه بمعجم المؤلفين.
إنباه الرواة / ١: ٤٦، والأعلام / ١:١٥٠، ومعجم المؤلفين / ١:٢٩٠ ـــ ٢٩٤.

الباب الخامس
في كيفيّة الوزن والتقطيع

اعلم — وفّقك الله — أن الوزن راجع إلى اللفظ لا إلى الخط، فما ثبت من الحروف في اللفظ احتُسب به في الوزن، سواءٌ أكان ثابتاً في الخط أم لم يكن. وما لم يثبت منها في اللفظ فهو مُلغًى في الوزن، سواءٌ أكان ثابتاً في الخط أم لم يكن.

فأمّا ما يثبت في اللفظ ويُحتسب به في الوزن وهو غير ثابت في الخط فالتنوين كقولك : علمٌ نافعٌ خيرٌ من جهلٍ ضارٍّ ؛ فإن قولك : علمٌ إنما هو في الخط ثلاثة أحرف : عينٌ ولامٌ وميمٌ، كما رأيت. ومع ذلك فإن في اللفظ نوناً ساكنة مدركة بعد الميم، فهذه النون يُحتسب بها في الوزن، ويكتبه العروضيون أربعة أحرف بنون ثابتة بعد الميم هكذا : عِلْمُنْ. وكذلك قولك : نافعٌ يكتبونه بنون ثابتة بعد العين هكذا : نافعن. والواو المتولّدة عن الضمّة المشبَعة أيضاً يُحتسب بها في الوزن لوجودها في اللفظ وإن لم تُوجد في الخط. وكذلك الياء المتولّدة عن الكسرة المشبَعة أيضاً. وقد جمعتُ مثالهما في قولي : اصغَ لما بينتُه من المثال تفهمِ، فإن ضمّة الهاء المشبعة في بينته قد تولّدت عنها واو في اللفظ وليست في الخط، ويكتبها العروضيون بواو

ثابتة بعد الهاء هكذا : بَيْيَنْتُهو. وكذلك كسرة الميم المشبعة في تفهّمِ تولدت عنها ياء في اللفظ وليست في الخط، ويكتبها العروضيون بياء ثابتة بعد الميم هكذا : تفهمي.

وأمّا ما لا يثبت في اللفظ ولا يُحتَسبُ به في الوزن، وهو ثابت في الخط، فألف الوصل الساقطة[1] في درج الكلام، كقولك : مَن استهزأ بالعلوم لم ينتفع بها، فإن الألف التي قبل السين ثابتة في الخط، ولكنك[2] لمّا أدرجْتَ الكلام سقطت من لفظك، وصارت السين بعد النون. والعروضيون يسقطونها من الخط كما سقطت من اللفظ، ويكتبونها هكذا : مَنِسْتَهْزَأً. وكذلك لام التعريف إذا وقع بعدها أحدُ ثلاثة عشر حرفاً : التاءُ[3] والثاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والزايُ والسينُ والشينُ والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ والنونُ، فإنها تنقلب إليه وتُدغم فيه، وتسقط من اللفظ، ولا يُحْتسب بها في الوزن، وهي ثابتة في الخط، كقولك : التعلُّمُ في الصغر كالنقش في الحجر، فإنه ليس في لفظك بعد ألف التعلُّم إلا التاء المشدّدة ؛ لأن اللام قد انقلبت تاءً وأُدغمت في تاء تَعَلُّم، والعروضيون يكتبونه هكذا : أَتْتَعَلْلُمُ.

وقد تسقط[4] ألف الوصل ولام التعريف معاً، كما في المثال في

(١) في أ : الساقط.

(٢) في أ : إذا أدرجت.

(٣) في أ : رُويت هذه الأحرف بالجر، وفي الهامش حاشية يقول فيها : « المختارُ في هذه الحروف الخفضُ على البدل من ثلاثة عشر، لأنها في موضع خفض بإضافة أحد إليها. فإن قيل : من شرط البدل أن يحل محل المبدل منه، ولو قلت : أحدُ التاءِ والثاءِ إلى آخرها لم يجز، فالجوابُ أنا إذا أردنا أن نحلّها محل ثلاثة عشر قلنا : أحدُ الحروفِ ؛ لأنه في معنى التاء والثاء إلى آخرها، والله أعلم ».

(٤) في أ، جـ : يسقط.

قولك : كالنقش، فإنه ليس بعد الكاف في اللفظ إلا النونُ، وقد سقطت الألف واللام معاً، والعروضيون يكتبونه هكذا : كَنْنَقْشِ.

وقد يسقط معهما حرف آخر، كما في المثال أيضاً في قولك : في الصغر، فإنه ليس بعد الفاء في اللفظ إلا الصاد، وقد سقطت الياء والألف واللام. والعروضيون يكتبونه هكذا : فِصْصِغَرِ.

وأمّا إذا وقع بعدها غير هذه الثلاثة عشرَ المذكورةِ فإنها تثبت في اللفظ والخط معاً، ويُحتسب بها في الوزن، كما في المثال أيضاً في قولك : في الحجر، فإنه لم يسقط إلا الياء والألف. وأمّا هي فموجودةٌ مُدرَكةٌ بعد الفاء. والعروضيون يكتبونه هكذا : فِلْحَجَرِ.

فصل :

والحرف المشدّد محسوب في الوزن بحرفين : الأول منهما ساكن، والثاني متحرك، كقولك : من جدَّ وجدَ، فإن الدال في قولك : جدَّ مشدّدة، وأصل الكلمة جَدْدَ بدالين : الأولى ساكنة والثانية متحركة. والعروضيون يكتبونها على أصلها كما رأيت.

فصل :

فإذا أردت أن تزن بيتاً وتقطّعه على مقدار الأجزاء التي يُوزن بها فطريقُهُ أن تنظر في أول البيت، فإن كان أوله سببٌ بعده وتد فاعرض عليه من الأجزاء ما أوله سبب بعده وتد. وإن كان أوله سببان خفيفان أو ثقيل وخفيف بعدهما وتد فاعرض عليه من الأجزاء مثلَه. وإن كان أوله وتدٌ مجموعٌ بعده سبب أو سببان فاعرض عليه مثله. ولا تزال تمتحن متحرّكات أول البيت وسواكنه ومتحرّكات الأجزاء وسواكنها

حتى تجد ما يوافق أولَ البيت[1]، ثم ضَعْ أولَ حرف في البيت بإزاء أول حرف في الجزء، وثانيَهُ بإزاء ثانيه، تقابل المتحرّك بالمتحرّك والساكن بالساكن حتى تستنفد من حروف البيت عدد حروف الجزء، ثم قف عند ذلك، سواءٌ أكان وقوفك على آخر كلمة، أم على بعضها. وهذا الوقوف هو الذي يُسمى التقطيع ؛ لأنك قطعت من البيت حروفاً على مقدار الجزء الذي وزنت به. ثم انظر في أول سائر حروف البيت كما نظرت في أول البيت وخذ جزءًا يوافقه، سواءٌ أكان ذلك الجزءُ الأولَ أم غيرَه، واصنع فيه من مقابلةالمتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن ما أعلمتُك، ثم قف أيضاً. ولا تزال تفعل ذلك حتى تُقطّع جميع البيت.

مثال ذلك أن تقطع قولهم : العلمُ بالتعلُّمْ، فتنظر في أوله فتجد سببين خفيفين، وهما : أَلْعِلْ، ووتداً مجموعاً وهو : مُبِتْ، فتعرض عليه مستفعلن (لأنه مركب من سببين خفيفين ووتد مجموع)[2]، وتضع الهمزة بإزاء الميم، واللام بإزاء السين، والعين بإزاء التاء، واللام الثانية بإزاء الفاء، والميم بإزاء العين، والباء بإزاء اللام، والتاء الأولى من التاء المشدّدة بإزاء النون، ثم تقف لأنك استنفدت من البيت سبعة أحرف على مقدار الجزء، وهي أَلْعِلْمُبِتْ، وقد وقفت على إحدى التاءين من التاء المشدّدة. ثم تنظر في سائر[3] الحروف وهو تَعَلْلُمْ، فتجد أوله وتداً مجموعاً بعده سبب خفيف، فتعرض عليه فعولن (لأنه مركب من وتد مجموع وسبب خفيف)[4]، فتجد[5] التاء بإزاء الفاء، والعين

---

(١) في أ : حتى تجد ما يوافق أولُه أولَ البيت.
(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.
(٣) في هامش أ : سائر بمعنى الباقي.
(٤) ما بين القوسين ساقط من أ.
(٥) في أ، جـ : فتجعل.

بإزاء العين، واللام الأولى من اللام المشدّدة بإزاء الواو، واللام الثانية بإزاء اللام، والميم بإزاء النون، وقد كمل تقطيعه، وهو :

أَلْعِلْمُبِتْ	تَعَلْلُمْ
مستفعلن	فَعُولن

فصل :

واعلم أنه إذا كان (أولَ البيت جزءٌ أصلٌ كان البيت كله أصولاً، وإذا كان أولَه فرعٌ كان البيت كله فروعاً، فلا يوجد جزء أوله وتدٌ حقيقي وجزءٌ أوله سببٌ في بيت البتّة.

واعلم أيضاً أنه لا يقع وتد مفروق في أول البيت أصلاً، ولا الجزء الذي هو فيه في أول البيت وحشوه، إلا مع الأجزاء السباعية. فإن أدّى إلى خلاف ذلك تقطيعٌ رُفض وغُيّر بزيادة أو نقصان، حتى يكون البيت كلّه من جنس واحد، وحتى لا يقع الوتد المفروق في أول البيت، ولا الجزءُ الذي هو فيه في أول البيت ولا حشوه إلا مع الأجزاء السباعية. مثال ذلك أن تقطّع هذا الصدر :

تعلَّمْ تنلْ بالعلم أسنى المراتبِ

فتقول : تَعَلْلَمْ : فعولن، تَنَلْبِلْ :فعولن، عِلْمِأَسْ : فاعلن، أو عِلْمِاً سْنَلْ : فاعلاتن، مجموع الوتد أو مفروقه، فترفض هذا التقطيع لاجتماع الأصول والفروع، أو لوقوع ذي الوتد المفروق مع غير السباعية، ثم تغيّره فتقول : تعلْلَمْ : فعولن، تَنَلْبِلْعِلْ : مفاعيلن، مِأَسْنَلْ : فعولن، مراتبي : مفاعلن، فيستقيم.

وأمّا قولنا : وتد حقيقي فاحتراز ممّا لفظه الوتد وليس بوتد، كما

تقدّم في تقطيع : العلمُ بالتعلمْ، فإنه قد وقع فيه مستفعلن وفعولن، وستفهم ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

واعلم أن وزن البيت منحصر في أربعة أقسام : إمّا أن يكون خماسياً كله، أو سباعياً كله، أو مركباً من خماسي وسباعي، أو سباعي وخماسي. فهذه كيفية الوزن والتقطيع.

ولله القائل[1] :

وكذّب الناسُ بالميزان أَنْ سمعوا أن القيامة فيها عادلٌ يـزنُ
وقد وجدنا مقال المرء ذا زنة فكيف ننكر أن الفعل يتّزن

واعلم أن كثيراً من الناس يسمع : العلم بالتعلُّمْ[2]، ولا يدري أنه موزون لجهله بالوزن. وربما سمع الجاهل الشعر فظنّه قرآناً، وقد شوهِد ذلك عياناً، بلغنا أن رجلاً كانت له أمةٌ[3] يطؤها سرًّا من زوجته، فوطئها يوماً ففطنت له زوجته، وكلّمته في ذلك، فأراد أن يتخلّص منها بالمعاريض، فقال : والله ما وطِيتُها، وأراد : ما وطيتها برجْلي، فلم تقنع منه بذلك، وقالت : إن كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن، فقال :

شهدتُ بأن وعد الله حق وأن النـار مثـوى الكافرينـــا

فسمعتْ : وعدَ الله حقٌّ، والنار مثوى الكافرينَ، فظنّت أنه قرأ آية،

(١) ما بين القوسين زاده المؤلف في ب التي اتخذناها أصلاً، ونقلها عنه صاحب النسخة جـ. ولم أهتد إلى هذين البيتين.

(٢) في هامش ب حاشية : ولو قال : العلمُ بالتعلمِ، بكسر الميم وإشباع كسرتها لكان موزوناً أيضاً، إلا أنه كان يكون وزنه : مستفعلن مفاعلن، وليس في الأجزاء السالمة مفاعلن، فعُدل عنه إلى تسكين الميم ليكون وزنه : مستفعلن فعولن، وهما موجودان في الأجزاء السالمة.

(٣) في أ : جارية.

فصدّقته وسُرِّي عنها، وإنما أنشدها بيتاً من الشعر من بحر الوافر[1].

فصل :

وقد يكون في البيت[2] تغيير بزحاف أو علّة أو مجموعهما، فيعسر عليك التقطيع بسببه ؛ لأنك لا تجد في الأجزاء السالمة ما يوافقه. وها أنا أمثّل لك ذلك ببيت نظمته[3] في معنى : العلم بالتعلم، وهو :

لا يضجرَنَّ من التعلم طالبٌ صعبُ العلوم يهون بالتعليم

فإنك إذا قطّعته قلت :

لا يضجرنْ نَمِنَتْتَعَلْ لُمِطَالِبُنْ صَعْبُلْعلو مِيَهُونُبِتْ تعليمي
مستفعلن متَفاعلن مُتَفاعلن مستفعلن متفاعلن مفعولن

فإذا بلغت إلى تعليمي وجدته ثلاثة أسباب خفافٍ[4]، ولم تجد في الأجزاء العشرة[5] ما يوافقه، فحينئذ تحتاج إلى معرفة ما يدخل الأجزاء من الزحاف والعلل.

وأنا أفرد لكلٍّ باباً إن شاء الله تعالى[6].

---

(١) وردت هذه القصة في لسان العرب مادة (عرض). والبيت كما في اللسان لعبد الله بن رواحة، وبعده :

وأن العرش فوق الماء طافٍ وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ملائكةٌ شدادٌ ملائكة الإله مسوّمينا

(٢) في أ : الشعر.

(٣) في أ : قلته.

(٤) خفاف : ساقطة من أ.

(٥) في أ : السالمة مكان العشرة.

(٦) في هامش ب : بلغ القاضي الأجل شرف الدين أبقاه الله قراءةً عليّ وفهماً ومعارضةً بالأصل. كتبه محمد بن علي المحلي مصنفه.
ومثل هذا يتكرر في مواضع متعددة من هذه النسخة، وهو ما يؤكد تزامن ب مع جـ.

الباب السادس
في ما يدخل الأجزاء من الزحاف

اعلم ــ وفّقك الله ــ أن الزحاف تغيير مختصّ بثواني الأسباب خاصة، خفيفة كانت أو ثقيلة، فلا يدخل في السبب بكماله، ولا في شيء من الأوتاد مجموعة أو مفروقة. وهو ثمانية أشياء[1] :

ثلاثة في ثاني الجزء، وهي : **الخبن** وهو إسقاط الثاني الساكن، **والوقص** وهو إسقاط الثاني المتحرك، **والإضمار** وهو إسكان الثاني المتحرك.

وواحد في رابعه وهو **الطي** وهو إسقاط الرابع الساكن.

وثلاثة في خامسه، وهي **القبض** وهو إسقاط الخامس الساكن، **والعقل** وهو إسقاط الخامس المتحرك، **والعصب** بالصاد غير المعجمة، وهو إسكان الخامس المتحرك.

وواحد في سابعه، وهو **الكف**، وهو إسقاط السابع الساكن.

---

(١) حول تعريف الزحاف يقول في أرجوزته :

كــــلُّ تغيُّــــرٍ يــــخص السببـــا ثانيـــــة فبالزحــــاف لُقِّبَــــا

وجميع ما ذكرنا من تغيير الثاني والرابع والخامس والسابع من شرطه أن يصادف ثانيَ حرف في سببٍ، خفيفاً كان أو ثقيلاً، كما قدّمنا.

فصل :

وقد يجتمع في الجزء زحافان، فيكون لذلك الاجتماع لقب غير لقب الزحافين، وذلك أربعة أشياء، وهي **الخَبْلُ** وهو اجتماع الخبن والطي، **والشَّكْلُ** وهو اجتماع الخبن والكف، **والنقص** وهو اجتماع العصب والكف، **والخَزْلُ**، وهو اجتماع الإضمار والطي. وهأنا أشرح لك ذلك في جميع الأجزاء.

فأمّا **فعولن** فلا يدخله من الزحاف إلا القبض؛ لأنه ليس فيه إلا سبب واحدٌ خفيفٌ وهو لُنْ، فيدخل التغيير في ثانيه، فيُحذف النون من لُنْ وهو الخامس الساكن، فيبقى فَعُولُ، ويُسمى مقبوضاً. ولا يدخله الوقص، ولا الإضمار وإن كان ثانيه متحركاً ؛ لأنه في وتد، والزحاف لا يدخل الأوتاد.

وأمّا فرعه **فاعلن** فلا يدخله من الزحاف إلا الخبن ؛ لأنه ليس فيه إلا سببٌ واحدٌ خفيف، وهو فا، فيدخل التغيير في ثانيه فيحذف الألف من فا، وهو الثاني الساكن، فيبقى فَعِلُنْ، ويُسمَّى مخبوناً. ولا يدخله القبض وإن كان خامسه ساكناً ؛ لأنه في وتد، والزحاف لا يدخل الأوتاد.

وأمّا **مفاعيلن** فلا يدخله من الزحاف إلا القبض أو الكف ؛ لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان وهما عِيلُنْ، فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيحذف الياء من عِيْ، وهو الخامس الساكن، فيبقى مفاعلن ويُسمّى مقبوضاً. أو يدخل التغيير في ثاني السبب الثاني خاصة، فيُحذف النون من لُنْ وهو السابع الساكن، فيبقى مفاعيلُ، ويُسمى مكفوفاً.

ولا يجوز الجمع بين القبض والكف لأجل المعاقبة أو المراقبة فيه، وسنذكرهما في موضعهما إن شاء الله تعالى.

وأمّا فرعه الأول **مستفعلن** فلا يدخله من الزحاف إلّا الخبن والطي ؛ لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان وهما مُسْتَفْ، فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيُحذف السين مِنْ مُسْ، وهو الثاني الساكن، فيصير لفظه مُتَفْعِلُنْ، فيخلفه مفاعلن، ويُسمى مخبوناً. أو يدخل التغيير في ثاني السبب الثاني خاصة فيُحذف الفاء من تَفْ، وهو الرابع الساكن، فيصير لفظه مُسْتعلن، فيخلفه مُفْتعلن، ويُسمى مطوياً. ويجوز الجمع بين الخبن والطيّ فيه لأجل المكانفة، وسنذكرها مع المعاقبة والمراقبة، فيذهب السين للخبن والفاء للطي معاً، فيصير لفظه مُتَعِلُنْ، فيخلفه فَعَلَتُنْ، ويُسمى الجمع بينهما **خَبْلا**، والجزء مخبولاً، إلا أن يكون قبله متحرك، فتجب فيه المعاقبة بين الخبن والطيّ، ولا يجوز الجمع بينهما لئلا تجتمع خمس متحركات في البيت، وذلك لا يكون في الموزون. ولا يدخله العقل ولا العصب وإن كان خامسه متحركاً، ولا يدخله الكف وإن كان سابعه ساكناً ؛ لأنهما في وتد، والزحاف لا يدخل الأوتاد.

وأمّا فرعه الثاني **فاعلاتُنْ** فلا يدخله من الزحاف إلا الخبن والكف ؛ لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان، وهما فا من أوّله وتُنْ من آخره، فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيُحذف الألف من فا، وهو الثاني الساكن، فيبقى فَعِلاتُن، ويُسمى مخبوناً. أو يدخل التغيير في ثاني السبب الثاني خاصة، فيُحذف النون من تُنْ، وهو السابع الساكن، فيبقى فاعلاتُ، ويُسمى مكفوفاً، ويجوز الجمع بين الخبن والكف فيه، فيذهب الألف للخبن والنون للكف معاً، فيبقى فَعِلاتُ، ويُسمى الجمع بينهما شَكْلاً، والجزء مشكولاً، إلا أن يكون قبله جزءٌ عاقبه بعجزه

فلا يجوز خبنُه، أو يكون بعده جزءٌ عاقبه بصدره فلا يجوز كفّه. وستفهم ذلك في باب المعاقبة إن شاء الله تعالى. ولا يدخله القبض وإن كان خامسه ساكناً لأنه في وتد.

وأمّا **مُفَاعَلَتُنْ** فلا يدخله من الزحاف إلا العقل أو العصب أو النقص، لأنه ليس فيه إلا سببان : ثقيل وخفيف، وهما : عَلَتُنْ، فيدخل في ثاني السبب الأول الثقيل أحد تغييرين : إمّا الإسقاط البتّة وإمّا الإسكان فقط. فإن دخله الإسقاط ذهب اللام من عَلَ، وهو الخامس المتحرّك، فيصير لفظه مُفَاعَتُنْ، فيخلفه مفاعلن، ويُسمى معقولاً. وإن دخله الإسكان سكن اللام من عَلَ، وهو الخامس المتحرك، فيصير لفظه مُفَاعَلْتُن، فيخلفه مفاعيلن، ويُسمّى معصوباً. فإن سقط الياء بعد ذلك من مفاعيلن لم يُسمَّ مقبوضاً ؛ لأن هذا الخامس مُسَكَّنٌ، والمقبوض ما ذهب خامسه الساكن أصالة، وإنّما يُسمّى معقولاً، وكأنه لم يدخله عصب البتّة.

أو يدخل في ثاني السبب الثاني الخفيفِ الإسقاطُ مع إسكان ثاني السبب الأول، فيذهب النون من تُنْ، وهو السابع الساكن، ويسكن اللام من عَلَ، وهو الخامس المتحرك، فيصير لفظه مُفَاعَلْتُ، فيخلفه مفاعيلُ، فيكون جمعاً بين العصب والكف، ويُسمّى نقصاً، والجزءُ منقوصاً.- ولا يجوز انفراد الكف فيه ؛ لأنه لو انفرد لاجتمع فيه ثلاث[1] متحركات، وبعده وتد فيه متحركان، فيؤدّي إلى اجتماع خمس متحركات في البيت، وذلك لا يكون في الموزون. ولا يجوز الجمع بين الكف والعقل لأجل المعاقبة ولا يدخله الوقص ولا الإضمار وإن كان ثانيه متحركاً ؛ لأنه في وتد.

---

(١) كذا، بتذكير ثلاث مع أن مفرد المعدود مذكر، وهو متحرك. وقد تكررت هذه الظاهرة كثيراً. والمصنِّف يسير في ذلك على مذهب البغداديين.

وأمّا فرعه الأول **مُتَفَاعِلُنْ** فلا يدخله من الزحاف إلا الوقص أو الإضمار أو الخَزْلُ ؛ لأنه ليس فيه إلا سببان : ثقيلٌ وخفيف، وهما : مُتَفَا، فيدخل في ثاني السبب الأولِ الثقيلِ أحدُ تغييرين : إمّا الإسقاط البتّة، وإمّا الإسكان فقط :

فإن دخله الإسقاط ذهب التاء من مُتَ، وهو الثاني المتحرك، فيصير لفظه مُفَاعلن، فتفتح الميم تخفيفاً فيبقى مَفاعلن، ويُسمّى موقوصاً. وإن دخله الإسكان سكن التاء من مُتَ، وهو الثاني المتحرك، فيصير لفظه مُتْفاعلن، فيخلفه مستفعلن، ويُسمّى مُضْمَراً. فإن سقط السين بعد ذلك من مستفعلن لم يُسمَّ مخبوناً ؛ لأن هذا الثاني مسكَّنٌ، والمخبون ما ذهب ثانيه الساكن أصالة، وإنّما يُسمّى موقوصاً، وكأنه لم يدخله إضمارٌ البتّة.

أو يدخل في ثاني السبب الثاني الخفيفِ الإسقاطُ مع إسكان ثاني السبب الأول، فيذهب الألف من فا وهو الرابع الساكن، ويسكن التاء من مُتَ، وهو الثاني المتحرك، فيصير لفظه مُتْفَعِلُنْ، فيخلفه مُفْتَعِلُنْ، فيكون جمعاً بين الإضمار والطيّ، ويُسمّى خَزْلاً، والجزء مخزولاً. ولا يجوز انفراد الطي فيه ؛ لأنه لو انفرد لاجتمع فيه خمس متحرّكات، وذلك لا يكون في الموزون. ولا يجوز الجمع بين الوقص والطي لأجل المعاقبة، ولا يدخله العقل ولا العصب وإن كان خامسه متحركاً، ولا يدخله الكف وإن كان سابعه ساكناً ؛ لأنّهما في وتد.

وأمّا فرعه الثاني **فاعِلاتُكَ** فهو مهمل لم يستعمل في شعر البتّة. فإن قيل : فلو كان مستعملاً ماذا كان يدخله من الزحاف ؟ فالجواب : لا يدخله من الزحاف إلا الخبن، فيذهب الألف من فا، فيبقى فَعِلاتك. ولا يدخله القبض وإن كان خامسه ساكناً ؛ لأنه في وتد.

وأمّا **فاعِ لاتُنْ** المفروق الوتد، وإن كان فيه سببان خفيفان وهما لاَتُنْ، فلا يدخله من الزحاف إلا الكف فقط، فيدخل التغيير في ثاني سببه الثاني خاصة، فيذهب النون من تُنْ وهو السابع الساكن، فيبقى فاعلاتُ، ويُسمّى مكفوفاً.

وأمّا سببه الأول فلم يُسمع فيه زحاف البتّة، ولو دخله الزحاف قياساً لذهب الألف من لا، وهو الخامس الساكن، فيصير لفظه فاعِلَتُنْ، فيخلفه مُفْتَعِلُنْ، ويُسمى مقبوضاً. ولا يجوز خبنه وإن كان ثانيه ساكناً ؛ لأنه في وتد.

وأمّا فرعه الأول **مَفْعُولاتُ** فلا يدخله من الزحاف إلا الخبنُ والطيُّ ؛ لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان، وهما مَفْعُو، فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيُحذف الفاء من مَفْ، وهو الثاني الساكن، فيصير لفظه : مَعُولاتُ، فيخلفه مفاعيلُ، ويسمى مخبوناً. أو يدخل التغيير في ثاني السبب الثاني خاصة، فيُحذف الواو من عُو، وهو الرابع الساكن، فيصير لفظه مَفْعلاتُ، فيخلفه فاعلاتُ، ويسمى مطوياً. ويجوز الجمع بين الخبن والطي فيه، فيُحذف الفاء للخبن والواو للطي معاً، فيصير لفظه مَعُلاَتُ، فيخلفه فَعِلاتُ، ويسمى الجمع بينهما خَبْلاً، والجزءُ مخبولاً، إلا أن تكون فيه مراقبة، فلا يجوز الجمع بينهما لأجلها. ولا يدخله العقل ولا العصب وإن كان خامسه متحركاً ؛ لأنه في وتد.

وأمّا فرعه الثاني **مُسْتَفْعِ لُنْ** فلا يدخله من الزحاف إلا الخبن أو الكف ؛ لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان، وهما مُسْ من أوله، ولُنْ من آخره، فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيُحذف السين من مُسْ وهو الثاني الساكن، فيصير لفظه مُتَفْعِلُنْ، فيخلفه مفاعلن، ويُسمّى مخبوناً. أو يدخل التغيير في ثاني السبب الثاني خاصة، فيُحذف النون

من لُنْ، وهو السابع الساكن، فيبقى مُسْتَفْعِلُ، ويُسمّى مكفوفاً. ويجوز الجمع بين الخبن والكف فيه، فيذهب السين للخبن والنون للكف معاً، فيصير لفظه مُتَفْعِلُ، فيخلفه مَفَاعِلُ، ويُسمى الجمع بينهما شكلاً، والجزءُ مشكولاً. إلّا أن يكون قبله جزءٌ عاقبه بعجزه، فلا يجوز خبنه، أو يكون بعده جزء عاقبه بصدره، فلا يجوز كفّه، وستفهم ذلك في باب المعاقبة إن شاء الله تعالى. ولا يدخله الطيّ وإن كان رابعه ساكناً، ولا العقلُ ولا العصبُ وإن كان خامسه متحركاً ؛ لأنهما في وتد.

ومن أحكام[1] الزحاف المعاقبةُ والمراقبةُ والمكانفةُ. ونحن نذكرهن في باب بعد هذا إن شاء الله تعالى.

---

(١) في أ : ألقاب.

الباب السابع
في المعاقبة والمراقبة والمكانفة

اعلم ــ وفّقك اللهُ ــ أن الزحاف المسموع في السببين المتجاورين على ثلاثة أقسام : معاقبةٍ ومراقبةٍ ومكانفةٍ.

فأمّا **المعاقبة** فهو أن يجوز سلامة ثاني السببين المتجاورين معاً من الزحاف، وسقوط ثاني أحدهما بشرط سلامة ثاني الآخر من السقوط خاصة. (وحاصلها أن يتضاد الزحافان فيهما ؛ فلا يجتمعان، وقد يذهبان، أو يذهب أحدهما، من تعاقب الرجلين على الدابة في السفر، فهما لا يجتمعان عليها، وقد ينزلان عنها)[1].

ولم تُسمع إلا في تسعة أبحر : الطويل والمديد والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح والخفيف والمجتث.

فأمّا **الطويل** ففيه المعاقبة في موضعين :

الأول : في[2] ياء مفاعيلن الجزء الثاني من البيت ونونه.

---

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في أ : بين.

والثاني : في ياء مفاعيلن الجزء السادس من البيت ونونه.

لأن عِيلُنْ من مفاعيلن سببان متجاوران، فلك أن تستعملها في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة، وهو الياء من عِيْ، فيبقى الجزءُ مفاعلن مقبوضاً. ولك أن تحذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهو النون من لُنْ، فيبقى الجزء مفاعيلُ مكفوفاً. ولا يجوز أن تجمع بين القبض والكف فيصير الجزء مَفَاعِلُ؛ (لما يودي إليه من اجتماع أربع متحرّكات في البيت، وذلك مستثقل)[1].

وأمّا مفاعيلن الجزءُ الرابع من البيت، ومفاعيلنْ الجزءُ الثامن منه فلم يُسمع الزحاف إلا في سببهما الأول فقط، والكلام إنّما هو على أحكام[2] الزحاف المسموع في السببين المتجاورين.

وهأنا أمثّل لك أجزاء كل بحر سُمعت[3] فيه المعاقبة، وأرسم على موضعها قوساً مبتدئة[4] من ثاني أحد السببين (منتهية)[5] إلى ثاني الآخر، تنبيهاً على أن الزحاف في ثاني هذا يعاقب الزحاف في ثاني هذا[6].

وهذه صورة أجزاء الطويل :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن[7]

---

(١) ما بين القوسين زيادة في ب، جـ.

(٢) في أ، جـ : هيئات الزحاف.

(٣) في أ، جـ : تدخل.

(٤) في أ، جـ: واصلة.

(٥) منتهية : زيادة من ب.

(٦) في أ : تنبيهاً على أن ثاني هذا يعاقب ثاني هذا.

(٧) في جـ ورد الشطر الثاني من التفاعيل هكذا.

فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

وهو سهو من الناسخ.

فإن سلم الجزء الذي تكون فيه المعاقبة من الزحاف سُمي بريئاً.

وأمّا **المديد** إذا لم تكن عروضه محذوفة، فالمعاقبة فيه (بين الكف والخبن)[1] في ثلاثة مواضع :

الأول : في[2] نون فاعلاتن الجزء الأول وألف فاعلن الذي يليه ؛ لأن تُنْ من فاعلاتن مع فا من فاعلن سببان متجاوران، فلك أن تستعملها في البيت سالمين على أصلهما، ولك ان تحذف ثاني السبب الأول خاصة، وهو النون من تُنْ، فيصير الجزآن : فاعلاتُ فاعلن ؛ الأول مكفوف والثاني سالم. ولك أن تحذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهو الألف من فا، فيصير الجزآن : فاعلاتُنْ فَعِلن ؛ الأول سالم، والثاني مخبون. ولا يجوز أن تجمع بين كف الأول وخبن الثاني لما[3] قدمنا (من اجتماع المتحركات الأربع)[4].

والثاني : في[5] نون فاعلاتن الجزء الثالث وألف فاعلاتن الذي يليه ؛ لأن تُنْ من فاعلاتن مع فا من فاعلاتن سببان متجاوران، فلك أن تستعملهما في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة، وهو النون من تُنْ، فيصير الجزآن : فاعلاتُ فاعلاتن ؛ الأول مكفوف والثاني سالم. ولك أن تحذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهو الألف من فا، فيصير الجزآن : فاعلاتن فعلاتن، الأول سالم والثاني مخبون. ولا يجوز أن تجمع بين كف الأول وخبن الثاني كما قدّمنا.

---

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في أ : بين.

(٣) في أ، جـ : كما.

(٤) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٥) في أ : بين.

والثالث : في[1] نون فاعلاتن الجزء الرابع وألف فاعلن الذي يليه، والكلام عليه كالكلام على الموضع الأول.

وهذه صورة أجزاء المديد إذا لم تكن عروضه محذوفة :

فاعلاتـن فاعلـن فاعلاتــن فاعلاتـن فاعلـن فاعلاتــن

وأمّا فاعلن الجزءُ الثاني والخامسُ فلا معاقبة في[2] نونَيْهما وألفَيْ ما يليهما ؛ لأن نونيهما في وتد.

ويجوز[3] حذف ألف فاعلاتن الجزء الأول والثالث والسادس لغير معاقبة. أمّا الأول فلا شيء قبله البتّة، وأمّا الثالث والسادس فلعدم سبب قبلهما كما قدّمنا.

فصل :

واعلم أن للأجزاء في المعاقبة ألقاباً تخصّها، فكل جزء حذف ثاني سببه الأول[4] لمعاقبة (حذف)[5] ثاني سبب قبله مجاور له فلقبه صدر. ومثاله حذف الألف من الجزء الثاني والرابع والخامس لمعاقبة (حذف)[5] النون التي قبله. ومعنى قولهم[6] : صدرٌ أنه عاقب ما قبله بصدره، ومعنى قولهم : عاقب ما قبله بصدره أنه تغيّر صدره بالخبن ليسلم عجز ما قبله من التغيّر بالكف. وهذه صورة ذلك :

فعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن

(١،٢) في أ : بين.

(٣) في أ : وجُوِّز.

(٤) الأول : ساقطة من أ.

(٥) حذف : زيادة في ب.

(٦) في أ : قولنا.

مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
لغير معاقبة	صدر	لغير معاقبة	صدر	صدر	لغير معاقبة

ولا يُلقَّبُ فاعلاتن الأول والثالث والسادس صدرا البتّة ؛ لأنهن يُزاحفن لغير معاقبة كما قدّمنا.

وكل جزء حُذف ثاني سببه الآخِر[1] لمعاقبة (حذف)[2] ثاني سبب بعده مجاورٍ له فلقبه عَجُز. ومثاله حذف النون من الجزء الأول والثالث والرابع لمعاقبة (حذف)[2] الألف التي بعده. ومعنى قولهم[3] : عجز أنه عاقب مابعده بعجزه. ومعنى قولهم[3] : عاقب ما بعده بعجزه أنه تغيَّر عجزه بالكف ليسلم صدر ما بعده من التغيّر بالخبن. وهذه صورة ذلك:

فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتُنْ
مكفوف	سالم	مكفوف	مكفوف	سالم	سالم
عجز		عجز	عجز		

وكل جزء حذف ثاني سببه الأول لمعاقبة ما قبله، وحذف ثاني سببه الآخر[4] لمعاقبة ما بعده فلقبه طَرَفان. ومثاله حذف الألف من فاعلاتن[5] الجزء الرابع لمعاقبة (حذف)[6] النون التي قبله، و (حذف)[6] النون منه لمعاقبة (حذف)[6] الألف التي بعده،

---

(١) الآخر : ساقطة من أ.

(٢) كلمة حذف في الموضعين زيادة في ب.

(٣) في أ : قولنا.

(٤) في أ : الثاني.

(٥) فاعلاتن : ساقطة من أ.

(٦) كلمة حذف في المواضع الثلاثة زيادة في ب.

فيصير : فَعِلاتُ. ولا يتصور أن يكون طرفين في المديد غيره ؛ لأن من شرط الطرفين أن يكون في أوله سببٌ قبله سببٌ وفي آخره سببٌ بعده سببٌ. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فَعِلاتُ	فاعلن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	مشكول	سالم	سالم
بريء	بريء	(غير بريء)[1]	طرفان لأجل المعاقبة		غير بريء[2]

فإن خبنت الجزء الأول وكففته لقّبته مشكولاً عجزاً، ولم تلقبه طرفين لما قدمنا (من شرط الطرفين)[3]. وإن خبنت الجزء الثالث وكففته لقّبته أيضاً مشكولاً عجزاً، ولم يكن حينئذ في البيت طرفان البتّة لوجوب سلامة ألف فاعلاتن بعده.

فصل :

وإن حُذفت العروض صارت فاعلن، وصار آخرها وتداً، فلا معاقبة في[4] نونها وألف فاعلاتن بعدها. وتكون المعاقبة في البيت المحذوف العروض في موضعين فقط، ولا يكون فيه طرفان البتّة. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلـــن فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلاتـــن

وأمّا **الوافر** إذا كان وافياً على ستة أجزاء فالمعاقبة فيه بين العقل والكف في لام[5] مفاعلتن ونونه في أربعة مواضع: مُفَاعَلَتن الجزءِ

---

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.
(٢) في أ، جـ : ليس ببريء.
(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.
(٤) في أ، جـ : بين نونها...
(٥) في أ : فالمعاقبة فيه بين لام مفاعلتن، وفي جـ : فالمعاقبة فيه في لام مفاعلتن.

الأولِ والثاني والرابع والخامس ؛ لأن عَلَتُنْ من مفاعلتن سببان متجاوران : الأول ثقيل والثاني خفيف، فلك أن تستعملهما في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة، وهو اللام من عَلَ، فيبقى مُفَاعَتُنْ، فيخلفه مفاعِلُنْ.

ومقتضى المعاقبة جواز حذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهو النون من تُنْ، فيبقى مُفَاعَلَتُ، إلّا أنه منع منه مانع، وهو أن العين واللام والتاء ثلاث متحرّكات، ويتلوهن وتد مجموع فيه متحركان، فتجتمع خمس متحركات في البيت، وذلك لا يكون في الموزون. فعلى هذا لا يجوز أن يُحذف النون إلا إذا أُسكن اللام وصار الجزء مفاعَلْتن، فيخلفه مفاعيلن، فيكون حكمه حكم مفاعيلن في الطويل، وقد تقدّم الكلام عليه. إلّا أن ذهاب الياء من مفاعيلن ههنا لا يُسمى قبضاً، كما قدمنا في باب الزحاف.

ولو بقيت اللام من مفاعلتن متحرّكة لم يجز الجمع بين حذفها وحذف النون على حكم المعاقبة.

وهذه صورة أجزاء بحر الوافر إذا كان وافياً على ستة أجزاء :

مفاعلتـــن مفاعلتـــن فعولـــن مفاعلتـــن مفاعلتـــن فعولـــن

فصل :

وإن كان مجزوءًا على أربعة أجزاء فالمعاقبة فيه في ثلاثة مواضع : مفاعلتن الأولِ والثاني والثالثِ، وليس في الرابع معاقبة ؛ لأنه لا يدخله زحاف إلا العصبُ خاصة، وهذه صورة ذلك :

مفاعلتـــن مفاعلتـــن مفاعلتـــن مفاعلتـــن

وأمّا **الكامل** إذا كان وافياً على ستة أجزاء، ولم تلحق عروضَه

ولا ضربَه علةٌ، فالمعاقبة فيه بين الوقص والإضمار في تاء متفاعلن وألفه[1] في جميع أجزائه ؛ لأن مُتَفَا من متفاعلن سببان متجاوران : الأول ثقيل والثاني خفيف، فلك أن تستعملهما في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة، وهو التاء من مُتَ، فيبقى الجزء مُفَاعِلُنْ، فتُفتح الميم تخفيفاً، فيصير مَفاعلن.

ومقتضى المعاقبة جواز حذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهوالألف من فا، فيبقى مُتَفَعِلُنْ، إلّا أنّه منع منه[2] اجتماعُ خمس متحركات، فعلى هذا لا يجوز أن يُحذف الألف إلا إذا أُسكن التاء، وصار لفظ الجزء مُتْفاعلن، فيخلفه مستفعلن، وتكون فيه المعاقبة في[3] السين والفاء. وقد تقدّم في باب الزحاف أيضاً أن ذهاب السين من مستفعلن ههنا لا يُسمّى خَبْناً. ولو بقيت التاء من مُتَفاعلن متحركة لم يجز الجمع بين حذفها وحذف الألف على حكم المعاقبة، وهذه صورة ذلك :

متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن

وإن اعتلّ الضرب بالقطع فلا معاقبة فيه، وهذه صورة ذلك :

متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن فَعِلاتــن

وكذلك إذا اعتلّ بالحذّ والإضمار فلا معاقبة فيه، وهذه صورة ذلك :

متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن فَعْلُــنْ

وإن اعتلّت العروض والضرب معاً بالحذّ فلا معاقبة فيهما، وهذه صورة ذلك :

(١) في أ : فالمعاقبة فيه بين تاء متفاعلن وألفه، وفي جـ فالمعاقبة فيه في تاء متفاعلن وألفه.
(٢) في أ : إلا أنا منعَنَا.
(٣) في أ : بين.

متفاعلـــن متفاعلـــن فَعِلُـــنْ   متفاعلـــن متفاعلـــن فَعِلـــن

وكذلك إذا اعتلّت العروض بالحذّ، والضربُ بالحذّ والإضمار، فلا معاقبة فيهما، وهذه صورة ذلك :

متفاعلـــن متفاعلـــن فَعِلـــن   متفاعلـــن متفاعلـــن فَعْلُـــنْ

فصل :

وإن[1] كان مجزوءًا على أربعة أجزاء فالمعاقبة في أجزائه كلّها إلا الجزء الذي هو الضرب الرابع المقطوع. وهذه صورة ذلك في الضرب الأول :

متفاعلـــن متفاعلـــن   متفاعلـــن متفاعلاتـن

وهذه صورة ذلك في الضرب الثاني :

متفاعلـــن متفاعلـــن   متفاعلـن متفاعـــلانْ

وهذه صورة ذلك في الضرب الثالث :

متفاعلـــن متفاعلـــن   متفاعلـــن متفاعلـــن

وهذه صورة ذلك في الضرب الرابع الذي لا معاقبة فيه :

متفاعلـــن متفاعلـــن   متفاعلـــن فَعِلاتُـــنْ

وأمّا **الهزج** ففيه المعاقبة بين القبض والكف[2] في ياء مفاعيلن ونونه كالطويل، وقد تقدّم شرحه، إلّا أن المعاقبة ههنا في ثلاثة أجزاء :

---

(١) في أ : وإذا.

(٢) في أ : ففيه المعاقبة بين ياء مفاعيلن ونونه، وفي جـ ففيه المعاقبة في ياء مفاعيلن...

الأول والثاني والثالث. وأمّا الرابع فلا معاقبة فيه لأنه إن كان سالماً امتنع كفّه، وإن كان محذوفاً ففيه سبب واحد، ولا زحاف فيه البتّة[1]. وهذه صورة ذلك في الضرب السالم :

مفاعيلـــن مفاعيلـــن مفاعيلـــن مفاعيلـــن

وهذه صورة ذلك في الضرب المحذوف :

مفاعيلـــن مفاعيلـــن مفاعيلـــن فعولـــن

وأمّا **الرمل** إذا كان وافياً على ستة أجزاء فالمعاقبة فيه (بين الكف والخبن)[2] في أربعة مواضع، وهي في[3] نون كل فاعلاتن وألف ما يليه، فاعلاتن كان أو غيره. ولا معاقبة في[3] نون فاعلن وألف ما يليه. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعلاتـــن

وإن اعتلّ الضرب بقصرٍ أو حذفٍ لم يمنع ذلك المعاقبةَ فيه في[3] ألفه ونون ما يليه.

وهذه صورة ذلك في القصر :

فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعـــلانْ

وهذه صورة ذلك في الحذف :

فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعلـــن

---

(١) في أ : وإن كان محذوفاً فلا زحاف فيه البتة.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) في أ : بين.

فإن حُذفت الألفاتِ لمعاقبة حذف[1] النونات صار البيت كلّه صدوراً إلّا الجزءَ الأول والرابع ؛ لأن ألفيهما يُحذفان لغير معاقبة.

وهذه صورة ذلك في الضرب السالم :

فعِلاتن	فعِلاتن	فعِلن	فعِلاتن	فعِلاتن	فعِلاتن
مخبون	مخبون	مخبون محذوف[2]	مخبون	مخبون	مخبون
لغير معاقبة	صدر	صدر	لغير معاقبة	صدر	صدر

وهذه صورة ذلك في الضرب بالمقصور :

فعِلاتن	فعِلاتن	فعِلن	فعِلاتن	فعِلاتن	فَعِلانْ
مخبون	مخبون	مخبون محذوف[2]	مخبون	مخبون	مخبون مقصور
لغير معاقبة	صدر	صدر	لغير معاقبة	صدر	صدر

وهذه صورة ذلك في الضرب المحذوف :

فَعِلاتن	فَعِلاتن	فَعِلن	فَعِلاتن	فَعِلاتن	فَعِلن
مخبون	مخبون	مخبون محذوف	مخبون	مخبون	مخبون محذوف
لغير معاقبة	صدر	صدر	لغير معاقبة	صدر	صدر

وإن حُذفت النونات لمعاقبة حذف[3] الألفات صار البيت كلّه أعجازاً، إلا الجزء الثالث والسادس، فإنهما لا يُحذفُ نوناهما البتّة.

وهذه صورة ذلك في الضرب السالم :

فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتن
مكفوف	مكفوف	محذوف[2] سالم	مكفوف	مكفوف	سالم
عجز	عجز	لا صدر ولا عجز	عجز	عجز	لا صدر ولا عجز

---

(١) كلمة حذف : ساقطة من أ.

(٢) كلمة (محذوف) ساقطة من أ في جميع المواطن.

(٣) حذف : ساقطة من أ.

وهذه صورة ذلك في الضرب المقصور :

فاعلاتُ فاعلاتُ فاعلن فاعلاتُ فاعلاتُ فاعلانْ

مكفوف مكفوف محذوف[1] سالم مكفوف مكفوف سالم مقصور

عجز عجز (لا صدر ولا عجز) عجز عجز (لا صدر ولا عجز)

وهذه صورة ذلك في الضرب المحذوف :

فاعلاتُ فاعلاتُ فاعلن فاعلاتُ فاعلاتُ فاعلن

مكفوف مكفوف سالم مكفوف مكفوف سالم

محذوف محذوف

عجز عجز (لا صدر ولا عجز) عجز عجز (لا صدر ولا عجز)[2]

وإن حُذفت ألف الجزء لمعاقبة حذف نون قبلها، ونونُه لمعاقبة حذف ألف بعدها[3]، لم يكن ذلك إلّا في جزأين : الثاني والخامس، ويكون كل واحد منهما طرفين. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن فَعِلاتُ فاعلن فاعلاتن فَعِلاتُ فاعلاتن

سالم مشكول سالم سالم مشكول سالم

طرفان طرفان

ويجوز حذف ألف فاعلاتن الأولِ والرابعِ لغير معاقبة. أمّا الأول فلا شيء قبله البتّة، وأمّا الرابع فقبله وتد :

فصل :

وإن كان مجزوءًا على أربعة أجزاء فالمعاقبة فيه[4] في ثلاثة مواضع

---

(١) كلمة (محذوف) ساقطة من أ في جميع المواطن.

(٢) ما بين القوسين كله ساقط من أ.

(٣) في أ : فإن حَذَفْتَ ألفَ الجزء لمعاقبة نون قبلها ونونَه لمعاقبة ألف بعدها.

(٤) في أ : وإذا كان مجزوءاً فالمعاقبة فيه...

فقط، وهذه صورة ذلك في الضرب المسبَّغ :

فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن فاعِليّــانْ

وهذه صورة ذلك في الضرب المعرَّى[1] :

فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن

وهذه صورة ذلك في الضرب المحذوف :

فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلــن

ويجوز حذف ألف فاعلاتن الأولِ خاصةً لغير معاقبة، ويُسمّى حذفُها فيه ابتداء ؛ لأنه تغيير في أول جزء في البيت ليس له نظير في الحشو. وكذلك خبن فاعلاتن في أول الخفيف إذا لم تكن عروضه محذوفة، وخبن مستفع لن في أول المجتث، وذلك بخلاف خبن فاعلاتن في أول المديد فإنه لا يُسمى ابتداء لوجود مثله في الحشو، إذ يجوز خبن الثالث والسادس معه لغير معاقبة، كما قدّمنا، وفاعلاتن في أول تام الرمل لجواز خبن الرابع معه لغير معاقبة، وفاعلاتن في أول الخفيف إذا كانت عروضه محذوفة، لجواز خبن الرابع معه لغير معاقبة أيضاً.

وأمّا **المنسرح** فالمعاقبة فيه (بين الخبن والطي)[2] في جزء واحد، وهو مستفعلن الجزءُ الثالثُ الذي هو عروض البيت، في سينه وفائه ؛ فإن حُذفت السين للخبن صار لفظه مُتَفْعلن، وخلَفه مَفَاعِلُن. وإن حذفت الفاء للطي صار لفظه مستعلن، وخلفه مُفْتَعِلن، ولا يجوز أن يُحذفا معاً.

---

(١) في أ : السالم.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

وإنّما اختصّ هذا الجزء بالمعاقبة لأنه لولا هي لجاز الجمع بين حذف السين والفاء، فيبقى مُتَعِلُنْ، ويخلفه فَعَلَتُنْ، فتجتمع فيه أربع متحرّكات، وقبله تاء مفعولاتُ لا تزال متحركة، فتتوالى خمس متحركات في البيت، وذلك لا يكون في الموزون[1]. وهذه صورة ذلك :

مستفعلن مفعولاتُ مسْتَفعلـن مستفعلن مفعولات مستفعلـن

وأمّا الضرب فلم يُسمع فيه إلا الطي خاصة.

وأمّا الخفيف إذا لم تكن عروضه محذوفة فالمعاقبة فيه (بين الكف والخبن)[2] في خمسة مواضع :

الأول : في[3] نون فاعلاتن الأول وسين مستفع لن الذي يليه :

الثاني : في[3] نون مستفع لن الجزء الثاني وألف فاعلاتن الذي يليه ؛ لأن مستفع لن في الخفيف مفروقُ الوتد، أوّله سبب وآخره سبب، فصار كفاعلاتن المجموع الوتد.

الثالث : في[3] نون فاعلاتن الجزء الثالث وألف فاعلاتن الذي يليه.

الرابع : في[3] نون فاعلاتن الجزء الرابع وسين مستفع لن الذي يليه.

---

(١) ما قاله المصنف من وجود المعاقبة بين الخبن والطي في مستفعلن الذي هو عروض المنسرح في سينه وفائه أمر نظري فقط، فلم ترد في الأشعار لعروض المنسرح إلا الصورة المطوية، وهي الأكثر شيوعاً، بجوار الصورة السالمة وهي أقل وروداً. أما الخبن فلم يرد في الشعر على حد علمي.

(٢) زيادة من ب.

(٣) في أ : بين، في كل المواضع.

الخامس: في[1] نون مستفع لن الجزء الخامس وألف فاعلاتن الذي يليه وهذه صورة ذلك:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتـن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتـن

فإذا خُبنت الأجزاءُ لسلامة ما قبلها من الكف صار البيت كلّه صدوراً، إلا الجزء الأول فإنه يُخبن لغير معاقبة، ويُسمى خبنُه ابتداء، كما قدّمنا. وهذه صورة ذلك:

فعِلاتن	مفاعلن	فعِلاتن	فعِلاتن	مفاعلن	فعِلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
لغير معاقبة	صدر	صدر	صدر	صدر	صدر

وإن كُفَّت[2] الأجزاء لسلامة ما بعدها من الخبن صار البيت كلّه أعجازاً، إلا الجزء الآخِر فإنه لا يجوز كفّه. ولو قدرنا جوازه لم يكن عجزاً؛ لأنه لا شيء بعده فيعاقبه بعجزه، وهذه صورة ذلك:

فاعلاتُ	مستفعلُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	مستفعلُ
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف
عجز	عجز	عجز	عجز	عجز لا صدر ولا عجز

وإن خُبن الجزءُ لسلامة ما قبله من الكف، وكُفَّ[3] لسلامة ما بعده من الخبن، لم يكن ذلك إلاّ في جزأين غير متجاورين، وهما الثاني والرابع، أو الثاني والخامس، أو الثالث والخامس، ويكون كل واحد منهما طرفين. وهذه صورة ذلك في الثاني والرابع:

---

(١) في أ: بين، في كل المواضع.
(٢) في أ: كَفَفْتَ.
(٣) في أ: فإن خَبَنْتَ الجزءَ... وكفَفْتَهُ.

فاعلاتن مفاعلُ فاعلاتن فعِلاتُ مستفع لن فاعلاتن
سالم مشكول سالم مشكول سالم سالم
موفور طرفان طرفان

وهذه صورة ذلك في الثاني والخامس :

فاعلاتن مفاعلُ فاعلاتن فاعلاتن مفاعلُ فاعلاتن
سالم مشكول سالم سالم مشكول سالم
موفور طرفان طرفان

وهذه صورة ذلك في الثالث والخامس :

فاعلاتن مستفع لن فَعلاتُ فاعلاتن مفاعلُ فاعلاتن
سالم سالم مشكول سالم مشكول سالم
موفور طرفان طرفان

فإن شُعِّث الضربُ صار وزنه مفعولن وامتنع خبنه لإختلال عامده. ويلتزم من امتناع خبنه امتناعُ كفّ مستفع لن الذي يليه ؛ لأنه لو كُفَّ حينئذٍ[1] لاجتمع في عجز البيت صورة ثمانية أسباب يعمُدها وتد واحد. وإذا امتنع خبنُه وكفُّ ما قبله فلا تكون المعاقبة في بيته إلا في أربعة مواضع، وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مَفْعُولن

وإذا كانت العروض محذوفة فوزنها فاعلن وآخرها وتد، فلا معاقبة في[2] نونها وألف ما يليها، وتكون المعاقبة في بيتها في أربعة مواضع أيضاً، وهذه صورة ذلك :

---

(١) حينئذ : ساقطة من أ.

(٢) في أ، جـ : بين.

فاعلاتن مستفع لن فاعلن   فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

فإن شُعِّث ضربُ العروض المحذوفة كانت المعاقبة في ثلاثة مواضع فقط. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن مستفع لن فاعلن   فاعلاتن مستفع لن مفعولنْ

فصل :

وإن[1] كان مجزوءًا على أربعة أجزاء وضربه سالم فالمعاقبة فيه في ثلاثة مواضع أيضاً، وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن مستفع لــن فاعلاتن مستفع لــن

وإن كان ضربه مخبوناً مقصوراً فوزنه فعولن، وأوّله بلفظ وتد، فلا معاقبة فيه إلا في موضعين فقط، وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن مستفع لــن فاعلاتــن فعولــــن

وأمّا **المجتثُّ** فالمعاقبة فيه (بين الكف والخبن)[2] في ثلاثة مواضع :

الأول : في[3] نون مستفع لن الجزء الأول وألف فاعلاتن الذي يليه ؛ لأن مستفع لن في المجتث مثله في الخفيف.

الثاني : في[3] نون فاعلاتن الجزء الثاني وسين مستفع لن الذي يليه.

---

(١) في أ : وإذا.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ.

(٣) في أ، جـ : بين.

الثالث : في[1] نون مستفع لن الجزء الثالث وألف فاعلاتن الذي يليه.

وهذه صورة ذلك :

مستفع لن فاعلاتــن مستفع لن فاعلاتــن

فإذا خُبنت الأجزاءُ[2] لسلامة ما قبلها من الكف صار البيت كله صدوراً، إلا الجزء الأول فإنه يُخبن لغير معاقبة. وهذه صورة ذلك :

مَفَاعلن	فَعِلاتن	مفاعلن	فَعِلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
لغير معاقبة	صدر	صدر	صدر

وإذا كُفّت[3] الأجزاءُ لسلامة ما بعدها من الخبن صار البيت كلّه أعجازاً، إلا الجزء الآخِر فإنه لا يجوز كفّه، ولو جاز لم يكن عجزاً إذ لا شيء[4] بعده فيعاقبه بعجزه كما قدّمنا.

وهذه صورة ذلك :

مستفعلُ	فاعلاتُ	مستفعلُ	فاعلاتُنْ
مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم
عجز	عجز	عجز	لا صدر ولا عجز

وإن خُبن الجزءُ لسلامة ما قبله من الكف، وكُفّ[5] لسلامة ما

(١) في أ، جـ : بين.

(٢) في أ : فإذا خَبنْتَ الأجزاءَ.

(٣) في أ : كففْتَ الأجزاءَ.

(٤) في أ، جـ : ولو جاز فلا شيء بعده.

(٥) في أ : وإن خبنْتَ... وكفَفْته.

بعده من الخبن، لم يكن ذلك إلّا في جزء واحد ؛ إمّا الثاني وإمّا الثالث على البدل ؛ لأنه لا يتصور أن يتوالى جزآن كلٌّ واحد منهما طرفان كما قدّمنا. وهذه صورة ذلك في الثاني :

مستفع لن	فَعِلاتُ	مستفع لن	فاعلاتن
سالم موفور	مشكول طرفان	سالم	سالم

وهذه صورة ذلك في الثالث :

مستفع لن	فاعلاتن	مفاعِلُ	فاعلاتن
سالم موفور	سالم	مشكول طرفان	سالم

ويجوز خبن مستفع لن في أول البيت لغير معاقبة، ويكون ابتداء، كما تقدّم في مجزوء الرمل، وفي الخفيف إذا لم تكن عروضه محذوفة. وهذا كاف في الكلام على المعاقبة.

وأمّا **المراقبة** فهو أن يجب سقوط ثاني أحد السببين المتجاورين[1] وثبات ثاني الآخر، فهما لا يثبتان معاً ولا يسقطان معاً. (وحاصلها أن يتناقض الزحافان، فلا يجتمعان ولا يرتفعان)[2] ومثاله مفاعيلن في المضارع، فإن عِيلُنْ سببان متجاوران، فليس لك أن تستعملها في البيت سالمين على أصلهما ولا أن تحذف[3] ثانِيَيْهما معاً، ولكن يجب عليك أحد أمرين : إمّا أن تحذف[3] ثاني السبب الأول فقط[4] فيسقط الياء من عِيْ، فيبقى الجزء مفاعلن مقبوضاً، وإمّا أن تحذف[3] ثاني السبب الثاني فقط، فيسقط النون من لُنْ، فيبقى الجزء مفاعيلُ مكفوفاً.

---

(١) المتجاورين : ساقطة من أ.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) في أ : تُغيِّر.

(٤) فقط : ساقطة من أ.

وكذلك مفعولات في المقتضب؛ إن خَبَنْتَ فحذفت الفاء بقي مَعُولاتُ، فخلفه مفاعيلُ، وإن طويت فحذفت الواو بقي مَفْعلاتُ، فخلفه فاعلاتُ، وليس لك أن تستعمله في البيت مفعولات سالماً على أصله، ولا أن تجمع فيه بين الخبن والطي. ولم تُسمع إلا في هذين الجزأين في البحرين المذكورين.

وأمّا **المُكانَفَةُ** فهو أن يجوز لك أحد ثلاثة أمور: حذف ثانِيَي السببين المتجاورين معاً[1]، أو سلامتهما معاً، أو حذف[2] أحدهما وسلامة الآخر. (وحاصلها ألّا يتضادَّ الزحافان فيهما ولا يتناقضا، فيقعان أو يرتفعان أو يقع أحدهما)[3].

ومثاله مستفعلن في البسيط والرجز والسريع، وفي المنسرح في أول الصدر وأول العجز خاصة؛ فإن مُسْتَفْ سببان متجاوران، فلك أن تستعملها في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة وهو السين من مُسْ، فيبقى الجزء مُتَفْعلن، فيخلفه مفاعلن، ولك أن تحذف ثاني السبب الثاني خاصة وهو الفاء من تَفْ، فيبقى الجزء مُسْتَعِلُنْ، فيخلفه مُفْتَعِلن، ولك أن تحذف ثانيَيْهما معاً (فيسقط السين والفاء)[3]، فيبقى الجزء مُتَعِلُن، فيخلفه فَعَلَتُن.

وكذلك مفعولاتُ في المنسرح؛ إن خبنت ذهبت الفاء وبقي مَعُولات، فخلفه مفاعيلُ، وإن طويت ذهبت الواو وبقي مفعُلاتُ، فخلفه فاعِلاتُ، وإن خبلْت ذهبت الفاء والواو معاً وبقي معُلات، فخلفه فَعِلاتُ، ولم

---

(١) في أ: تغيير السببين معاً.

(٢) في أ: تغيير.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.

تُسمع إلا في هذين الجزأين في الأبحر المذكورة، فتأمل تصب إن شاء الله تعالى[1].

(١) حول المكانفة والمراقبة يقول المصنف في أرجوزته :

....	وللمكانفة معنى شايعُ
أنْ يثبتا أو يُحذفا أو يختلفْ	حكمُهما في الأبحر التي أصفْ
بحرِ البسيطِ والسريعِ والرجزْ	وأولِ الصدر وأولِ العَجُزْ
وما يليهما من المنسرحِ	وفي المراقبةِ قُلْ وصرِّحِ
لن يثبتا معاً ولن ينحذفا	ثم مفاعيلن بها قد عُرِّفا
أعني الذي إلى المضارع انتسبْ	كذاك مفعولاتُ جزءُ المقتضبْ

القطعة رقم ٦

الباب الثامن
في ما يدخل الأجزاء من العلل

اعلم ــ وفّقك الله ــ أن كل تغيير لا يخصّ ثواني الأسباب فهو علّة. وهو ينقسم قسمين : زيادةً ونقصان.

أمّا[1] الزيادة فأربعة أشياء، وهي : الترفيل، والتذييل، والتسبيغ، والخزم بالزاي.

فأمّا الترفيل فهو زيادة سبب خفيف على ما في آخره وتد مجموع. ولم يُسمع إلا في متفاعلن إلا شاذاً، فزادوه تُنْ بعد عِلُنْ فصار لفظه[2] متفاعلن تُنْ، ثم قلبوا نون متفاعلن ألفاً فصار متفاعلاتن. ويدخل فيه من الزحاف ما ذكرناه في متفاعلن، فيصير بالوقص مَفَاعلاتن، وبالإضمار مستفعلاتن، وبالخزل مُفْتَعِلاتن.

وأمّا التذييل فهو زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع. ولم يُسمع إلا في مستفعلن في البسيط، وفي متفاعلن، إلا شاذاً، فزادوا كل واحد منهما نوناً ساكنة بعد عِلُنْ، فلم يمكن النطق بها لالتقائها مع الساكن

(١) في أ، جـ : فأما.

(٢) كلمة (لفظهُ) ساقطة من أ.

قبلها وهو النون من عِلُنْ، فقلبوا نون عِلُن (فيهما)[1] ألفاً، فصار مستفعلن: مستفعلانْ، ومتَفاعلن: متفاعلانْ. ويدخلهما من الزحاف ما ذكرناه في مستفعلن ومتفاعلن، فيصير مستفعلانْ بالخبن: مَفَاعِلانْ، وبالطي: مُفْتَعِلان، وبالخَبْل: فَعَلَتان. ويصير متفاعلانْ بالوقص: مَفَاعـلان، وبالإضمار: مستفْعلانْ، وبالخَزْل: مَفْتَعِلانْ.

وتشتبه الأجزاء، فيكون المضمر مثلَ السالم، والموقوص مثلَ المخبون، والمخزول مثل المطويّ. وسأذكر ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه في باب بعد هذا؛ ليرتاض الطالب فيه، ويتدرّب على معرفة التغيير به إن شاء الله تعالى.

وأمّا **التسبيغ** فهو زيادة حرف ساكن على ما في آخره سبب خفيف. وهو في السبب كالتذييل في الوتد، ولم يُسمع إلا في فاعلاتن في مجزوء الرمل خاصة، فزادوه نوناً ساكنة بعد تُنْ، فلم يمكن النطق بها لالتقائها مع الساكن قبلها وهو النون من تُنْ، فقلبوا نون تُنْ ألفاً، فصار الجزء فاعلاتان، فطال بوجود[2] ثلاث ألفات، فقلبوا التاء والألف التي قبلها ياءين وكسروا اللام وأدغموا[3] الياء الأولى في الثانية، فصار فاعِليّانْ. ولا يدخله من الزحاف إلا الخبن، فيذهب الألف منه، فيصير فَعِليّانْ.

فهذه العلل الثلاث، أعني الترفيل والتذييل والتسبيغ ملازمة لضروب مجزوءة، ستجدها مذكورة في باب الأعاريض والضروب إن شاء الله تعالى.

---

(١) فيهما: زيادة من أ.

(٢) في أ: باجتماع.

(٣) في أ: فانكسرت اللام وأُدغمت الياء.

وأمّا **الخَزْمُ**، بالزاي، فهو علّة مفارقة غير ملازمة، ولا يُعتد به في الوزن، وهو زيادة أربعة أحرف فما دونها[1] على أول الصدور والأعجاز خاصة، ولا يُزاد في الحشو، ولا يخصّ بحراً من البحور. ولم يُسمع أكثر من أربعة أحرف، وهو قليل في شعر المتقدّمين، وهو في شعر المتأخرين غير موجود، وإن وُجد فغير محمود. ومثاله أن تنشد قول حسّان بن ثابت الأنصاري[2] (رضي الله عنه)[3] :

رُبَّ حِلمٍ أضاعه عدم الما ل وجَهْلٍ غَطَا[4] عليه النعيمُ

فتجده صحيح الوزن، وهو من بحر الخفيف، وتقطيعه :

رُبْبَحِلْمن	أضاعهو	عَدَمُلْمَا	لِوَجَهْلِنْ	غَطَاعَلَيْ	هِنْنَعيمو
فاعلاتن	مفاعلن	فَعِلاتن	فعِلاتن	مفاعلن	فاعلاتن

فلو قدرت أن المعنى قاده إلى زيادة فاء فقال : فرب حلم... البيت، لقلت : هذه الفاء معتدٌّ بها في المعنى ؛ لأنها جوابٌ لشرط متقدّم

(١) في أ :وهو زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أو أربعة.

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد : الصحابي، شاعر النبي ﷺ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها تقريباً في الإسلام. وكان من سكان المدينة. واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام. عمي قبيل وفاته. لم يشهد مع النبي مشهداً لعلة أصابته. وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه، وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله. وكان شديد الهجاء فحل الشعر. توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ.

انظر : الأغاني / ١٣٤:٤، والأعلام /١٨٨:٢، ومعجم المؤلفين / ١٩١:٣.

والبيت موجود في ديوانه ص ٢٢٥ ورسالة الغفران / ٥٤١ ومجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي. / ١٢٥.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب، جـ.

(٤) في هامش ب : غطا : مخفف، ذكره عمر الصقلي في كتابه المسمى تثقيف اللسان وتلقيح الجنان في باب ما شُدّد والأصل تخفيفه.

مثلاً، أو لأنها كيتَ وكيتَ، ولكنها زائدة على وزن البيت، فتطرحها عند الوزن، وتبتدئ من الراء فتقول : رُبْبَحلمن فاعلاتن... البيت، فهذه الزيادة هي الملقّبة بالخزم.

فلو قدرت أنه أتى بحرف النداء فقال : يا رب حلم... البيت، لقلت : قوله يا : خزمٌ بحرفين معتدٌّ بهما في المعنى لحاجته إلى النداء مثلاً، وتطرحهما عند الوزن.

ولو قدرت أنه أتى بهما جميعاً، أعني بالفاء وحرف النداء، فقال : فيا رُبَّ حلم... البيت، لقلت : قوله فيا خزمٌ بثلاثة أحرف. ولو قال : لكن ربّ حلم مثلاً[1] لكان خزماً بأربعة أحرف، وهو نهايته.

وأمّا **النقصان** فتسعة أشياء، وهي : الحذف، والقطف، والقصر، والقطع، والحذّ، والصّلم، والكشف، والوقف، والخرم بالراء.

فأمّا **الحذف** فهو ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء، ولم يُسمع إلا في ثلاثة أجزاء : فعولن ومفاعيلن وفاعلاتن المجموع الوتد.

فأمّا فعولن فيُحذف في بحر المتقارب خاصة، فيهذب منه لُنْ ؛ لأنه سبب خفيف، من آخر الجزء، فيبقى فَعُو، فيخلفه فَعَلْ.

وأمّا مفاعيلن فيحذف في الطويل والهزج خاصة، فيذهب منه لُنْ، فيبقى مفاعي، فيخلفه فعولن.

وأمّا فاعلاتن المجموع الوتد فيحذف في المديد والرمل والخفيف خاصة، فيذهب منه تُنْ، فيبقى فاعلا، فيخلفه فاعلن. ولا يدخله من الزحاف إلا الخبن، فيذهب الألف منه، فيبقى فَعِلن.

---

(١) مثلاً : ساقطة من أ.

وأمّا **القطف** ففيه خلاف ؛ فمنهم من يقول : هو ذهاب السبب الثقيل من وسط الجزء، ومنهم مَن يقول : هو ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان المتحرك الذي قبله. ولا يتصور إلا في مفاعلتن في القولين معاً. أمّا الأول فلأن السبب الثقيل لا يُوجد متوسّطاً إلا فيه، وأمّا الثاني فلأنه لا يُوجد قبل السبب الخفيف المتأخر حرفٌ متحرك إلا في جزأين : مفاعلتن ومستفع لن المفروق الوتد، والثاني يمتنع إسكان ما قبل سببه حذراً من التقاء الساكنين حشواً (في غير موضعه الذي يأتي ذكره)[1]، فيتعيّن الأول.

فإذا دخل القطف مفاعلتن ذهب منه عَلَ لأنه سبب ثقيل متوسط[2]، فيبقى مُفَاتُنْ، فيخلفه فعولن في القول الأول. أو يذهب منه تُنْ ويسكُن اللام، فيبقى مُفَاعَلْ، فيخلفه فعولن في القول الثاني، وهو رديء لأنه يلزم منه أن يكون القطف جمعاً بين زحاف وعلّة ؛ لأن اللام من مفاعلتن هو الخامس المتحرك، وإسكانه يُسمى العصْب بالصاد غير المعجمة، وقد تقدّم ذكره في باب الزحاف وذهاب السبب الخفيف من آخر الجزء علّة تُسمى الحذف، وقد بدأنا بها. والأول هو المختار ؛ لأن ذهاب السبب الثقيل من وسط الجزء علّة محضة، ليس فيه زحاف البتة.

وأمّا **القصر** فهو ذهاب زنة متحرّك من سبب (خفيف)[3] متأخر. وزنة المتحرّك حرف ساكن وحركة ما قبله. ولم يُسمع إلا في ثلاثة أجزاء : فعولن، وفاعلاتن المجموع الوتد، ومستفع لن مفروق الوتد.

---

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في أ، جـ : وسط الجزء.

(٣) خفيف : زيادة من جـ.

فأمّا فعولن فيدخله القصر في المتقارب خاصة، فيذهب[1] النون من لُنْ ويسكن اللام، فيبقى فعولْ، ويلتقي ساكنان : الواو واللام، ولا يجوز الجمع بين ساكنين في حشو بيت البتّة إلّا في هذا الجزء خاصة إذا كان عروضاً في هذا البحر[2].

ولو ذهب اللام من فعولن لبقي فَعونْ، فيخلفه فعولْ، فيقدم حذف المتحرك مقام حذف الساكن وحركة ما قبله، (وحذف الساكن وحركة ما قبله مقام حذف المتحرك)[3]، وهذا معنى قولهم[4] : زنة المتحرك.

وأمّا فاعلاتن المجموع الوتد فيدخله القصر في المديد والرمل خاصة، فيذهب النون من تُنْ، ويسكن التاء، فيبقى فاعلاتْ، فيخلفه فاعلانْ. ولو ذهب التاء من تُنْ لبقي الجزء فاعلانْ من غير نقل إلى لفظ آخر. ولا يدخله من الزحاف إلا الخبن، فيذهب الألف منه، فيبقى فَعِلانْ.

وأمّا مستفع لن مفروق الوتد فيدخله القصر في الخفيف خاصة، فيذهب النون من لُنْ، ويسكن اللام، فيبقى مستفعلْ، فيخلفه مفعولُنْ.

---

(١) يستعمل المؤلف في ب الفعلَ مذكراً عند إسناده إلى الأحرف هكذا : فيذهب النون... ويسكن اللام... أو يقول مثلاً : ذهب النون وسكن اللام، في حين ورد مثل ذلك في أ : فتذهب وتسكن وذهبت وسكنت. ولكثرة ورود ذلك، وصحة الأمرين، سنغفل الإشارة إلى أمثال هذه المخالفات فيما بعد.

(٢) من النماذج التي أُوردت شاهداً على هذه الظاهرة البيتان الآتيان :

لولا خداشٌ أخذت دوابٌ سعد ولم أعطه ما عليها
ورُمْنا القصاص وكان التقاصُّ فرضاً وحتماً على المسلمينا

وهما بيتان فريدان في بابهما، روى المصنف الأول منهما فقط، وفيهما رواية أخرى لا تتحقق فيها هذه الظاهرة، فروى الأول : أخذت جمالات سعد، وروى الثاني : وكان القصاصُ، فلا قصر في العروض إذن، ولا التقاء للساكنين حشوا.

راجع العمدة / ١:١٣٧، والكامل / ١:١٦، ١٧، ومحيط الدائرة / ٩٩.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٤) في أ : قولنا.

ولو ذهبت اللام من مستفع لن[1] لبقي مستفْعِنْ فخلفه مفعولن. وهذا لا تجده في موضعه مفعولن هكذا، وإنما تجده فعولن ؛ لأنه لم يُسمع فيه القصر منفرداً، وإنّما سمع مخبوناً مقصوراً، فيذهب النون ويسكن اللام من مستفع لن للقصر، ويذهب السين للخبن، فيبقى مُتَفْعِلْ، فيخلفه فعولن.

وأمّا **القطع** فهو ذهاب زنة متحرك من وتد مجموع. وهو في الوتد كالقصر في السبب. ولا يتصوّر متطرّفاً إلا في ثلاثة أجزاء : فاعلن، ومستفعلن مجموع الوتد، ومتفاعلن.

فأمّا فاعلن فيدخله القطع في البسيط خاصة، فيذهب النون[2] من عِلُنْ ويسكن اللام، فيبقى فاعلْ، فيخلفه فَعْلُنْ. ولو ذهب العين لبقي فَالُنْ، فيخلفه فَعْلُنْ. ولو ذهب اللام لبقي فاعِنْ، فيخلفه فَعْلُنْ. ولا يجوز خبنه مع القطع ؛ لأن الوتد العامد للسبب قد إختلّ بقطعه، فضعف الاعتماد عليه، (والأسباب إنما تُزاحف لاعتمادها على الأوتاد)[3].

وأمّا مستفعلن المجموع الوتد فيدخله القطع في البسيط والرجز خاصة، فيذهب النون ويسكن اللام، فيبقى مستفعلْ، فيخلفه مفْعُولنْ. ولو ذهب العين لبقي مُسْتَفْلُنْ، فيخلفه مفعولن. ولو ذهب اللام لبقي مُسْتَفْعِنْ، فيخلفه مَفْعُولُنْ. ولا يجوز طيّه مع القطع لاختلال العامد كما تقدّم، ولكن يجوز خبنه فيذهب النون من مستفعلن ويسكن اللام للقطع، ويذهب السين للخبن، فيبقى مُتَفْعِلْ، فيخلفه فَعُولن. فإن قيل : لِم جاز

(١) في جـ : مستفعلن، وهو سهو من الناسخ.

(٢) في أ : العين، وهو خطأ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

تغيير السبب الأول بالخبن ولم يجز تغيير الثاني بالطي وكلاهما معتمد على عامد مختل؟ فالجواب : أن السبب الأول غير مجاور للوتد المختل، فهو معتمد على السبب الذي بعده مع الوتد المختل، وإن كان كل واحد منهما ضعيفَ العَمْدِ، ولكن قام عمدهما مقام عَمْد عامد قوي، فجاز أن يدخله التغيير لاعتماده عليهما، بخلاف السبب الثاني. فإن قيل : لِم جعلْتَ السبب مساعداً للوتد في العَمْد، والعمد إنما هو للأوتاد ؟ فالجواب : إنما صلح ههنا للمساعدة في العمد لأنه لا يدخله الزحاف كما قدمنا، فأشبه الوتد.

وأمّا دخول الطيّ مفعولاتُ مع الكشف أو الوقف فقد جاء على غير قياس، وسنذكر مثاله.

وإذا[1] كان القطع في مستفعلن في العروض والضرب معاً سُمِّيَ تخليعاً، والبيت مُخَلَّعاً، ولم يُسمع إلا في مجزوء البسيط خاصة[2].

وأمّا متفاعلن فلا يكون إلّا في الكامل، فيدخله القطع، فيذهب النون ويسكن اللام، فيبقى متفاعلْ، فيخلفه فَعِلاتُنْ. ولو ذهب العين لبقي مُتَفَالُنْ فيخلفه فَعِلاتُنْ. ولو ذهب اللام لبقي متفاعِنْ، فيخلفه فَعِلاتُن. ولا يدخله من الزحاف مع القطع إلا الإضمار، فيذهب النون ويسكن اللام للقطع، ويسكن التاء للإضمار، فيبقى متْفاعل، فيخلفه مفْعولن.

ولا يتصوّر القطع في وتد متوسط إلا في جزء واحد، وهو فاعلاتن المجموع الوتد، فيقطع وتده المتوسط في الخفيف بالإجماع، وفي[3] المجتث على الخلاف، فيذهب الألف من عِلاَ ويسكن اللام، فيبقى

(١) في أ : ومتى.
(٢) سيأتي نقاش لهذه القضية عند الحديث عن العروض الثالثة للبسيط.
(٣) في : ساقطة من أ.

الجزءُ فاعِلْتُنْ، فيخلفه مفْعُولُنْ. ولو ذهب العين لبقي فالاتُنْ فيخلفه مفعولن. ولو ذهب اللام لبقى فاعاتُنْ فيخلفه مفعولن. ويُسمّى قطع هذا الوتد المتوسط تشعيثاً، والجزءُ مشعَّثاً. ولا يدخل في الجزء المشعَّث زحاف البتّة ؛ لأن سببيه مجاوران للوتد المختل، ولا فاصل يساعده في عمدهما، فامتنع دخول الزحاف فيه لضعف العامد وعدم المساعد.

فصل :

فإن اجتمع الحذف والقطع في جزء سُمّي ذلك الاجتماع بتراً، والجزءُ أبتر. ولا يتصوّر البتر إلا في جزأين : فعولن وفاعلاتن المجموع الوتد.

فأمّا فعولن فيدخله الحذف، فيذهب منه لُنْ، فيبقى فَعُو، فيدخله القطع، فيذهب منه الواو ويسكن العين، فيبقى فَعْ، فيخلفه فُلْ. ولو ذهب الفاء لبقي عُو، فيخلفه فُلْ. ولو ذهب العين لبقي فُو فيخلفه فُلْ. ويُسمّى أبتر، ولا يكون إلا في المتقارب خاصة.

وأمّا فاعلاتن المجموع الوتد فيدخله الحذف، فيذهب منه تُنْ، فيبقى فاعلا، فيدخله القطع، فيذهب الألف من عِلاَ ويسكن اللام، فيبقى الجزء فاعلْ، فيخلفه فَعْلُنْ. ولو ذهب العين لبقي فَالاَ فيخلفه فَعْلُنْ. ولو ذهب اللام لبقي فاعا فيخلفه فَعْلن. ويُسمى أبتر، ولا يكون إلا في المديد خاصة.

ومنهم مَن يسمّي هذا الجزء محذوفاً مقطوعاً ولا يسمّيه أبتر[1]، وإن كان البتر هو اجتماع الحذف والقطع، وكأنهم خصّوا فعولن بإطلاق البتر على حذفه وقطعه[2] لأنهما يَرُدَّانه إلى أقل التركيب، وهو السبب

(١) ذهب هذا المذهب صاحب الكافي / ٣٥.

(٢) في أ : وكأنهم خصوا فعولن بإطلاق البتر عليه لأن الحذف والقطع يردانه...

الخفيف، بخلافهما في فاعلاتن، فإنه يبقى بلفظ سببين.

وأمّا **الحذّ** فهو ذهاب وتد مجموع من آخر الجزء. ولم يسمع إلا في متفاعلن إلا شاذاً، فيذهب منه عِلُن، فيبقى مُتَفَا، فيخلفه فَعِلُنْ. فإن دخله الإضمار مع الحذ سكنت التاء من مَتَفا، فيبقى مُتْفا، فيخلفه فَعْلُنْ.

وأمّا **الصلم** فهو ذهاب الوتد المفروق من آخر الجزء. ولا يتصوّر إلا في مفعولاتُ، ولم يُسمع فيه إلا في السريع خاصة، فيذهب منه لاتُ، فيبقى مفْعو، فيخلفه فَعْلُن. ولا يدخله زحاف بعد الصلم.

وأمّا **الكشف** فهو حذف السابع المتحرك. ولا يتصور أيضاً إلا في مفعولاتُ، ولم يُسمع فيه إلا في السريع والمنسرح خاصة[1]، فيذهب منه التاء، فيبقى مفعولا، فيخلفه مفعولُنْ. فإن دخل معه الخبن وحده ذهب الفاء من مفعولا، بقي معولا، خلفه فعولن. وإن دخل معه الطي وحده ذهب الواو، بقي مَفْعُلا، خلفه فاعلن. وإن دخل معه الخبْل ذهب الفاء والواو معاً، بقي مَعُلا، خلفه فَعِلُنْ. ولا يدخل الطي مع الكشف إلا في السريع خاصة، وهو الذي قدّمنا أنه جاء على خلاف القياس.

وأمّا **الوقف** فهو إسكان السابع المتحرك. ولا يتصور أيضاً إلا في مفعولاتُ ولم يُسمع فيه إلا في السريع والمنسرح خاصة[1]، فيسكن التاء منه، فيبقى مفعولاتْ، فيخلفه مفعولانْ. فإن دخل معه الخبن وحده ذهب الفاء، بقي معُولاتْ، خلفه[2] فَعُولانْ. ولا يدخل معه الطي إلا

(١) في أ : ولم يُسمع إلا في مفعولاتُ في السريع والمنسرح خاصة، في موضع : ولا يتصور... الخ.
(٢) في أ، جـ : فيخلفه.

في السريع خاصة، فيذهب الواو، فيبقى مفْعُلاتْ فيخلفه فاعلانْ، وهو على خلاف القياس أيضاً.

فصل :

واعلم أن الحذفَ والقطفَ يجتمعان في أن كل واحد منهما إسقاط سبب، ويفترقان بأن ذاك خفيفٌ متطرّف وهذا ثقيل متوسط. والقصرَ[1] والقطعَ يجتمعان في أن كل واحد منهما حذف زنة متحرك، ويفترقان بأن ذاك[2] في السبب الخفيف وهذا في الوتد المجموع. والحذَّ والصلمَ يجتمعان في أن كل واحد منهما إسقاط وتد من آخر الجزء، ويفترقان بأن ذاك مجموعٌ وهذا مفروقٌ. والكشفَ والوقفَ يجتمعان في أن كل واحد منهما تغيير السابع المتحرك، ويفترقان بأن ذاك إسقاطُه وهذا إسكانُه)[3]. فهذه العلل الثماني واقعة في الأعاريض والضروب خاصة، ملازمة لها في المواضع المذكورة، إلا التشعيث فإنه غير ملازم.

وأمّا **الخَرْمُ** بالراء، فهوعلّة مفارقة، يستعملها الشاعرُ الرُّخَصَةُ، وهو حذف أول متحرك من أول جزء في البيت. ولم يُسمع إلا في الأجزاء الأصول التي في أوائلها الوتد المجموع : فعولن، ومفاعيلن، ومفاعلتن، إلا شاذاً.

فأمّا فعولن فيدخله الخرم في أول الطويل والمتقارب، فيذهب منه الفاء، فيبقى عُولُنْ، فيخلفه فَعْلُنْ، ويسمونه فيه ثَلْماً[4] والجزء أَثْلَمَ.

---

(١) في جـ : والقصرُ والقطعُ بالرفع على الابتداء.. وكذلك الحذُّ والصلم والكشف والوقفُ.

(٢) في جـ : ذلك.

(٣) ما بين القوسين كله زيادة في ب، جـ.

(٤) في أ، جـ : الثَلْم.

فإن قُبض ثم ثُلم ذهب النون للقبض والفاء للثلم، بقي عُولُ، فيخلفه فَعْلُ. ويُسمى اجتماع القبض والثلم ثَرْماً والجزءُ أَثْرَمَ.

وأمّا مفاعيلن فيدخله الخرم في أول الهزج، فيذهب منه الميم، فيبقى فاعيلُن، فيخلفه مَفْعُولن، ويُسمى فيه خَرْماً على أصله، والجزءُ أَخْرَمَ. فإن قُبض ثم خُرم ذهب الياء للقبض والميم للخرم، بقي فاعلن مستغنياً بحسن لفظه عن خَلَفٍ. ويُسمى اجتماع القبض والخرم شَتَرا، والجزءُ أشتر. وإن كُفَّ ثم خُرم[1] ذهب النون للكف والميم للخرم، بقي فاعيلُ، فيخلفه مَفْعولُ. ويُسمى اجتماع الكف والخرم خَرَبا، والجزءُ أَخْربَ.

وأمّا مفاعلتن فيدخله الخرم في أول الوافر، فيذهب منه الميم فيبقى فاعَلَتُنْ، فيخلفه مُفْتَعِلُن، ويُسمى فيه عضْباً بالضاد المعجمة، والجزءُ أعْضَبَ. فإن عُصب ثم عُضب سكن اللام للعصب، وذهب الميم للعضْب، فيبقى فاعلْتُنْ، فيخلفه مفعولن.

ويُسمى اجتماع العصْب والعضْب قصْماً، والجزءُ أقصمَ. وإن عُقل ثم عُضِب ذهب اللام للعقل والميمُ للعضب، فيبقى فاعَتُنْ، فيخلفه فاعلن. ويُسمى اجتماع العقل والعضب جَمَماً، والجزءُ أَجَمَّ.

وإن نُقص ثم عُضب ذهب النون وسكن اللام للنقص، وذهب الميم للعضْب، فيبقى فاعَلْتُ، فيخلفه مفْعولُ. ويُسمى اجتماع النقص والعضْب عقصاً، والجزءُ أعْقَصَ.

(١) في جـ: ثم خُزم، وتصحيف.

وإذا[1] سلم جزءٌ من هذه الأجزاء الثلاثة من الخرم سُمي موفوراً. وإذا لم يسلم منه سُمي تغييره[2] ابتداءً ؛ لأنه تغيير في أول جزء في البيت ليس له نظير[3] في الحشو.

(١) في أ : ومتى.
(٢) في أ : سُمي فيه ابتداء، وفي جـ : سُمي ابتداء.
(٣) في أ : لا نظير له.

الباب التاسع[1]

في ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه

اعلم ــ وفّقك اللهُ ــ أن المتشابه من الأجزاء بعد تغييرها خمسة أقسام : ما له مِثْلٌ واحدٌ، وما له مِثْلان، وما له ثلاثة أمثال، وما له أربعة أمثال، وما له خمسة أمثال.

فأمّا ما له مِثْل واحدٌ فسبعة أجزاء :

الأول : مفعُولُ من مفاعيلن أخْربُ، والخَرَبُ : اجتماع الكف والخرم. ذهب النون من مفاعيلن للكف، والميم للخرم، بقي فاعيلُ، خلفه مفْعُولُ.

ومثله مفْعُولُ من مفاعلتن أعقص، والعقْصُ : اجتماع النقص والعضْب. ذهب النون وسكن اللام من مفاعلتن للنقص، وذهب الميم للعضْب، بقي فاعَلْتُ، خلفه مَفْعُولُ.

الثاني : مستفعلانْ من مستفعلن المجموع الوتد مذيَّلٌ، والتذييل : زيادة حرف ساكن على الوتد المجمِوع المتأخر ؛ زِيدَ على مستفعلن

(١) في هامش جـ : قال الشيخ : هذا الباب لم يرسمه أحدٌ من العروضيين.. ولم أستبن بقيتها.

نونٌ ساكن بعد النون، فلم يمكن النطق به، فقُلب نون مستفعلن ألفاً، فصار مستفعلانْ.

ومِثْله مستفْعلانْ من متفاعلن مضمرٌ مذيَّلٌ[1]، والإضمار : إسكان الثاني المتحرك، والتذييل[2] : زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع المتأخر ؛ زِيد على متفاعلن نونٌ ساكنٌ بعد النون، فلم يمكن النطق به، فقُلب نون متفاعلن ألفاً، فصار مُتَفاعلانْ، وأُسكن التاء للإضمار، فصار متْفاعلان، فخلفه مُسْتفْعلانْ.

الثالث : مَفَاعِلانْ من مستفعلن المجموع الوتد مخبونٌ مُذَيَّلٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب السين من مستفعلان المذيّل للخبن، بقي مُتَفْعِلان، فخلفه مَفَاعلان.

ومثله مَفَاعِلاَن من مُتَفاعلن موقوصٌ مذيّلٌ. والوقص : ذهاب الثاني المتحرك ؛ ذهب التاء من مُتَفاعلان المذيّل للوقص، بقي مُفاعلان، فُتحت الميم تخفيفاً، فصار مَفَاعلان.

الرابع : مُفْتَعلان من مستفعلن المجموعِ الوتد مطويٌّ مذيّلٌ. والطي : ذهاب الرابع الساكن، ذهب الفاء من مستفْعلانْ المذيّل للطي، بقي مستعلان، خلفه مُفْتَعِلان.

ومثله مُفْتَعِلان من متفاعلن مخزولٌ مذيَّلٌ، والخَزْلُ : اجتماع الإضمار والطي ؛ سكن التاء من مُتَفاعلان المذيّل للإضمار، وذهب الألف للطيّ، بقي مُتْفَعِلان، خلفه مُفْتَعِلان.

الخامس : فَعِلاتن من فاعلاتن المجموعِ الوتد مخبونٌ، والخبن :

---

(١) في أ، جـ : مُذَال، والمُذَال في المواضع كلها مكان : مُذَيَّل، والمذَيَّل.

(٢) في أ، جـ : والإذالة.

ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهبت الألف من فاعلاتن للخبن، بقي فعلاتن.

ومِثْلُه فَعِلاتن من متفاعلن مقطوعٌ، والقطع : ذهاب زنة متحرك من الوتد المجموع ؛ ذهب النون وسكن اللام من متفاعلن للقطع، بقي مُتَفاعلْ، خلفه فَعِلاتُنْ.

السادس : فَعِلاتُ من فاعلاتن المجموع الوتد مشكولٌ، والشّكْل : اجتماع الخبن والكف، ذهب النون[1] من فاعلاتن للكف، والألف للخبن، بقي فَعِلاتُ.

ومِثْلُه فَعِلاتُ من مَفْعُلاتُ مخبولٌ، والخَبْلُ : اجتماع الخبن والطي ؛ ذهب الفاء من مفعولاتُ للخبن والواو للطي معاً[2]، بقي مَعُلاتُ، خلفه فَعِلاتُ.

السابع : فاعلانْ من فاعلاتن المجموعِ الوتد مقصورٌ، والقصر : ذهاب زنة متحرّك من السبب الخفيف المتأخر ؛ ذهب النون وسكن التاء من فاعلاتن للقصر، بقي فاعلاتْ، خلفه فاعلانْ.

ومِثْلُه فاعلانْ من مفعولاتُ مطوي موقوفٌ، والطي : ذهاب الرابع الساكن، والوقف : إسكان السابع المتحرك ؛ ذهب الواو من مفعولاتُ للطي، وسكن التاء للوقف، بقي مَفْعُلاتْ، خلفه فاعلانْ.

وأمّا ما له مِثلان فثلاثة أجزاء :

الأول : مفاعيلُ من مفاعيلن مكفوفٌ، والكف : ذهاب السابع الساكن ؛ ذهب النون من مفاعيلن للكف، بقي مفاعيلُ.

---

(١) النون : ساقطة من أ.

(٢) معاً : ساقطة من أ.

ومِثْله مفاعيلُ من مفاعلَتن منقوص. والنقص : اجتماع العصْب والكفّ ؛ سكن اللام من مفاعلَتن للعصب، وذهب النون للكف، بقي مفاعلْتُ، خلفه مفاعيلُ.

ومِثْله مفاعيلُ من مفعولاتُ مخبونٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب الفاء من مفعولاتُ للخبن، بقي مَعُولاتُ، خلفه مفاعيلُ.

الثاني : مُفْتَعِلن من مستفعلن المجموعِ الوتدِ مطويٌّ، والطيّ : ذهاب الرابع الساكن ؛ ذهب الفاء من مستفعلن للطي، بقي مستعلن، خلفه مُفْتَعِلن.

ومِثْله مُفْتعلن من مفاعلتن أعضَبَ، والعَضْبُ : ذهاب المتحرك الأول من مُفَاعَلَتن ؛ ذهب الميم من مفاعلتن للعضب، بقي فاعَلَتُنْ، خلف مُفْتَعِلُنْ.

ومِثْله مُفْتَعِلن من متفاعلن مخزولٌ، والخَزْلُ : اجتماع الإضمار والطي، سكن التاء من متفاعلن للإضمار، وذهب الألف للطي، بقي مُتْفَعِلُن، خلفه مُفْتَعِلُنْ.

الثالث : فاعِلاتُ من فاعلاتن المجموعِ الوتدِ مكفوفٌ. والكف : ذهاب السابع الساكن ؛ ذهب النون من فاعلاتن للكف، بقي فأعلاتُ.

ومِثْله فاعلاتُ من مَفْعُولاتُ مطويٌّ، والطي : ذهاب الرابع الساكن ؛ ذهب الواو من مفعولاتُ للطيّ، بقي مَفْعُلاتُ، خلفه فاعِلاتُ.

ومِثْله فاعِ لاتُ من فاع لاتن المفروقِ الوتدِ مكفوفٌ أيضاً ؛ ذهب النون من فاعِ لاتن للكف، بقي فاعِ لاتُ.

وأمّا ما له ثلاثة أمثال فجزآن :

الأول : فاعلن من مفاعيلن أَشْتَرُ، والشَّتَرُ : اجتماع القبض والخرم ؛ ذهب الياء من مفاعيلن للقبض والميم للخرم، بقي فاعلن.

ومثله فاعلن من فاعلاتن المجموع الوتد محذوف، والحذف : ذهاب السبب الخفيف من آخر الجزء ؛ ذهب تُنْ من فاعلاتن للحذف، بقي فاعلا، خلفه فاعلن.

ومثله فاعلن من مفاعلتن أَجَمُّ، والجمَمُ : اجتماع العَقْل والعَضْب ؛ ذهب اللام من مفاعلتن للعَقْل، والميم للعضْب، بقي فاعَتُنْ، خلفه فاعلن.

ومثله فاعلن من مفْعولاتُ مطويٌّ مكشوفٌ، والطيُّ : ذهاب الرابع الساكن، والكشف : ذهاب السابع المتحرك ؛ ذهب الواو من مفعولات للطي والتاء للكشف، بقي مَفْعُلا، خلفه فاعلن.

الثاني : فَعِلُنْ من فاعلن مخبونٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن، ذهب الألف من فاعلن للخبن، بقي فَعِلُنْ.

ومِثْلُه فَعِلن من فاعلاتن المجموعِ الوتدِ محذوفٌ مخبونٌ ؛ ذهب تُنْ من فاعلاتن للحذف، وذهب ثانيه وهو الألفَ للخبن، بقي فَعِلا، خلفه فَعِلُنْ.

ومثله فَعِلُنْ من متفاعلن أحذُّ، والحذُّ : ذهاب الوتد المجموع المتأخر من الجزء ؛ ذهب عِلُنْ من متفاعلن للحذّ، بقي مُتَفَا، خلفه فَعِلُنْ.

ومثله فَعِلن من مَفْعولاتُ مخبولٌ مكشوفٌ، والخَبْلُ : اجتماع الخبن والطيّ، والكشْفُ : ذهاب السابع المتحرك ؛ ذهب الفاء والواو من مفعولاتُ للخَبْل، وذهب التاء للكشف، بقي مَعُلا، خلفه فَعِلُنْ.

وأمّا ما له أربعة أمثال فثلاثة أجزاء :

الأول : فَعْلُنْ من فعولن أَثْلَمُ، والثَّلْمُ : ذهاب المتحرك الأول من فعولن ؛ ذهب الفاء من فعولن للثلم، بقي عُولُنْ، خلفه فَعْلُنْ.

ومثله فَعْلُنْ من فاعلن مقطوعٌ، والقطع : ذهاب زنة متحرك من الوتد المجموع ؛ ذهب النون من فاعلن وسكن اللام للقطع، بقي فاعِلْ، خلفه فَعْلُنْ.

ومثله فَعْلُنْ من فاعلاتن المجموعِ الوتدِ أبتُر، والبتر : اجتماع الحذف والقطع ؛ ذهب تُنْ من فاعلاتن للحذف، بقي فاعلا، ذهب الألف من عِلاَ وسكن اللام[1] للقطع، بقي فاعِلْ، خلفه فَعْلُنْ.

ومثله فَعْلن من متفاعلن أحذٌّ مضمرٌ، والحذُّ : حذف وتد مجموع من آخر الجزء، والإضمار : إسكان الثاني المتحرك ؛ ذهب عِلُن، من متفاعلن للحذِّ، بقي مُتَفَا، سكن التاء للإضمار، بقي مُتْفا، خلفه فَعْلُنْ.

ومثله فَعْلُنْ من مفعولاتُ أَصْلَمُ، والصَّلْمُ : ذهاب الوتد المفروق من آخر الجزء ؛ ذهب لاتُ من مفعولاتُ للصلم، بقي مَفْعُو، خلفه فَعْلُنْ.

الثاني : مَفَاعِلُنْ من مفاعيلن مقبوضٌ، والقبض : ذهاب الخامس الساكن ؛ ذهب الياء من مفاعيلن للقبض، بقي مفاعلن.

ومِثْله مفاعلن من مستفعلن المجموعِ الوتدِ مخبونٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب السين من مستفعلن للخبن، بقي مُتَفْعلن، خلفه مفاعلن.

ومثله مَفَاعِلِن من مفاعلتن معقولٌ، والعقل : ذهاب الخامس المتحرك ؛

(١) اللام : ساقطة من أ.

ذهب اللام من مفاعلتن للعقل، بقي مُفَاعَتُنْ، خلفه مَفَاعِلُنْ.

ومثله مفاعلن من متفاعلن موقوصٌ، والوقص: ذهاب الثاني المتحرك؛ ذهب التاء من متفاعلن للوقص، بقي مُفَاعلن، فُتحت الميم تخفيفاً، بقي مَفَاعِلن.

ومِثْله مفاعلن من مستفع لن[1] المفروقِ الوتدِ مخبونٌ أيضاً، ذهب السين من مستفع لن[1] للخبن، بقي مُتَفْعلن، خلفه مَفَاعلن.

الثالث : فعولن من مفاعيلن محذوفٌ، والحذف : ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء ؛ ذهب لُنْ من مفاعيلن للحذف، بقي مفاعي، خلفه فعولن.

ومثله فعولن من مستفعلن المجموعِ الوتدِ مخبونٌ مقطوعٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن، والقطع : ذهاب زنة متحرك من الوتد المجموع ؛ ذهب السين من مستفعلن للخبن، وذهب النون وسكن اللام للقطع، بقي مُتَفْعلْ، خلفه فعولن.

ومثله فعولن من مفاعلتن مقطوف، والقطف : ذهاب السبب الثقيل من مفاعلتن ؛ ذهب علَ من مفاعلتن للقطف، بقي مُفَاتُنْ، خلفه فعولن.

ومثله فعولن من مفعولاتُ مخبونٌ مكشوفٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن، والكشف : ذهاب السابع المتحرك ؛ ذهب التاء من مفعولات للكشف، والفاء للخبن، بقي مَعُولا، خلفه فعولن.

ومثله فعولن من مستفع لن المفروق الوتد مخبونٌ مقصورٌ، (والخبن : ذهاب الثاني الساكن)[2]، والقصر : ذهاب زنة متحرك من السبب

---

(١) في أ، جـ : مستفعلن، وهو سهو.

(٢) ما بين القوسين ساقط من جـ.

الخفيف المتأخر ؛ ذهب السين من مستفع لن للخبن، وذهب النون وسكن اللام للقصر، بقي مُتَفْعِلْ، خلفه فَعُولن.

وأمّا ما له خمسة أمثال فجزءٌ واحدٌ :

وهو مفعولن من مفاعيلن أَخْرَمُ، والخَرْمُ : ذهاب المتحرك الأول من مفاعيلن، ذهب الميم من مفاعيلن للخرم، بقي فاعيلن، خلفه مَفْعُولن.

ومثله مفعولن من مستفعلن المجموع[1] الوتد مقطوعٌ، والقطع : ذهاب زنة متحرك من الوتد المجموع ؛ ذهب النون من مستفعلن وسكن اللام للقطع، بقي مستفْعلْ، خلفه مَفْعُولن.

ومثله مفعولن من فاعلاتن المجموع مُشَعَّثٌ، والتشعيث : قطع الوتد المتوسط من فاعلاتن، وهو عِلاَ ؛ ذهب الألف وسكن اللام من عِلا للقطع، بقي الجزء فاعِلْتُنْ، خلفه مفعولن.

ومثله مفعولن من مفاعلتن أَقْصمُ، والقصم : اجتماع العضْب والعضْب ؛ سكن اللام من مفاعلتن للعصب، وذهب الميم للعضْب، بقي فاعَلْتُنْ، خلفه مَفْعُولن.

ومثله مفعولن من متفاعلن مقطوعٌ مُضْمَرٌ، والقطع ذهاب زنة متحرك من الوتد المجموع، والإضمار : إسكان الثاني المتحرك ؛ ذهب النون وسكن اللام من متفاعلن للقطع، وسكن التاء للإضمار، بقي مُتْفاعِلْ، خلفه مفعولُنْ.

ومثله مفعولن من مفعولاتُ مكشوفٌ، والكشف : ذهابُ السابع المتحرك ؛ ذهب التاء من مفعولاتُ للكشف، بقي مفعولا، خلفه مفْعولن.

---

(١) في أ : مجموع الوتد، بدون أل.

فصل :

ومن الأجزاء ما لا شبيه له بعد تغييره إلا في الأجزاء السالمة فقط، وذلك : مفاعلَتن إذا عُصب فإنه يَسْكُنُ لامه ويصير مفاعلْتُن، فيخلفه مفاعيلن، فلا يكون له شبيه إلا مفاعيلن السالم في الطويل والهزج.

ومتَفاعلن إذا أُضْمر فإنه يَسْكُنُ تاؤه ويصير مُتْفاعلن، فيخلفه مستفعلن، فلا يكون له شبيه إلا مستفعلن السالم في البسيط والرجز والسريع والمنسرح.

فصل :

وقد تشتبه الأبيات لاشتباه أجزائها، فلا يُعرف من أي بحر هي، إلا بما قبلها أو بما[1] بعدها. فإن كان البيت المشتبَهُ فذًّا فلا سبيل إلى التحقيق، بل يدخله الاحتمال، فيخرج من بحرين فصاعداً. مثال ذلك أنّا وجدنا بيتاً وزنه مستفعلن ستّ مرات، ولم نعلم ما قبله ولا ما بعده، فيحتمل أن يكون من بحر الرجز وأجزاؤه كلّها سالمة، ويحتمل أن يكون من بحر الكامل وأجزاؤه كلها مضمرة، إلا أن ترجيح الرجز أولى ؛ لأن تغيير جميع أجزاء البيت قليل جداً.

ولو وجدنا بيتاً وزنه مفاعلن ست مرات لاحتمل أن يكون من بحر الرجز وأجزاؤه كلها مخبونة، واحتمل أن يكون من بحر الكامل وأجزاؤه كلها موقوصة، ولا يترجّح أحد الاحتمالين على الآخر، بخلاف المثال الأول، اللهم إلا أن يُقال إن الخبن في الرجز أطيب من الوقص في الكامل وأكثر استعمالاً.

لو وجدنا بيتاً وزنه : مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ، مرتين، لاحتمل أن

---

(١) بما : ساقطة من أ.

يكون من بحر الكامل وجُزآ العروض والضرب أحَذّانِ (وما عداهما مضمرٌ)[1]، وأن يكون من بحر السريع وجزآ العروض والضرب مخبولان مكشوفان (وما عداهما سالم)[1].

فصل :

وقد تشتبه أنصاف الأبيات إذا لم يُعلم كمالها. مثال ذلك أن تقطّع قول الشاعر :

لمَّا رأيتُ الشيب لاح بياضهُ

فتقول :

لمْمـا رأيْ	تُشْشـيْبلاَ	حَبَياضُهـُو
مـستفعلن	مسـتفعلن	مُتَفـاعلن

فتحكم بأنه من بحر الكامل ظهوراً.

ثم تغيّر تقطيعه فتقول :

لَمْمـا	رأيْتُشْشـيَ	بـلاحَ	بياضهـو
فَعْلُـنْ	مفاعيـلن	فعـولُ	مفاعلـن

فتحكم بأنه من بحر الطويل والجزء الأول أثلم احتمالاً.

وهو من بحر الطويل جَزْماً، من أبيات الحماسة ليحيى بن زياد الحارثي[2]، وهو قوله :

لمّا رأيتُ الشيب لاح بياضُه بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

---

(١) ما بين القوسين في الموضعين زيادة في ب.

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله الحارثي، أبو الفضل : شاعر ماجن يُرمى بالزندقة، من أهل الكوفة. له في السفّاح والمهدّي العباسيَّين مدائح. وهو ابن خال السفاح، أقام ببغداد مدة، ولم يحمد زمانه فيها فخرج عنها. توفي في أيام المهدّي في عام ١٦٠ هـ تقريباً.
الأعلام / ١٧٨:٩ والبيت المذكور في شرح الحماسة جـ ٣ ص ١١١٧.

فصل :

وقد يكون التغيير منجياً من اللبس، مثل أن تجد بيتاً أربعة أجزاء : مستفعلن ثلاث مرات، والرابع مستفعلاتن مرفلا، فيتعيّن بالترفيل أن يكون من بحر الكامل، إذا الرجز لا ترفيل فيه.

وأمّا ما لا يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها فتسعة عشر جزءًا، وهي :

فعولُ من فعولن مقبوضٌ، والقبض : ذهاب الخامس الساكن ؛ ذهب النون من فعولن للقبض، بقي فعولُ.

وفَعْلُ من فعولن أثرمُ، والثرم : اجتماع القبض والثلم؛ ذهب النون من فعولن للقبض، والفاء للثلم، بقي عُولُ، خلفه فَعْلُ.

وفَعُولْ من فعولن مقصورٌ، والقصر : حذف زنة متحرك من السبب الخفيف المتأخر ؛ ذهب النون وسكن اللام من فعولن للقصر، بقي فعولْ.

وفَعَلْ من فعولن محذوفٌ، والحذف : ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء ؛ ذهب لُنْ من فعولن للحذف، بقي فَعُو، خلفه فَعَلْ.

وفُلْ من فعولن أبتُر، والبتر : اجتماع الحذف والقطع ؛ ذهب لُنْ من فعولن للحذف بقي فعو، ذهب الواو وسكن العين من فعو للقطع، بقي فَعْ، خلفه فُلْ.

وفَعَلَتُن من مستفعلن المجموعِ الوتد مخبولٌ، والخَبْل : اجتماع الخبن والطيّ ؛ ذهب السين من مستفعلن للخبن والفاء للطي معاً، بقي مُتَعِلن، خلفه فَعَلَتُنْ.

وفَعَلَتَانْ من مستفعلن (المجموع الوتد)[1] أيضاً مخبولٌ مُذيَّلٌ.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من آ.

والتذييل : زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع المتأخر ؛ زِيد على فَعَلَتُنْ المخبول نونٌ ساكنٌ للتذييل، فلم يمكن النطق به فقُلب نون فَعَلَتُنْ ألفاً، فصار فَعَلَتانْ.

وفَعِلانْ من فاعلاتن المجموعِ الوتد مقصورٌ مخبونٌ، والقصر : ذهاب زنة متحرك من السبب الخفيف المتأخر[1]، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب النون وسكن التاء من فاعلاتن للقصر، وذهب الألف للخبن، بقي فَعِلاتْ، خلفه فَعِلانْ.

وفاعِلِيَّانْ من فاعلاتن المجموعِ الوتدِ مسبَّغٌ، والتسبيغ : زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف المتأخر ؛ زيد على فاعلاتن نونٌ ساكن بعد النون، فلم يمكن النطق به، فقلب نون فاعلاتن ألفاً، فصار فاعلاتان، فطال بوجود[2] ثلاث ألفات، فقلب التاء والألف التي قبلها ياءين، وكُسرت اللام، وأُدغمت الياء الأولى في الثانية[3]، فصار فاعِلِيّانْ.

وفَعِلِيَّانْ من فاعلاتن المجموعِ الوتدِ مخبونٌ مسبَّغٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ دخل التسبيغ فاعلاتن فصار فاعِلِيَّانْ كما قدمنا، وحُذف ثانيه[4] وهو الألف للخبن، بقي فَعِلِيّان.

ومتفاعلاتن من متفاعلن مُرَفَّلٌ، والترفيل : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ؛ زيد عليه تُنْ فصار متفاعلنْ تُنْ[5]، ثم قُلبت نون متفاعلن ألفاً، فصار متفاعلاتن.

---

(١) في أ : من سبب خفيف متأخر.

(٢) في أ، جـ : لوجود.

(٣) في أ : فقلبت التاء والألف التي قبلها ياءين وأُدغمت الأولى في الثانية.

(٤) في أ : وحُذف الألف للخبن.

(٥) في أ : ومتفاعلاتن مرفّل، أصله : متفاعلن، زيد عليه تُنْ، فصار متفاعلنْ تُنْ... وفي جـ : زيد على متفاعلن تُنْ، وتتفق مع ب فيما سوى ذلك.

ومستفعلاتن من متفاعلن مضمرٌ مرفَّلٌ، والإضمار : إسكان الثاني المتحرك ؛ أُسكن التاء من متفاعلاتن المرفَّل للإضمار، بقي متْفاعلاتن، خلفه مستفعلاتن.

ومَفَاعلاتن من متفاعلن موقوصٌ مرَفّلٌ، والوقص : ذهاب الثاني المتحرك ؛ ذهب التاء من متفاعلاتن المرفّل للوقص، بقي مُفاعلاتن، فتحت الميم تخفيفاً، بقي مَفَاعلاتن.

ومُفْتَعِلاتُنْ من متفاعلن مخزولٌ مرفَّلٌ، والخزل : اجتماع الإضمار والطيّ ؛ سكن التاء من متفاعلاتن المرفّل للإضمار، وحذف الألف للطيّ، بقي مُتْفعَلاتن، خلفه مُفْتَعِلاتُنْ.

ومتفاعلانْ من متفاعلن مُذَيَّلٌ، والتذييل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ؛ زيد عليه نون ساكنة[1]، فلم يمكن النطق بها، فقلبت نون متفاعلن ألفاً، فصار متفاعلانْ.

ومفعولانْ من مفعولاتُ موقوفٌ، والوقف : إسكان السابع المتحرك ؛ سكن التاء من مفعولاتُ للوقف، بقي مفعولاتْ، خلفه مفعولان.

وفَعُولانْ من مفعولاتُ موقوفٌ مخبونٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ سكنت التاء من مفعولاتُ للوقف، (بقي مفعولاتْ)[2]، وذهبت الفاء للخبن، بقي مَعُولاتْ، خلفه فَعُولانْ.

ومستفْعِلُ من مستفع لن المفروقِ الوتدِ مكفوفٌ، والكف : ذهاب السابع الساكن ؛ ذهب النون من مستفع لن للكف، بقي مستفعِلُ.

---

(١) في أ : ومتفاعلانْ مُذالٌ، أصله متفاعلن، زيد عليه نون ساكنة... الخ.
وفي جـ : زيد على متفاعلن، وتتفق مع ب فيما سوى ذلك.

(٢) ما بين القوسين زيادة من أ.

ومفاعِلُ من مستفع لن المفروقِ الوتد أيضاً[1] مشكولٌ، والشكل : اجتماع الخبن والكف ؛ ذهب النونُ من مستفع لن للكف والسينُ للخبن معاً، بقي مُتَفْعلُ[2]، خلفه مَفَاعِلُ.

(وحاصل هذا الباب أن كل جزء صيّره التغيير إلى لفظ وتد مجموع خلفه فَعَلْ، أو إلى لفظ وتدين مجموعين خلفه مفاعلن، أو إلى لفظ وتدين مفروقين خلفه فاعلاتُ، أو إلى لفظ سبب خفيف خلفه فُلْ، أو إلى لفظ سببين خفيفين خلفه فَعْلن، أو إلى لفظ سببين ثقيلٍ وخفيفٍ خلفه فَعِلُنْ، أو إلى لفظ ثلاثة أسباب خفاف خلفه مَفْعُولن، أو إلى لفظ ثلاثة أسباب : ثقيل وخفيفين يكتنفانه خلفه مُفْتَعِلُنْ، أو إلى لفظ ثلاثـة أسباب : ثقيلٍ وخفيفين خلفه فَعِلاتُن، أو إلى لفظ وتد مجموع وسبب خفيف خلفه فَعُولن، أو إلى لفظ سبب خفيف ووتد مجموع خلفه فاعلن، أو إلى لفظ سبب ثقيل ووتد مجموع خلفه فَعَلتُن، أو إلى لفظ سبب خفيف ووتد مفروق خلفه مَفْعُولُ، أو إلى لفظ سبب ثقيل ووتد مفروق خلفه فعِلاتُ، أو إلى لفظ وتد مجموع وسببين خفيفين خلفه مفاعيلن، أو لفظ سببين خفيفين ووتد مجموع خلفه مستفعلن)[3].

فصار مجموع الأجزاء المغيرة متشابهةً وغيرَ متشابهة ثلاثة وسبعين جزءًا، نشأت كلها عن العشرة السالمة[4] المذكورة في الباب الرابع.

وسنعطف على أصولها[5] الأربعة، فنذكر إدارتها وفكَّ البحور منها إن شاء الله تعالى.

---

(١) أيضاً : ساقطة من أ.

(٢) في أ : ذهبت من مستفع لن السين للخبن والنون للكف، بقي مُتَفْعِلُ.

(٣) ما بين القوسين كله موجود في ب فقط.

(٤) السالمة : ساقطة من أ.

(٥) في أ : على الأربعة الأصول.

الباب العاشرُ

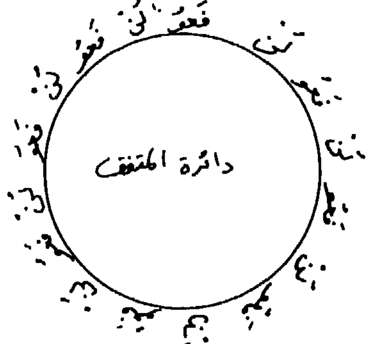
في إدارة الأجزاءِ الأصولِ وما ينفك منها من البحور

اعلم ـــ وفّقك اللهُ ـــ أنهم أداروا الأجزاءَ الأصولَ الأربعة التي تقدّم ذكرها في الباب الثالث، وهي : فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاع لاتن المفروق الوتد، فكان منهن خمسُ دوائر ؛ ثلاثٌ بسائط، وثنتان مركبتانَ.

فأمّا فعولن فكرّروه سبع مرات فقالوا :

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

ثم جعلوا هذه الأجزاء الثمانية دائرة لا يُعرف أولُها ولا آخرها، بل أي جزء بدأُوا به ختموا بالذي قبله، وسمُّوها دائرة المتَّفِق. فالدائرة صفةٌ لموصوف محذوف تقديره : الحروفُ الدائرةُ، أو الأوتاد والأسباب الدائرة، وهذه صورة ذلك :



ثم فكّوا منها بحرين : المتقارِب والمتدارِكَ[1].

وصورة الفك أنهم بدأوا بوتد جزءٍ منها، فقالوا : فَعُولن فعولن إلى آخرها، فكل شعر وجدوه على هذا الوزن فهو من بحر المتقارب. ثم بدأوا بالسبب الذي يليه وختموا بالوتد الذي بدأوا به أولاً[2]، فقالوا : لُنْ فَعُولُنْ فَعُو، وزنه : فاعلن فاعلن إلى آخرها، فكل شعر وجدوه على هذا الوزن فهو من بحر المتدارك.

وقد وضعت لك دائرتين أحداهما داخلةٌ في الأخرى، ورسمتُ على الأولى منهما فعولن ثماني مرات، وعلى الثانية فاعلن ثماني مرات، وجعلت الأسباب تحت الأسباب، والأوتاد تحت الأوتاد، فإذا بدأت من أوتاد الأولى، وقلت : فعولن فعولن إلى آخرها كان بحر المتقارب، وإذا بدأت من أسبابها، وقلت : لُنْ فَعُو لُنْ فعو وجدت تحته على الدائرة الثانية : فاعلن فاعلن، إلى آخرها، وهو بحر المتدارك.

واعلم أن الأولى تُفك من الثانية كما فُكت الثانية من الأولى ؛ فإذا بدأت من أسباب الثانية، وقلت : فاعلن فاعلن إلى آخرها كان بحر المتدارك. وإذا بدأت من أوتادها وقلت : عِلُنْ فا عِلُنْ فا وجدت فوقه على الدائرة الأولى : فعولن فعولن إلى آخرها، وهو بحر المتقارب. وهذه صورة ذلك[3] :

---

(١) المشهور في التسمية : المتدارَك بفتح الراء، لأنه تُدُورِك على أبحر الخليل.

(٢) في أ : المجاور له، في موضع : الذي بدأوا به أولاً.

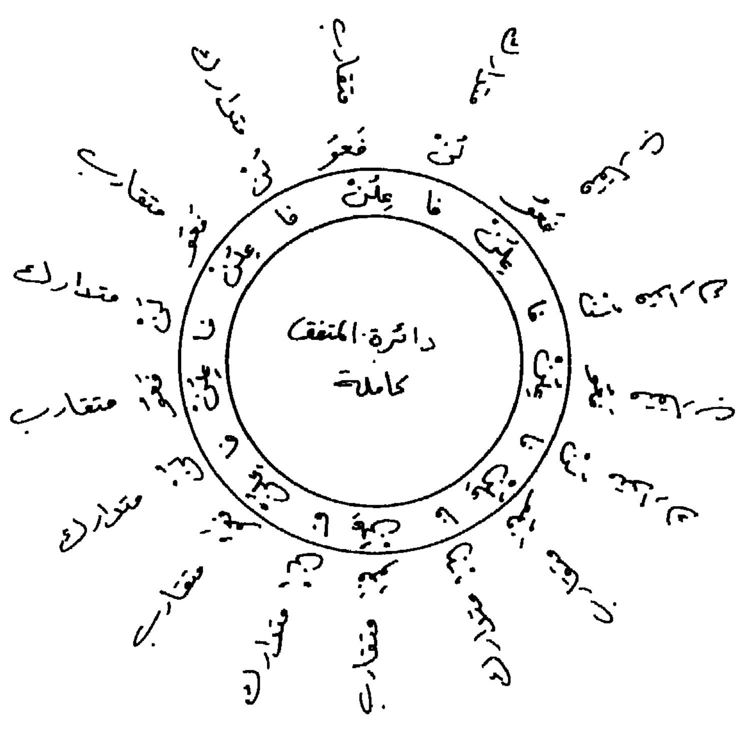
(٣) عن دائرة المتفق يقول المصنف في أرجوزته :

وكـــرِّر الأصلَ الـــذي لم يُسبـــقِ   سبعـــاً تكـــنْ دائـــرةُ المتفـــق

للمتقـــارب فَعُـــو، ثـــم الســـببْ   يُـفَكُّ منـه فاعلـن بحـرُ الخـبَبْ

إن لـم تكـن مدركَها في النـفسِ   فهـــذه صورتهـــا للـــحسّ

ويعني بالأصل الذي لم يسبق فَعُولن، إذ ذكره أولَ الأصول الأربعة في الباب الثالث.



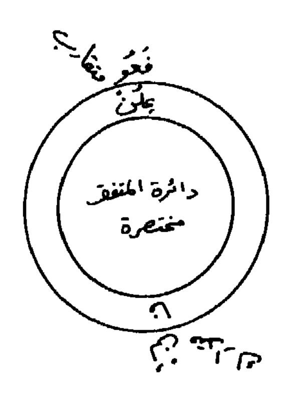
وإن شئت اكتفيت في المثال بجزء واحد، فإذا أردت ذلك فاعلم أن في فعولن فصلين، أعني وتداً وسبباً. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فَعُو، قلت : فَعُولن، وكررته بلفظك سبع مرات، وإن لم يكن مكرّراً على الدائرة، كان[1] بحر المتقارب. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو لُنْ، قلت : لُنْ فَعُو، وزنه : فاعلن، فإذا كرّرت[2] ذلك سبع مرات كان بحر المتدارك.

وقد وضعت لك دائرتين، لكل بحر دائرةٌ، في كل دائرة مفكّان، فيكون مجموعهن أربعة مفاكٍّ. وهذه صورة ذلك :

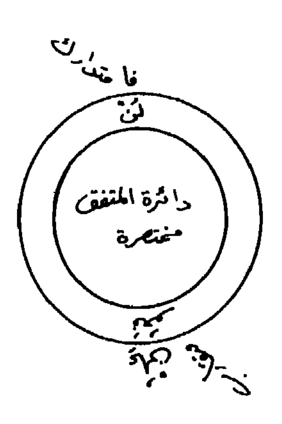
---

(١) في أ : فكان، وفي جـ : فيكون.

(٢) في أ : فإذا كررته.



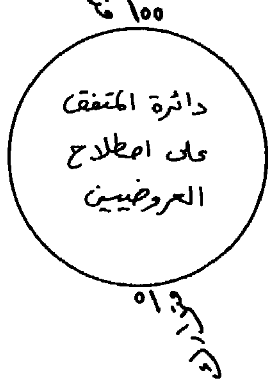
وإن[1] أردت الفك من الدائرة الثانية المرسوم عليها فاعلن فقد علمت أن في فاعلن فصلين : سبباً ووتداً ؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فا، قلت : فاعلن، وكرّرت ذلك سبع مرات، كان[2] بحر المتدارك. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ فا، وزنه : فعولن، وكرّرت ذلك سبع مرات كان[2] بحر المتقارب، فتأمل ذلك، فقد وضعت لك دائرتين على نحو ما تقدّم، وجعلت الثانية أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



(١) في أ : وإذا.

(٢) في أ : فيكون.

والعروضيون يكنون عن المتحرك بصورة هاءٍ، وعن الساكن بصورة ألف، ويكتفون بذائرةواحدة، فيكتبون الوتد هكذا ١٥٥، والسبب هكذا ١٥، وهذه صورة ذلك :

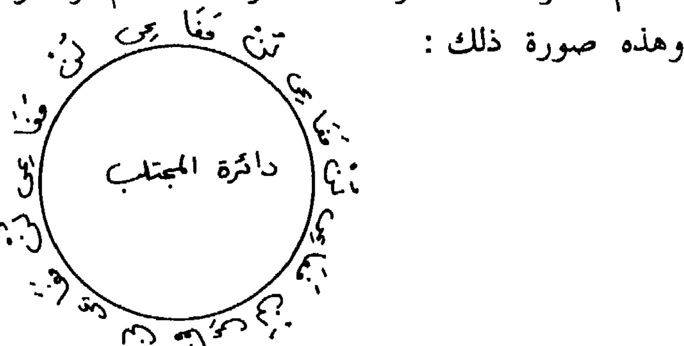


ولكنّا خالفناهم ؛ لما التزمناه من شفاء الغليل في هذا العلم حُبًّا لمشاركة الأجنبي فيه، ورغبةً في تكثير عارفيه.

وأمّا مفاعيلن فكرّروه خمس مرات، فقالوا :

مفاعيلن مفاعيلـن مفاعيلـن مفاعيلن مفاعيلـن مفاعيلـن

ثم جعلوا هذه الأجزاء الستّة دائرة كما تقدّم، وسمّوها دائرة المجتلب. وهذه صورة ذلك :



ثم فكّوا منها ثلاثة أبحر : الهزج والرجز والرمل : فبدأوا بالوتد، وهو مَفَا، فقالوا: مفاعيلن مفاعيلن إلى آخرها، فكل شعر وجدوه على هذا الوزن فهو من بحر الهزج.

ثم بأول السببين، وهو عِيْ، فقالوا : عيلُنْ مَفَا، عِيلُن مَفَا، وزنه : مستفعلن مستفعلن إلى آخرها، فكل شعر على[1] هذا الوزن فهو من بحر الرجز.

ثم بالسبب الأخير، وهو لُنْ، فقالوا : لُنْ مَفَاعِي، لُنْ مَفَاعي، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن إلى آخرها، فكل شعر على[2] هذا الوزن فهو من بحر الرمل.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر، ورسمت على الأولى منهن مفاعيلن ست مرات، وعلى الثانية مستفعلن ست مرات، وعلى الثالثة فاعلاتن ست مرات، وجعلت الأسباب تحت الأسباب، والأوتاد تحت الأوتاد، لتفكّ الثانية والثالثة من الأولى، والثالثة[3] والأولى من الثانية، والأولى والثانية من الثالثة.

وهذه صورة ذلك[4] :

دائرة المجتلب
كاملة

(١) في أ : فكل شعر كان على هذا الوزن...

(٢) في أ : فكل شعر كان على هذا الوزن...

(٣) في أ : والأولى والثالثة، وما هنا أولى، ليتسق مع طريقة تغييره للدوائر.

(٤) عن دائرة المجتلب يقول المصنف في أرجوزته :

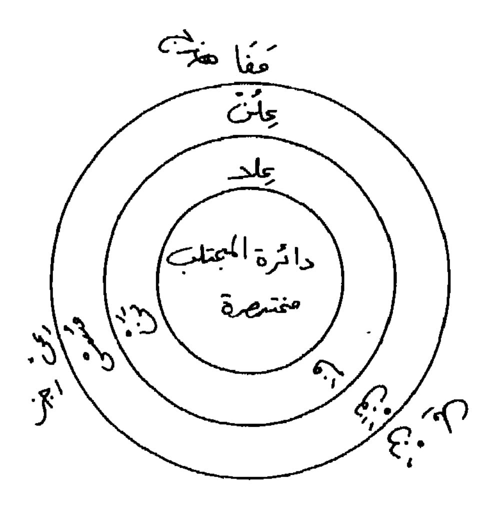
=

وإن شئت أن تكتفي في المثال بجزء واحد كما تقدّم، فقد علمت أن في مفاعيلن ثلاثة فصول : وتداً وسببين : فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الهزج.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِيْ، قلت : عِيلُنْ مفا، وزنه : مستفعلن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الرجز.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ، قلت : لُنْ مفاعي، وزنه : فاعلاتن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الرمل.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر، لكل بحر دائرة، في كل دائرة ثلاثة مفاكٍّ، فيكون مجموعهن تسعة مفاكّ هذه صورة ذلك :



= وكـرِّر الثانيَ في الترتُّب ... خمساً تكن دائرةُ المجتلب
الوتدُ الهزجُ، ثم العملُ ... في فكه : عِيْ رجزٌ، لُنْ رَمَلُ
فإن تُردْ لها مثالاً مُظهراً ... فهذه صورتها كما ترى

القطعة ١٠

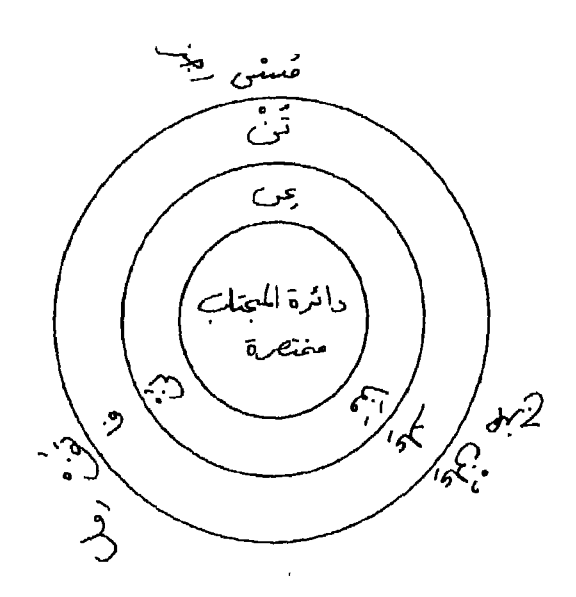
ويعني بالثاني : مفاعيلن.

وإن[١] أردت الفك من الدائرة الثانية المرسوم عليها مستفعلن، فقد علمت أن في مستفعلن ثلاثة فصول : فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُسْ، قلت : مستفعلن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الرجز.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو تُفْ، قلت : تَفْعِلُن مُسْ، وزنه : فاعلاتن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الرمل.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مُسْتَفْ، وزنه : مفاعيلن، وكرّرت ذلك خمس مرّات، كان بحر الهزج.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثانية أولى ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



(١) في أ : وإذا.

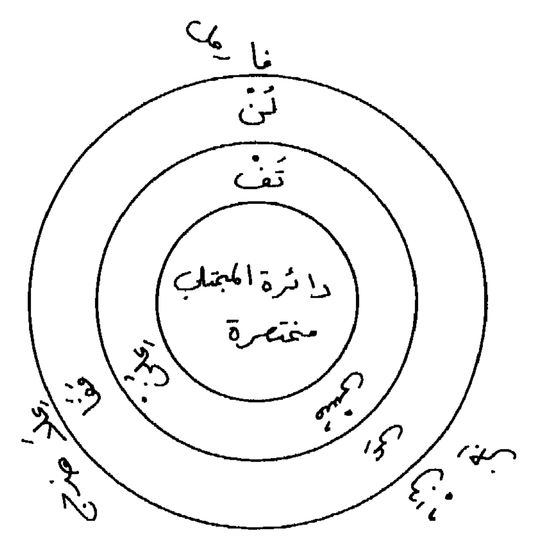
وإن[1] أردت الفك من الدائرة الثالثة المرسوم عليها فاعلاتن، فقد علمت أن في فاعلاتن ثلاثة فصول :

فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فا، قلت : فاعلاتن، وكرّرت ذلك خمس مرات كان بحر الرمل.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِلا، قلت : علاتُنْ فا، وزنه مفاعيلن، وكرّرت ذلك خمس مرات كان بحر الهزج.

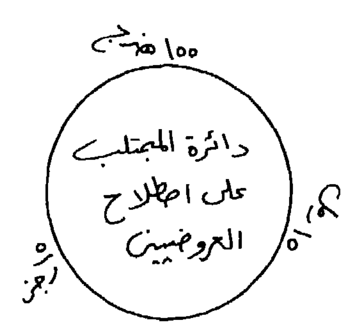
وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُنْ، قلت : تُنْ فاعلا، وزنه : مستفعلن، وكرّرت ذلك خمس مرات كان بحر الرجز.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثالثة أُولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



وإن شئت كنّيت عن المتحرّك والساكن بالهاء والألف، واكتفيت بدائرة واحدة كما تقدّم وهذه صورة ذلك :

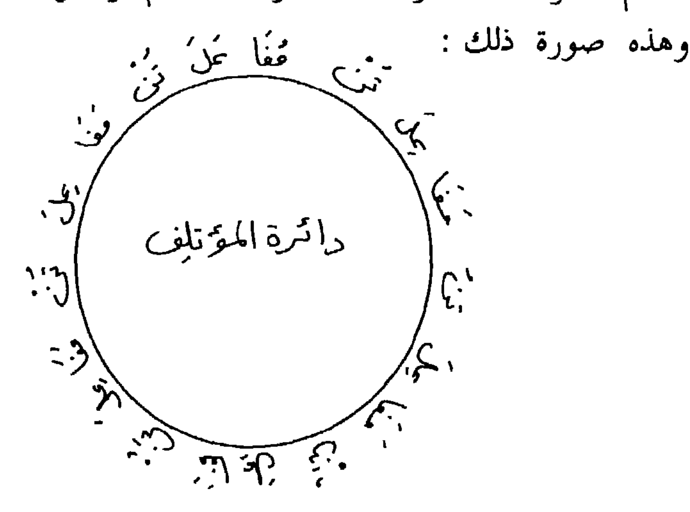
(١) في أ : وإذا.



وأمّا مفاعَلَتن فكرّروه خمس مرات أيضاً[1]، فقالوا :

مفاعلَتن مفاعلَتـن مفاعلَتـن مفاعلَتن مفاعلَتـن مفاعلَتـن

ثم جعلوا هذه الأجزاء الستة دائرة كما تقدم، وسمّوها دائرة المؤتلف. وهذه صورة ذلك :



ثم فكوا منها ثلاثة أبحر : بحران مستعملان : الوافر والكامل، وبحرٌ مهملٌ[2] لم تقل عليه العرب شيئاً، فبدأوا بالفك من الوتد كما تقدّم، فقالوا : مفاعلتن مفاعلتن إلى آخرها، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر الوافر.

---

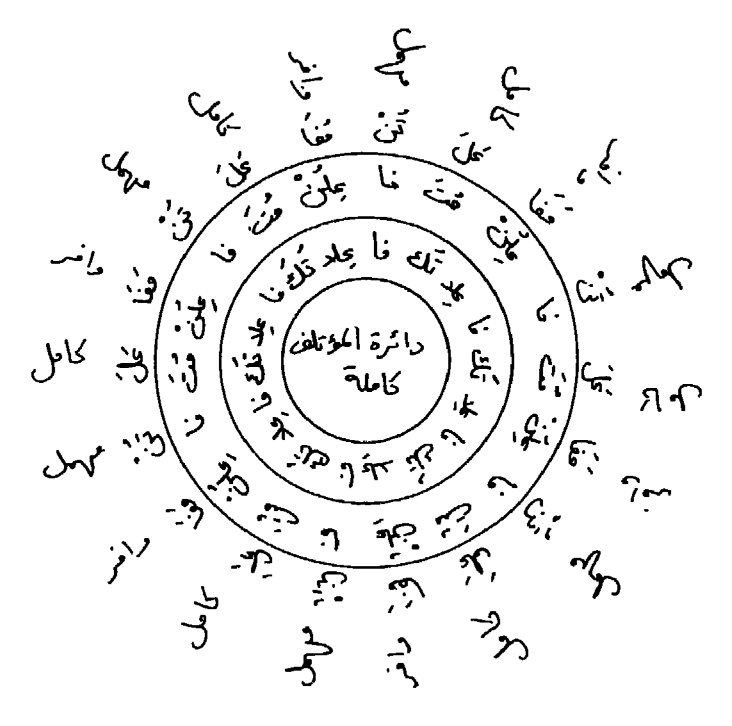
(١) أيضاً : ساقطة من أ.

(٢) في أ : بحرين مستعملين... وبحر مهمل، على البدل.

ثم بأول السببين، وهو عَلَ، فقالوا : عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مفا، وزنه : متفاعلن متفاعلن إلى آخرها، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر الكامل.

ثم بالسبب الأخير، وهو تُنْ، فقالوا : تُنْ مُفَاعَلَ، تُنْ مُفَاعَلَ، وزنه : فاعلاتكَ، فاعلاتكَ، إلى آخرها، فلم يجدوا للعرب شعراً على هذا الوزن فسمَّوه مهملاً.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر (على نحو ما تقدّم)[1]، ورسمتُ على الأولى منهن مفاعلتن ست مرات، وعلى الثانية متفاعلن ست مرات، وعلى الثالثة فاعلاتُكَ ست مرات، وجعلت الأسباب تحت الأسباب والأوتاد تحت الأوتاد، لتفك الثانية والثالثة من الأولى، والثالثة



(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

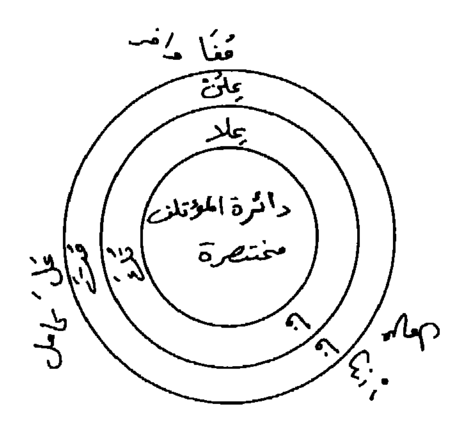
والأولى[1] من الثانية، والأولى والثانية من الثالثة. وهذه صورة ذلك[2] :
(الصورة في ص ١٣٤).

وإن أردت أن تكتفي في المثال بجزء واحد كما تقدّم، فقد علمت أن في مفاعلتن ثلاثة فصول. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُفَا، قلت : مفاعلتن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الوافر.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عَلَ، قلت : عَلَتُنْ مُفَا، وزنه : متفاعلن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الكامل.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مُفَاعَلَ، وزنه : فاعلاتُكَ، وكرّرت ذلك خمس مرات كان مهملاً.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر، لكل بحرٍ دائرةٌ، في كل دائرة ثلاثة مفاكٍّ، فيكون مجموعهن تسعة مفاك. وهذه صورة ذلك :



---

(١) في أ : والأولى والثالثة.

(٢) عن هذه الدائرة يقول المصنف في أرجوزته :

وكـــرر الثـــالث فـــي التألُّـــف ... خمســاً تكــنْ دائــرةُ المؤتلــف

وتذُهــــا الوافـــرُ، والمثقَّـــلُ ... كاملُهـــا، وللخفيـــفِ المهمَـــلُ

فـإن رغـبت فـي مثـال هَيِّـنِ ... فهـــذه صورتهـــا للعيـــنِ

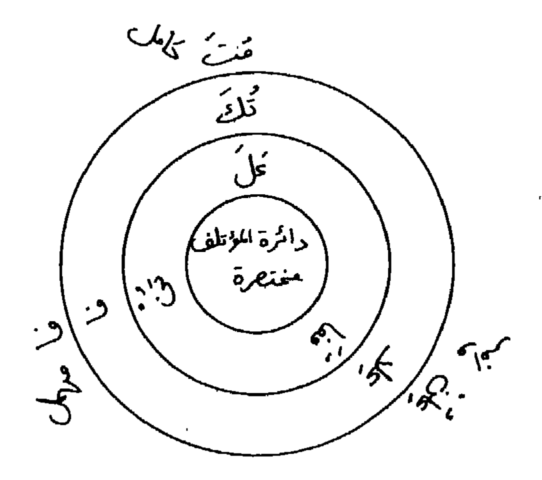
القطعة رقم ١١

وإن أردت الفك من الدائرة الثانية المرسوم عليها متفاعلن فقد علمت أن في متفاعلن ثلاثة فصول : فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُتَ، قلت : متفاعلن، وكرّرت ذلك خمس مرات كان بحر الكامل.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو فا، قلت : فاعِلُنْ مُتَ، وزنه : فاعلاتُكَ، وكرّرت ذلك خمس مرات كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مُتَفَا، وزنه : مفاعلتن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الوافر.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثانية أُولى ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك[1] :



وإن أردت الفك من الدائرة الثالثة المرسوم عليها فاعلاتُكَ فقد علمت أن في فاعلاتُكَ ثلاثة فصول. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فا قلت : فاعلاتك، وكرّرت ذلك خمس مرات كان مهملاً..

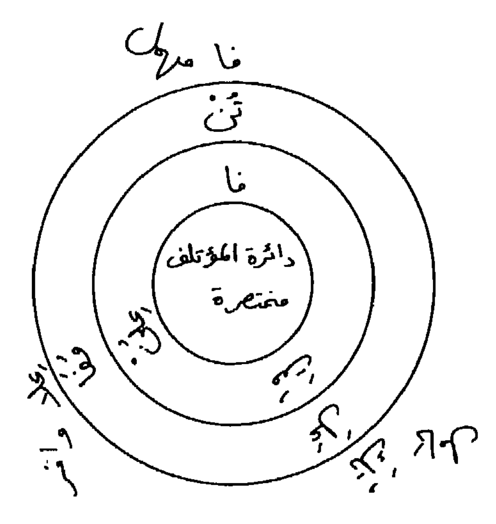
---

(١) يلاحظ أن المؤلف في أ أغفل ذكر أسماء البحور في هذه الدائرة.

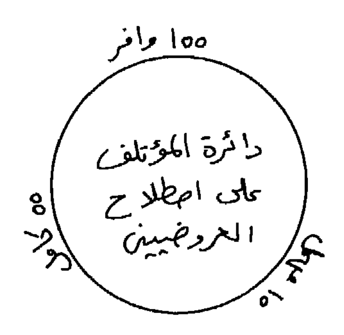
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِلاَ، قلت : عِلاتُك فا، وزنه مفاعلتن، وكرّرت ذلك خمس مرات كان بحر الوافر.

وذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُكَ، قلت : تُكَ فاعلا، وزنه متفاعلن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الكامل.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثالثة أُولى، ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك :



وإن شئت كنيت عن المتحرّك والساكن بالهاء والألف، واكتفيت بدائرة واحدة كما تقدّم. وهذه صورة ذلك :



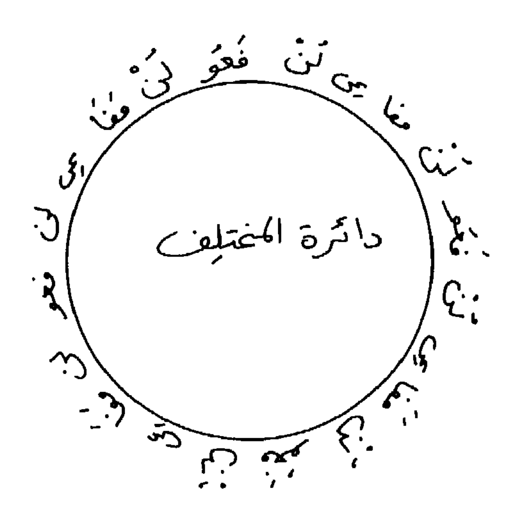
فهذه الدوائر الثلاث البسائط التي ذكرناها. ومعنى البسيطة ههنا أن كل جزء منها يماثل سائر أجزائها.

وأمّا فاع لاتن المفروق الوتد[1] فلم يديروه منفرداً استغناءً عنه بالرمل، (وعن فرعه الثاني بالرجز، وأمّا فرعه الأول فكان يكون مهملاً)[2].

وأمّا المركبتان[3] فإنهم ركبوا فعولن مع مفاعيلن، وجعلوهما كالجزء الواحد، وكرّروهما ثلاث مرات فقالوا :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ثم جعلوهنّ دائرة. فأيُّ فعولن بدأوا به ختموا بالذي قبله، وسمّوها دائرة المختلف وهذه صورة ذلك :



(١) في أ : مفروق الوتد.
(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.
(٣) في أ : ثم ركبوا...

ثم فكوا منها خمسة أبحر ؛ ثلاثة مستعملةٌ : الطويلُ والمديدُ والبسيط، وبحران مهملان.

فبدأوا بوتد فعولن، فقالوا : فعولن مفاعيلن إلى آخرها، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر الطويل. ثم بالسبب الذي يليه، فقالوا : لُنْ مفاعي، لُنْ فَعُو، وزنه[1] : فاعلاتن فاعلن إلى آخرها، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المديد.

ثم بوتد مفاعيلن : فقالوا : مفاعيلن فعولن إلى آخرها، فلم يجدوا شعراً على وزنه فسمَّوه مهملاً.

ثم بأول سببَيْ مفاعيلن، فقالوا : عِيلُنْ فَعُو، لُنْ مَفَا، وزنه[2] : مستفعلن فاعلن إلى آخرها، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر البسيط.

ثم بآخر سببَيْ مفاعيلن، فقالوا : لُنْ فَعُو، لُنْ مفاعي، وزنه[3] : فاعلن فاعلاتن إلى آخرها، فلم يجدوا للعرب شعراً على وزنه فسمَّوه مهملاً.

وقد وضعت لك خمس دوائر على نحو ما تقدّم، ورسمتُ على الأولى فعولن مفاعيلن أربع مرات، وعلى الثانية فاعلاتن فاعلن أربع مرات، وعلى الثالثة مفاعيلن فعولن أربع مرات، وعلى الرابعة مستفعلن فاعلن أربع مرات، وعلى الخامسة فاعلن فاعلاتن أربع مرات، وجعلت الأسباب تحت الأسباب، والأوتاد تحت الأوتاد، لتفك من كل دائرة

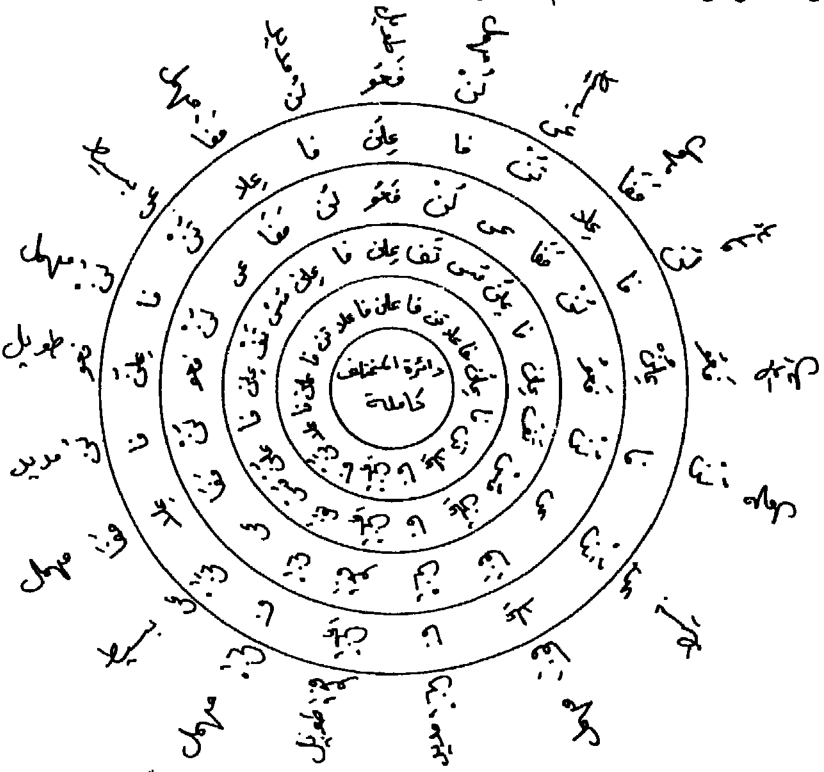
---

(١) في أ : فخلفه.

(٢) في أ : فخلفه.

(٣) في أ : فخلفه.

سائر الدوائر كما تقدم[1]، وهذه صورة ذلك[2] :



وإن شئت أن تكتفي في المثال بالجزأين اللذَين تركّبت هذه الدائرة منهما فقد علمت[3] أن في فعولن مفاعيلن خمسة فصول، ينفك من كل فصل بحر كما تقدّم.

---

(١) في أ، جـ : كما أعلمتك.

(٢) عن دائرة المختلف يقول المصنف في أرجوزته :

وركّب الأولَ مــع ثانيـــهِ ... تركـيب جـزءٍ واحـدٍ تنويـهِ

ثــم إذا تركّبــا كرّرْهمــا ... معــاً ثلاثــاً، فيكــون منهمــا

دائــرةُ المختلــفِ التــي - احتــوتْ ... علــى فصــول خمســة تبيَّــنتْ

فَعُــو طويــلٌ، لُــنْ مديــدٌ، ومَفَــا ... عكسُ الطويل مهمــلٌ لــن يُعرفــا

عِيــنْ للبسيــط، ثــم لُــنْ لمهمــلِ ... ثــانٍ علــى عكس المديد فَعِّــلِ

فــإن تُــرِدْ تمثيلهــا مبيَّنــة ... فهـــذه صورتُهـــا معيَّنـــة

القطعة رقم ١١

(٣) في جـ : فقد أعلمتك.

فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فَعُو، قلت : فعولن مفاعيلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر الطويل.

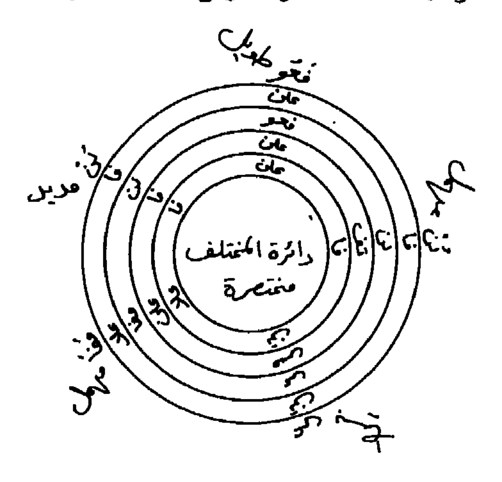
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو لُنْ من فعولن، قلت : لُنْ مفاعي، لُنْ فعو، وزنه : فاعلاتن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر المديد.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن فعولن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو عِيْ، قلت : عيلُنْ فَعُو، لُنْ مَفَا، وزنه : مستفعلن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر البسيط.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو لُنْ من مفاعيلن، قلت : لُنْ فَعُو، لُنْ مفاعي، وزنه : فاعلن فاعلاتن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان مهملاً.

وقد وضعت كل خمس دوائر، لكل بحر دائرةٌ، في كل دائرة خمسة مفاكّ، فيكون مجموعها خمسة وعشرين مفكاً. وهذه صورة ذلك :



وإن أردت الفك من الدائرة الثانية المرسوم عليها فاعلاتن فاعلن فقد علمت أن فيهما خمسة فصول ؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فا، قلت : فاعلاتن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان بحر المديد.

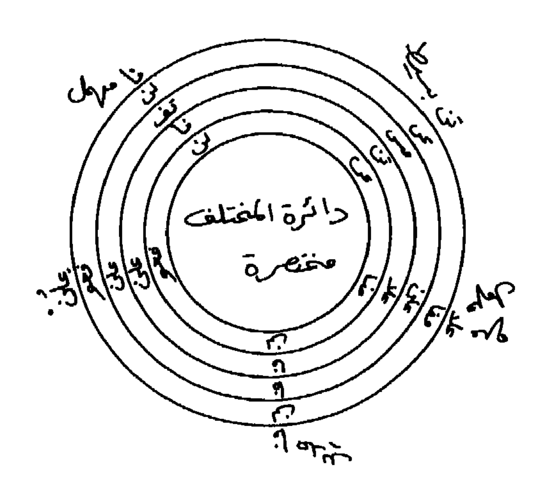
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِلا، قلت : عِلاتُنْ فا، عِلُنْ فا، وزنه : مفاعيلن فعولن وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُنْ، قلت : تُنْ فاعلا، فاعلا، وزنه : مستفعلن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان بحر البسيط.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فا، قلت فاعلن فاعلاتن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ فا، علاتُنْ فا، وزنه فعولن مفاعيلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر الطويل.

وقد وضعت لك خمس دوائر على نحوما تقدّم، وجعلت الثانية أُولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



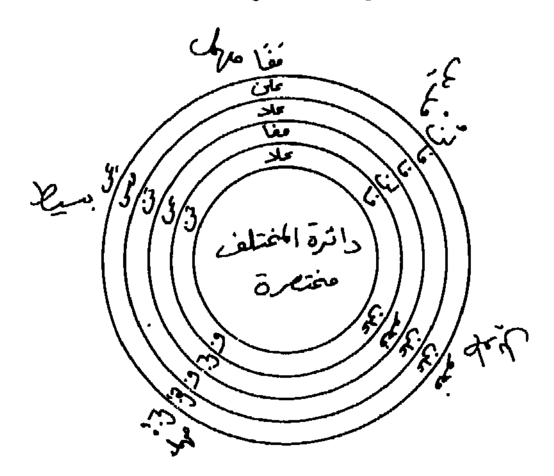
وإن أردت الفك من الدائرة الثالثة المرسوم عليها مفاعيلن فعولن فقد علمت أن فيهما خمسة فصول؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن فعولن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِيْ، قلت : عِيلُنْ فَعُو، لُنْ مَفَا، وزنه : مستفعلن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان بحر البسيط.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ من مفاعيلن، قلت : لُنْ فَعُو، لُنْ مفاعي، وزنه : فاعلن فاعلاتن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فَعُو، قلت : فعولن مفاعيلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر الطويل.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو لُنْ من فعولن، قلت : لُنْ مَفَاعي، لُنْ مَعُو، وزنه : فاعلاتن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان بحر المديد.

وقد وضعت لك خمس دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثالثة أولى، ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك :



وإن أردت الفك من الدائرة الرابعة المرسوم عليها مستفعلن فاعلن فقد علمت أن فيهما خمسة فصول : فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُسْ، قلت : مستفعلن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر البسيط.

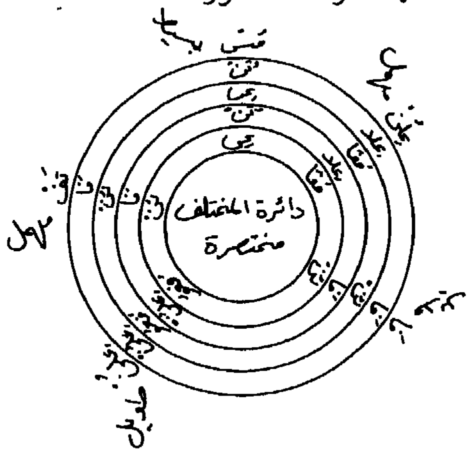
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو تَفْ، قلت : تَفْعِلُن، فاعلُن مُسْ، وزنه : فاعلن فاعلاتن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو عِلُنْ من مستفعلن، قلت : عِلُنْ فا، عِلُنْ مُسْتَفْ، وزنه : فعولن مفاعيلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان بحر الطويل.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فا، قلت : فاعلن مُسْ، تَفْعِلُن، وزنه : فاعلاتن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان بحر المديد.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عِلُنْ من فاعلن، قلت : عِلُنْ مُسْتَفْ، عِلُنْ فا، وزنه : مفاعيلن فعولن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان مهملاً.

وقد وضعت لك خمس دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الرابعة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



وإن أردت الفك[1] من الدائرة الخامسة المرسوم عليها فاعلن فاعلاتن فقد علمت أن فيهما خمسة فصول : فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فا، قلت : فاعلن فاعلاتن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان مهملاً.

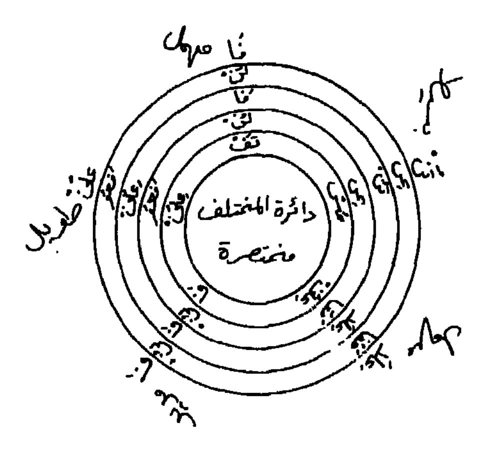
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ فا، علاتُنْ فا، وزنه : فعولن مفاعيلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان بحر الطويل.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو فا من فاعلاتن، قلت : فاعلاتن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان بحر المديد.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو عِلا، قلت : علاتُن فا، عِلُنْ فا، وزنه: مفاعيلن فعولن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات، كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو تُنْ، قلت : تُنْ فاعلن، فاعلا، وزنه : مستفعلن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر البسيط.

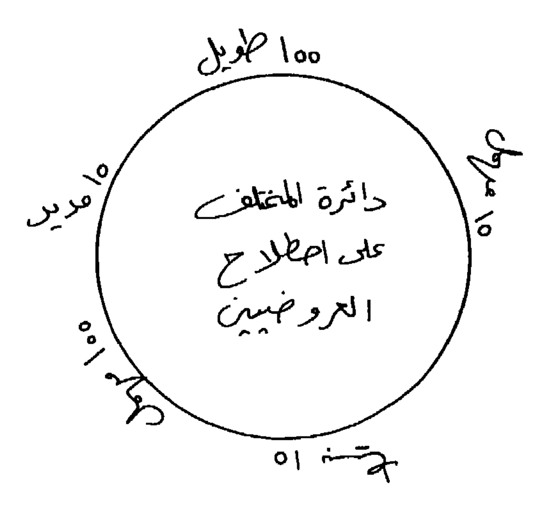
وقد وضعت لك خمس دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الخامسة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



---

(١) في جـ : وإذا فككت.

وإن شئت كنيت عن المتحرك، والساكن بالهاء والألف، واكتفيت بدائرة واحدة كما تقدم وهذه صورة ذلك :

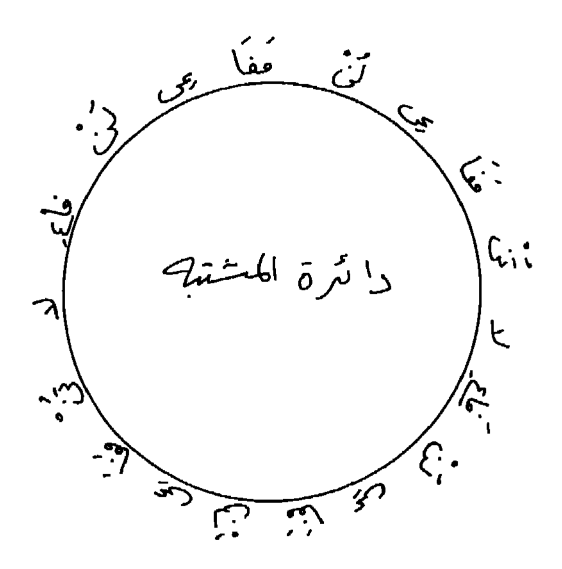


ثم ركّبوا ثلاثة أجزاء سباعية، وهي: مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن؛ جزآن متفقان في اللفظ والتركيب وهما مفاعيلن الأول والثالث، وجزءٌ مخالف لهما في اللفظ والتركيب وهو فاعِ لاتن الأوسط ؛ لأنه مفروق الوتد، ثم جعلوا هذه الأجزاء الثلاثة كالجزء الواحد، وكرّروهن مرة واحدة، (فقالوا :

مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن)[1]

وجعلوهن دائرة كما تقدّم، وسمّوها دائرة المشتبه، وهذه صورة ذلك :

(١) ما بين القوسين ساقط من أ.



ثمّ فكّوا منها تسعة أبحر ؛ ستّة منها مستعملة، وهي المضارع والمقتضب والمجتثّ والسريع والمنسرح والخفيف، وثلاثة مهملة.

فبدأوا بوتد مفاعيلن الأول، فقالوا : مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن، مرّتين فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المضارع. ثم بالسبب الذي يليه، فقالوا : عيلُنْ فاعِ، لاتُنْ مَفَا، عِيلُنْ مَفَا، مرتين وزنه[1] : مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن، مرتين، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المقتضب.

ثم بالسبب الثاني من مفاعيلن، فقالوا : لُنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، مرتين، وزنه : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن، مرتين، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المجتث.

(١) في أ : فخلفه، في المواضع كلها.

ثم بوتد فاعِ لاتن، فقالوا : فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن، مرتين، فلم يجدوا للعرب شعراً على وزنه، فسمَّوه مهملاً.

ثم بالسبب الذي يليه، فقالوا : لاتُنْ مَفَا، عِيلُنْ مَفَا، عيلُنْ فاعِ، مرتين، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، مرتين فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر السريع.

ثم بالسبب الثاني من فاعِ لاتن، فقالوا : تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، لُنْ فاعِ لا، مرتين، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، مرتين، فلم يجدوا للعرب شعراً على وزنه، فسمّوه مهملاً.

ثم بوتد مفاعيلن (الجزء)[1] الثالث، فقالوا : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن، مرتين، فلم يجدوا للعرب شعراً على وزنه فسمّوه مهملاً.

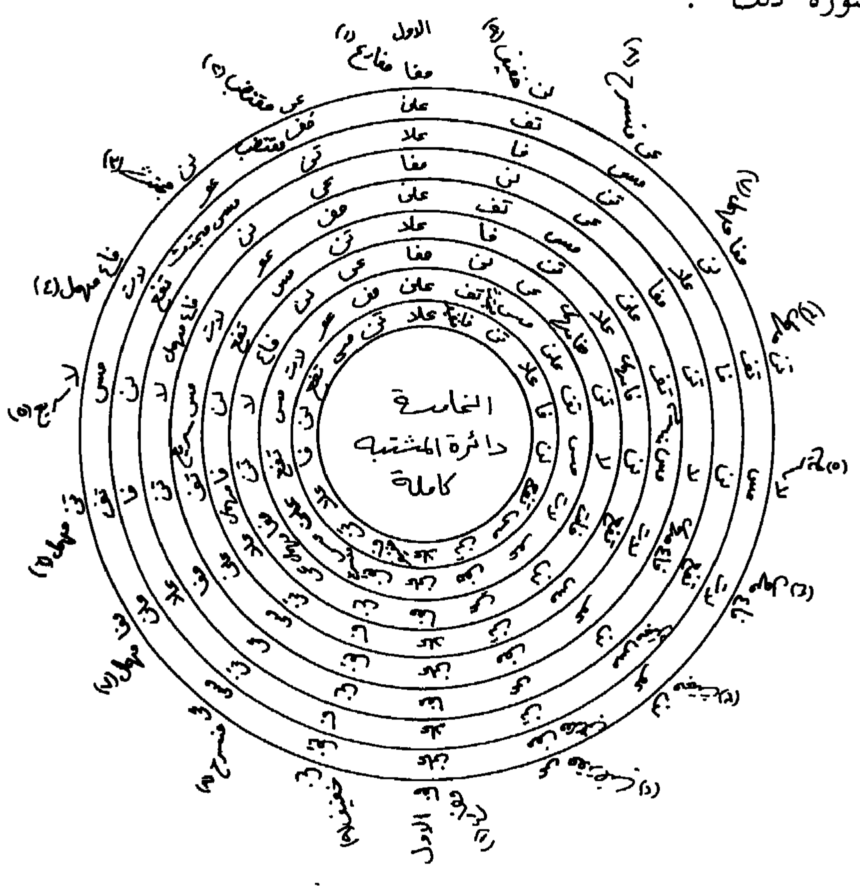
ثم بالسبب الذي يليه، فقالوا : عيلُنْ مَفَا، عيلُنْ فاعِ، لاتُنْ مفا، مرتين، وزنه : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، مرتين، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المنسرح.

ثم بالسبب الأخير فقالوا : لُنْ مفاعي، لُنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، مرتين، وزنه : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، مرتين، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر الخفيف.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحوما تقدّم، ورسمتُ على الأولى مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن مرتين، وعلى الثانية مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين، وعلى الثالثة : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين، وعلى الرابعة : فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين، وعلى الخامسة : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرتين، وعلى السادسة : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن

(١) كلمة (الجزء) زيادة من أ.

مرتين، وعلى السابعة : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن مرتين، وعلى الثامنة : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين، وعلى التاسعة : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين ؛ لتفك من كل دائرة سائر الدوائر كما[1] تقدّم، وهذه صورة ذلك[2] :



---

(١) في أ، جـ : على نحو ما تقدم.

(٢) يلاحظ على الدوائر التي رسمها للمشتبه ما يلي :
أ ـــ أنه ذكر أسماء البحور في أ عند بداية البحر داخل الدوائر، وفي جـ ذكرها في الأطراف أما في ب فذكر اسم البحر مرتين : مرة في الطرف، ومرة أخرى في الداخل عند بدايته.
ب ـــ أنه وضع أرقاماً للفصول، وكررها بتكرر الفصول.
وعن هذه الدائرة قال المؤلف في أرجوزته :

=

وإن شئت أن تكتفي في المثال بثلاثة[1] الأجزاء اللاتي تركّبت هذه الدائرة منهن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن فاعِ لاتُن مفاعيلن، وكرّرت ذلك مرّة، كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفَصل الثاني، وهو عي، قلت: عِيلُنْ فاعِ، لاتُنْ مفا، عِيلُن مفا، وزنه: مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف ههنا في اللفظ والتركيب مفعولاتُ، ووتده مفروقٌ، وهو لاَتُ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان بحر المقتضَب. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ، قلت : لُنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، وزنه : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق، وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المجتثّ. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فاعِ، قلت : فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتُنْ، ووتده مفروقٌ، وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وأذا فككت من الفصل الخامس، وهو لا، قلت : لاتُنْ مفا، عيلن مفا، عِيْ لُن فاعِ، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق، وهو لاَتُ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، لُنْ فاعِ لا، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فالمخالف

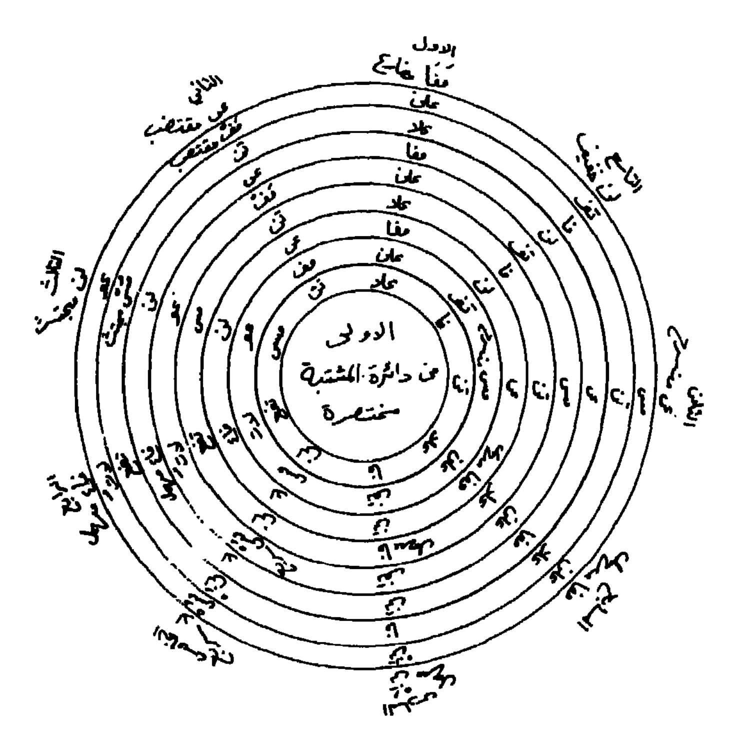
= وركّب الرابعَ بين الثاني ... ومثلِهِ في اللفظ والبيانِ
حتى تصير مثلَ جزءٍ مفردِ ... ثم إذا تركبتْ فأعِدِ
اللفظَ مرةً تكنْ مكتمله ... دائرةُ المشتبه المشتمله
على فصول تسعة تُرتَّبُ ... بحورُها : مضارعٌ، مقتضبُ
بعدهما المجتثُّ ثم المهملُ ... ثم السريع بعده، ومهمل
ومهملٌ، منسرحٌ، خفيفُ ... مفروقُها مخالفٌ معروفُ
فأنعم النظر في ذي الأمثله ... فهذه صورتُها مُمثَّلهْ

القطعة رقم ١٢

(١) في أ : بالثلاثَة.

مستفع لن ووتده مفروق، وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مفَا، قلت : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق، وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو عِيْ، قلت : عِيلُنْ مفا، عيلن فاعِ، لاتُن مفا، وزنه : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق، وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو لُنْ، قلت : لُنْ مفاعي، لُـنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، وزنه : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق، وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان بحر الخفيف.

وقد وضعت لك تسع دوائر، لكل بحر دائرة، في كل دائرة تسعة مَفَاكٍّ، فيكون مجموعها أحداً وثمانين مَفَكًّا، وهذه صورة ذلك :

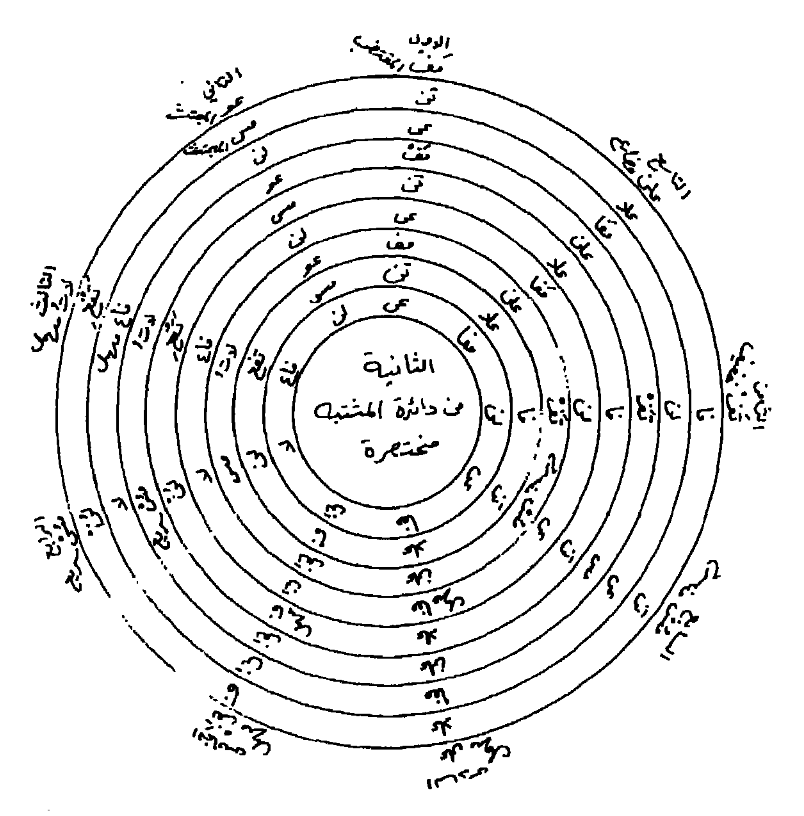


وإن أردت الفك من الدائرة الثانية من هذه الدوائر التسع المرسوم عليها مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن، فقد علمت أن فيهن تسعة فصول.

فإذا فككت من الفصل الأول، وهومَفْ، قلت : مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق، وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عُو، قلت : عُولاتُ مُسْ، تَفْعِلُنْ مُسْ، تَفْعِلُنْ مَفْ، وزنه : مستفْع لن فاعلاتُنْ فاعلاتُن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق، وهو تَفْع ِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المجتثّ. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لاتُ، قلت : لاتُ مُسْتَفْ، عِلُنْ مُسْتَفْ، عِلُنْ مَفْعُو، وزنه : فاع ِ لاتُنْ مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاع لاتُن، ووتده مفروق، وهو فاع ِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مُسْ من مستفعلن الأول، قلت : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق، وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو تَفْ، قلت : تفْعلن مُسْ، تفعلن مَفْ، عُولاتُ مُسْ، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفْع ِ لن، فالمخالف مستفع لُن، ووتده مفروق وهو تَفْع ِ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مُسْتَفْ، عِلُنْ مَفْعُو، لاتُ مُسْتَفْ، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاع ِ لاتن، فالمخالف فاع ِ لاتُن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مُسْ من مستفعلن الثاني، قلت : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق، وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو تَفْ، قلت : تَفْعِلُنْ مَفْ، عُولاتُ مُسْ، تفعلن مُسْ، وزنه : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع ِ لن،

ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر الخفيف.
وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مفعو، لاتُ مُسْتَفْ، علن مُسْتَفْ، وزنه : مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المضارع.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلتُ الثانية أُولى ؛ ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



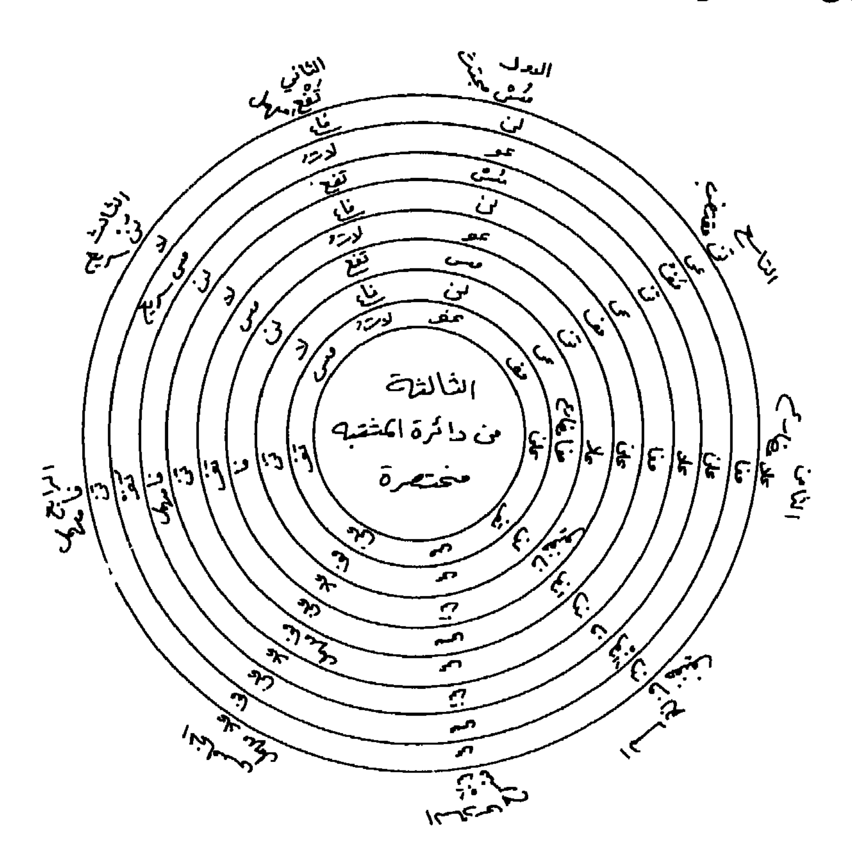
وإن أردت الفك من الدائرة الثالثة المرسوم عليها مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُسْ، قلت : مستفْع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفْع

لُنْ، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو تَفْعِ، قلت : تفْعِ لُن فا، علاتُن فا، علاتن مُسْ وزنه : فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككتَ من الفصل الثالث، وهو لُنْ، قلت : لُنْ فاعلا، تُنْ فاعلا، تُنْ مستَفْعِ، وزنه : مستفعلن مستفعل مفعولاتُ، (فالمخالف مفْعولاتُ)[1] ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فا من فاعلاتن الأول، قلت : فاعلاتن فاعلاتن مستفْع لُن، فالمخالف مستفْع لُن، ووتده مفروق وهو تَفْع، فإذا كررت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصْل الخامس وهو عِلاَ، قلت : عِلاتُنْ فا، علاتُنْ مُسْ، تَفْعِ لُن فا، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتُن، فالمخالف فاعِ لاتُنْ، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو عُنْ، قلت : تُنْ فاعلا، تُنْ مستفْعِ، لن فاعلا، وزنه : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو فا من فاعلاتن الثاني، قلت : فاعلاتن مستفْع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفْع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ. فإذا كررت ذلك مرّة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل الثامن وهو عِلا، قلت : علاتُنْ مُسْ، تفْعِ لُن فا، علاتن فا، وزنه : مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتُنْ، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرّة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مُسْ تَفْعِ، لُنْ فاعلا، تُنْ فاعلا، وزنه : مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن،

(١) ما بين القوسين ساقط من جـ.

فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المقتضب.

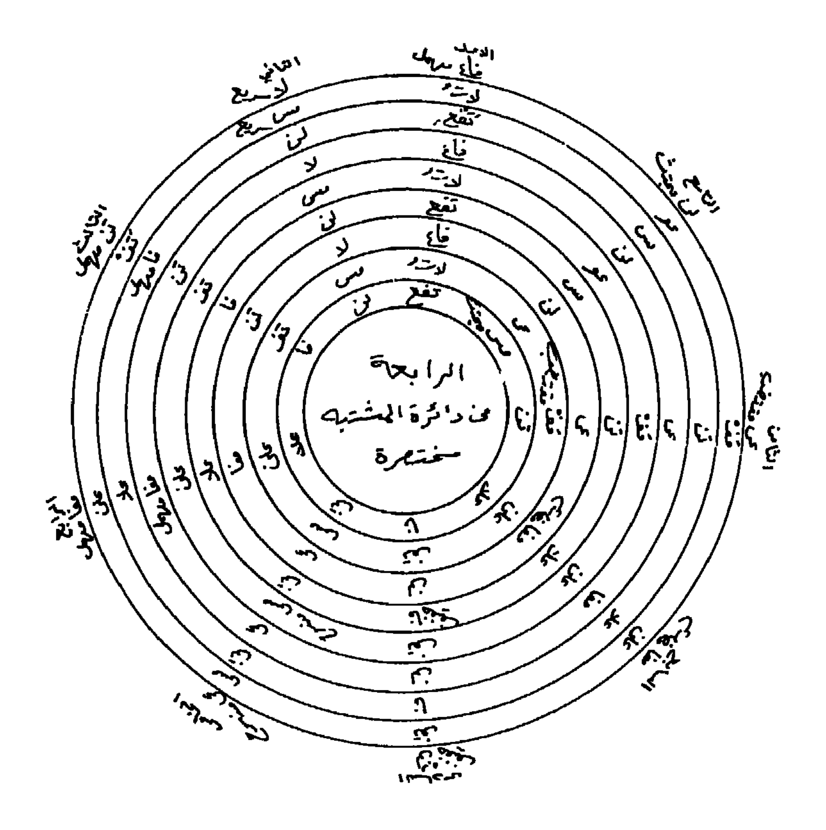
وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثالثة أُولى ؛ ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



وإن أردت الفك من الدائرة الرابعة المرسوم عليها فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول، فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فاعِ، قلت : فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتُن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً.
وإذا فككتَ من الفصل الثاني، وهو لا، قلت : لاتُنْ مفا، عيلُنْ مفا،

عيلنْ فاعِ، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، لُنْ فاعِ لا، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفْع لن، فالمخالف مستفْع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتُن، فالمخالف فاعِ لاتُن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عِيْ، قلت : عِيلُنْ مفاع، عيلُنْ فاعِ، لاتُنْ مفا، وزنه : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاَتُ، فإذا كررت ذلك مرّة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو لُنْ، قلت : لُنْ مفاعي، لُنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، وزنه : فاعلاتن مستفْع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفْعِ لُنْ، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مفا، قلت : مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو عِيْ، قلت : عِيلُنْ فاعِ، لاتُنْ مفَا، عِيلُنْ مفا، وزنة : مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاَتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو لُنْ، قلت : لُنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، وزنه : مستفْع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المجتث.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الرابعة أُولى، ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك :



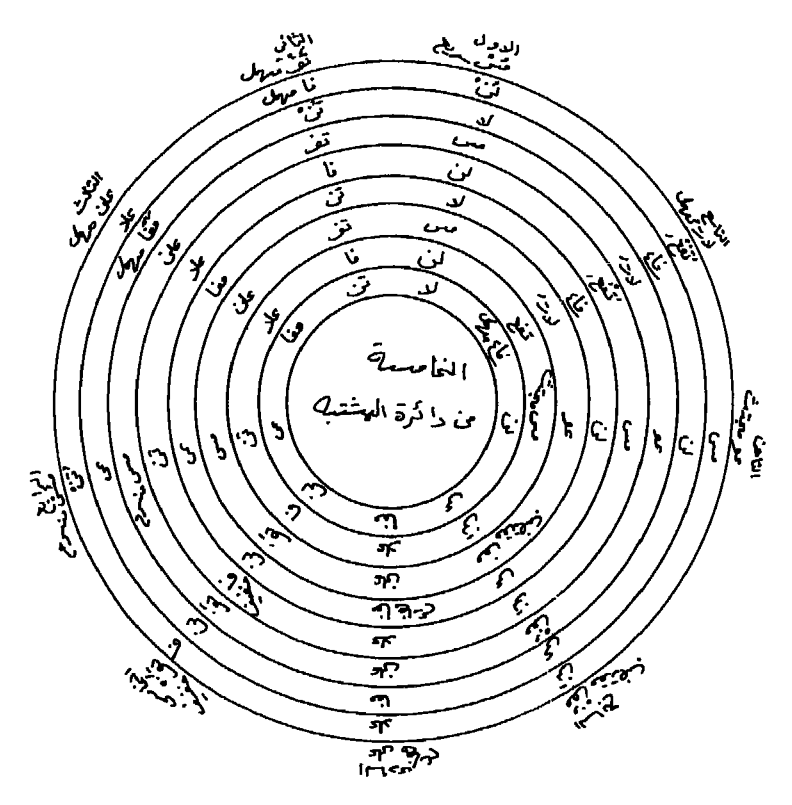
وإن أردت الفك من الدائرة الخامسة المرسوم عليها مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، فقد علمت أن فيهن تسعة فصول. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُسْ، قلت : مستفعلن مستفعلن مفعُولاتُ، فالمخالف مفعُولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو تَفْ، قلت : تَفْعِلُن مُسْ، تَفْعِلُنْ مَفْ، عَولاتُ مُسْ، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستَفْعِ لُنْ، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مسْتَفْ، عِلُنْ مفعو، لاَتُ مُسْتَفْ، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاُتُنْ، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كَان مهملاً.

وإذا فككتَ من الفصل الرابع، وهو مُسْ من مستفعلن الثاني، قلت : مستفعلن مفعولات مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو تَفْ، قلت : تَفْعِلُنْ مَفْ، عُولاتُ مُسْ، تَفْعِلُنْ مُسْ، وزنه : فاعلاتُن مستَفْعِ لُنْ فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مَفعُو، لاتُ مُسْتَفْ، علن مُسْتَفْ، وزنه : مفاعيلن فاعِ لاتُن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المضارع[1]. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مَفْ، قلت : مَفْعُولاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مَفْعُولات، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو عُو، قلت : عُولاتُ مُسْ، تَفعلن مُسْ، تَفْعِلُنْ مَفْ، وزنه : مستَفْعِ لُن فاعلاتُن فاعلاتُن، فالمخالف : مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل التاسع وهو لاَتُ، قلت : لاتُ مُسْتَفْ، عِلُنْ مُسْتَفْ، علن مفعو، وزنه : فاعِ لاتُنْ مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتُنْ، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الخامسة أولى. ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك :

---

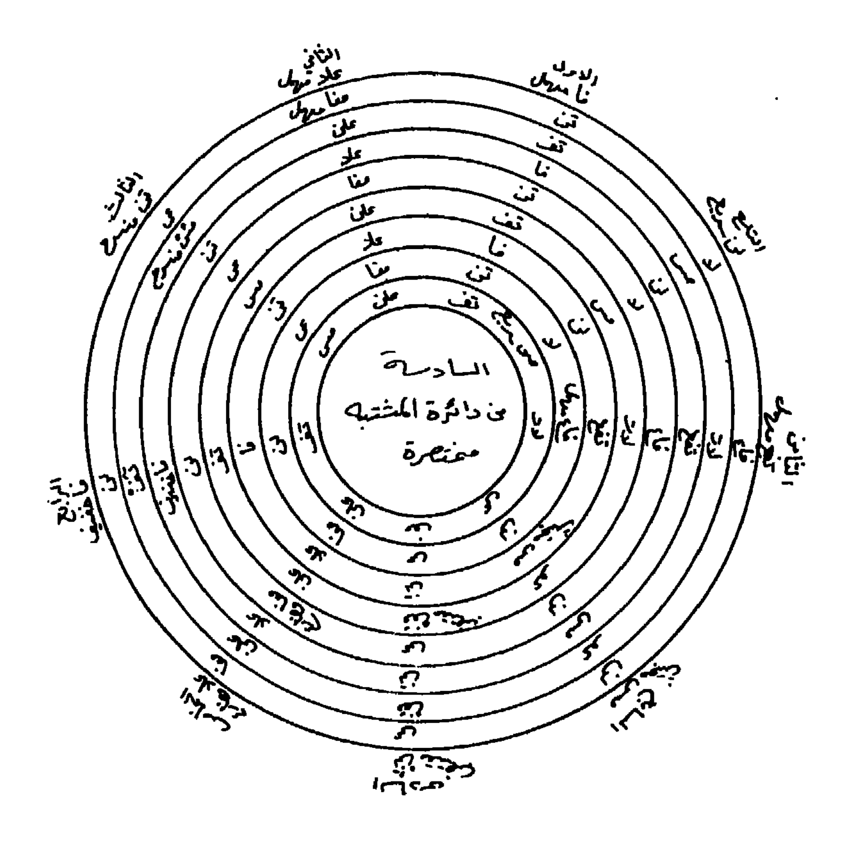
(١) في ب : الخفيف مكان المضارع، والتصحيح من أ و جـ.



وإن أردت الفك من الدائرة السادسة المرسوم عليها فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فقد علمت أن فيهن تسعة فصول، فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فا، قلت : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فالمخالف مستفعٍ لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو علا، قلت : علاتُن فا، علاتُن مُسْ، تَفْعِ لُن فا، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككتَ من الفصل الثالث، وهو تُنْ، قلت : تُنْ فاعلا، تُنْ مستَفْعِ، لُنْ فاعلا، وزنه : مستفعلن، مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المنسرح.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فا من فاعلاتن الثاني، قلت : فاعلاتن مستفْع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفْع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عِلاَ، قلت : عِلاتُنْ مُسْ، تفع لن فا، علاتُنْ فا، وزنه : مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مستَفْعِ، لُنْ فاعلا، تُنْ فاعلا وزنه : مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مُسْ من مستفع لن، قلت : مسْتفع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو تَفْعِ، قلت : تَفْعِ لن فا، علاتن فا، علاتن مُسْ، وزنه : فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو لُنْ، قلت : لُنْ فاعلا، تُنْ فاعلا، تُنْ مستفْعِ، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولات، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدم، وجعلت السادسة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



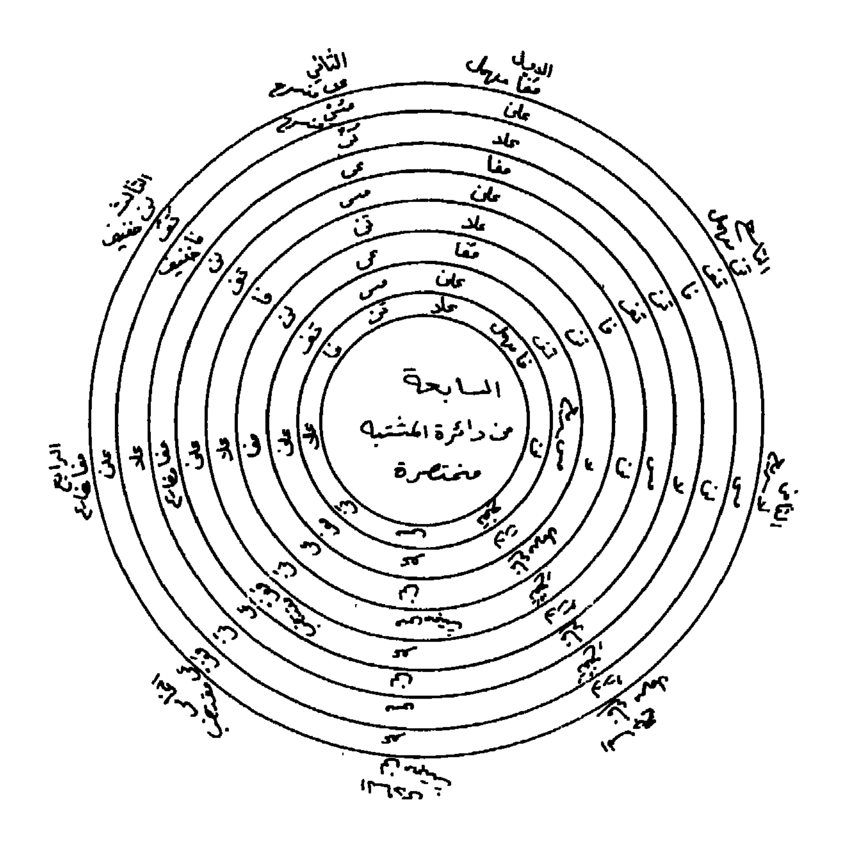
وإن أردت الفك من الدائرة السابعة المرسوم عليها مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن، فقد علمت أن فيهن تسعة فصول ؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفا، قلت : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ. فإذا كررت ذلك مرة كان مهملا. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِي، قلت : عِيلُنْ مَفَا، عِيلُنْ فاعِ، لاتُنْ مَفَا، وزنه : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرّة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ، قلت : لُنْ مفاعي، لُنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، وزنه : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستَفعِ لُنْ، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فاذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مَفَا من مفاعيلن الثاني، قلت : مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتُنْ، ووتده مفروق وهو فاعِ فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عِيْ، قلت : عِيلُنْ فاعِ، لاتُنْ مَفَا، عِيلُنْ مَفَا، وزنه : مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو لُنْ، قلت : لُنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، لُن مفاعي، وزنه : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو فاعِ، قلت : فاعِ لاتُنْ مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو لاَ، قلت : لاتُنْ مفا، عِيلُنْ مفا، عِيلُنْ فاعِ، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، لُنْ فاعِ لا، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فالمخالف مستفْعِ لُنْ، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت السابعة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك[1] :

---

(١) سقطت من جـ أسماء البحور في هذه الدائرة.



وإن أردت الفك من الدائرة الثامنة المرسوم عليها مستفعلن مفعولاتُ، مستفعلن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول ؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُسْ، قلت : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعُولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو تَفْ، قلت : تَفْعِلُن مَفْ، عُولاتُ مُسْ، تَفعِلُنْ مُسْ، وزنه : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو عِلُنْ، قلت : علُنْ مفعو، لاتُ مُسْتَفْ، عِلُنْ مُسْتَفْ، وزنه: مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن، فالمخالف

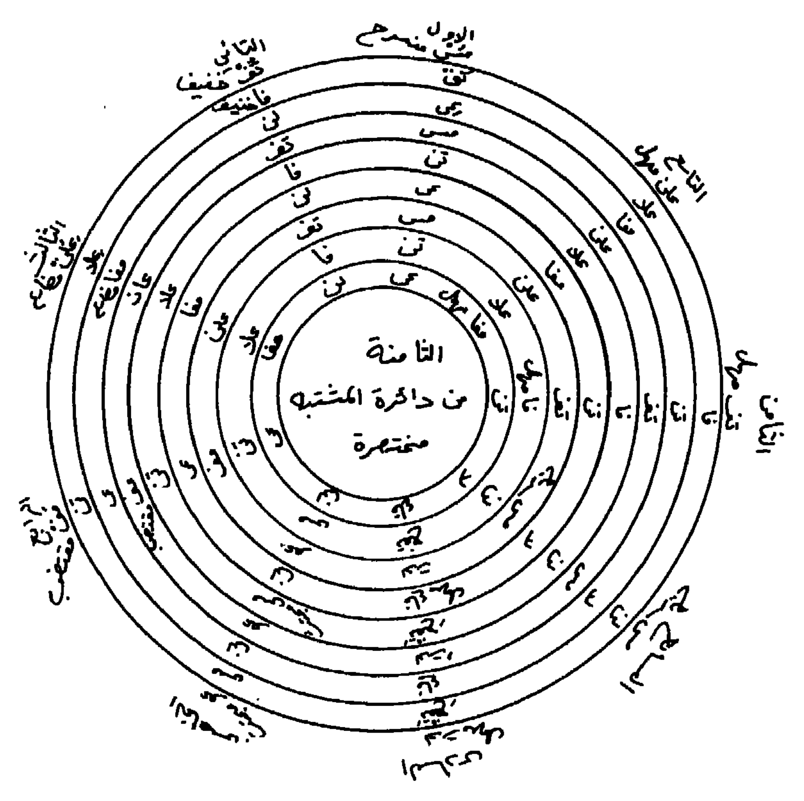
فاعِ لاتُنْ[1]، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مَفْ، قلت : مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاَتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عُو، قلت : عُولاتُ مُسْ، تَفْعِلُنْ مُسْ، تَفْعِلُنْ مَفْ، وزنه : مستفعِ لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو لاتُ، قلت : لاتُ مُسْتَفْ، عِلُنْ مُستَفْ، عِلُنْ مفعو، وزنه : فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مُسْ، قلت : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو تَفْ، قلت : تَفْعِلُنْ مُسْ، تَفْعِلُنْ مَفْ، عُولاتُ مُسْ، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مُسْتَفْ، عِلُن مَفْعُو، لاتُ مُسْتَفْ، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن، فالمخالف فاعِ لاتن[2]، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثامنة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :

---

(١) في جـ : فاعلاتن، وهو سهو من الناسخ.

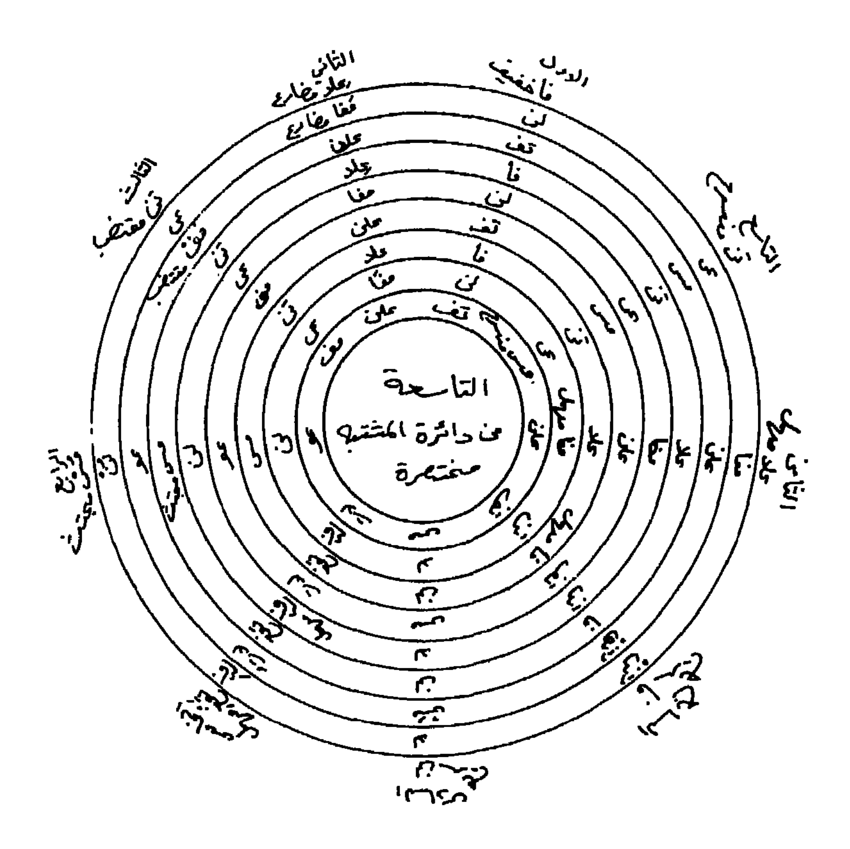
(٢) في جـ : فاعلاتن.



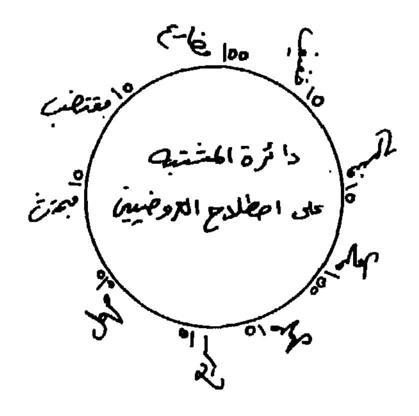
وإن أردت الفك من الدائرة التاسعة المرسوم عليها فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول ؛ فاذا فككت من الفصل الأول، وهو فا، قلت : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل الثاني، هو عِلا، قلت: علاتن مُسْ، تَفْعِ لُنْ فا، عِلاتُنْ فا، وزنه : مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مستَفْعِ، لُنْ فاعلا، تُنْ فاعلا، وزنه: مفعُولاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرّة كان بحر المقتضب.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مُسْ، قلت : مستَفْع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو تَفْعِ، قلت : تَفْعِ لن فا، علاتُن فا، علاتُنْ مُسْ، وزنه : فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فَاعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو لُنْ، قلت : تُنْ فاعلا، تُنْ مستفْعِ، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو فا، قلت : فاعلاتن فاعلاتن مستَفْع لن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعِ، فإذا كررت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو عِلاَ، قلت : علاتُنْ فا، علاتُنْ مُسْ، تَفْعِ لُن فا، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهوفاعِ، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو تُنْ، قلت : تُنْ فاعلا، تُنْ مستَفْعِ، لُنْ فاعلا، وزنه : مستفعلن مفعولات مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المنسرح.

وقد وضعتُ لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت التاسعة أُولى؛ ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



وإن شئت كنيت عن المتحرك والساكن بالهاء والألف، واكتفيت بدائرة واحدة، كما تقدم. وهذه صورة ذلك :



فجميع ما انفك من الدوائر الخمس اثنان وعشرون بحراً؛ ستةٌ منها مهملة، وستةَ عشرَ مستعملةٌ بأعاريضَ مخصوصة وضروبٍ مخصوصة. وأنا أفرد للأعاريض والضروب باباً بعد هذا إن شاء الله تعالى[1].

(١) في هامش ب عند نهاية هذا الباب: بلغ أبقاه الله قراءة عليَّ وفهماً ومعارضة بالأصل. كتبه مصنفه عفا الله عنه.

الباب الحادي عشر
في أعاريض البحور وضروبها

اعلم ــ وفّقك اللهُ ــ أن البيت من الشِّعر مشَبَّهٌ بالبيت من الشَّعَر؛ لأن بيت الشعر يحتوي على معانيه كاحتواء بيت الشَّعْر على مَن فيه[1]. ولقد أحسن أبو العلاء[2] في قوله[3]:

والحسنُ يظهر في شيئين رونقه بيتٍ من الشِّعر أو بيتٍ من الشَّعَرِ

ولما بينهما من التشبيه سُمي ما يعتور عليه الزحافُ من حروف البيت[4] أسباباً، تشبيهاً[5] بأسباب الخِباء، وما لا يصل إليه الزحاف البتّة أوتاداً، تشبيهاً بأوتاده؛ (لاضطراب الأسباب وثبات الأوتاد في أكثر الأحوال)[6] وسُمي النصف الأول من البيت صدراً، والنصف

(١) في أ: لأن بيت الشَّعَر يحتوي على مَن فيه كاحتواء بيت الشعر على معانيه، والذي أثبتناه موجود في ب وجـ، وقد نص المؤلف في هامش ب على أن ذلك كان خطأً منه.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) شروح سقط الزند / ١٢٩:١.

(٤) في أ: من الحروف.

(٥) في أ: تشبيهاً لها بأسباب...

(٦) ما بين القوسين ساقط من أ.

الآخر عجزاً. وسُمي آخرُ جزء في الصدر عروضاً ؛ تشبيهاً بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعروضة[1] في وسطه، غير أنه عُدل بها عن فاعلة إلى فَعُولٍ مبالغةً لما كثر أن تعرض في هذا المكان[2]، كما تقول : امرأة نؤومٌ، إذا كثر[3] .منها النوم. قال[4] امرؤ القيس[5] :

ويُضحى فتيتُ المسك فوق فراشِها   نؤومُ الضحى لم تَنْتَطِقْ عن تفضُّلِ

---

(١) في أ : المعَرَّضة، وقد نص في هامش ب على أنها خطأ منه.

(٢) في أ : ... عُدل بها عن فاعلة إلى فَعُول لكثرة تكرارها كما تقول...

(٣) في أ : إذا تكرر منها النوم.

(٤) في أ : قال الشاعر.

(٥) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن. اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه فقيل : حندج، وقيل : مليكة، وقيل : عدي. وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه الشعر وهو غلام، وجعل يشبّب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه عن سيرته فلم ينته، فأبعده إلى (دمّون) بحضرموت موطن آبائه وعشيرته وهو في نحو العشرين من عمره، فأقام زهاء خمس سنين، ثم جعل ينتقل مع أصحابه في أحياء العرب يشرب ويطرب ويغزو ويلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فبلغه. ذلك، وهو جالس للشراب، فقال : رحم الله أبي ضيعني صغيراً وحمّلني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غدا، اليوم خمرٌ وغداً أمرٌ، ونهض، فلم يزل حتى ثأر لأبيه من بني أسد، وقال في ذلك شعراً كثيراً. وكانت حكومة فارس ساخطة على آبائه فأوعزت إلى المنذر (ملك العراق) بطلب امرئ القيس، فطلبه، فابتعد وتفرق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل، فأجاره، فمكث عنده مدة، ثم رأى أن يستعين بالروم على الفرس، فقصد الحارث بن أبي شَمّر الغسّاني والي بادية الشام، فسيّره إلى قيصر الروم في القسطنطينية، فوعده ومطله، ثم ولّاه إمرة فلسطين (البادية)، فرحل يريدها، فلما كان بأنقرة ظهرت بجسمه قروح فأقام إلى أن مات بها، وكان حياته ما بين سنتي ١٣٠ إلى ٨٠ قبل الهجرة.

انظر : الأعلام / ١:٢٥١، ٣٥٢

والبيت المذكور موجود في ديوانه / ١٣١ وتضحى بالتاء، وكذا في الجمهرة / ٩٩ أما في الكافي / ١٧٦ فيتفق مع رواية المحلي.

وعلى رواية الديوان والجمهرة تكون فتيتُ مبتدأ؛ لأن في تُضحى ضميراً تقديره هي، أما على رواية العروضيّين فكلمة فتيت مرفوع بضحى.

ولمّا كان آخر جزء في العجز يشبهها من حيث كان كلٌّ واحد منهما آخرَ أحد النصفين[1] سُمّي ضَرْباً، أي : مِثْلاً، كما تقول : فلانٌ ضَرْبُ فلان، أي : مِثْله، فالعروض مؤنثة، والضرب مذكر. فإذا قُلت : لهذا البحر عروضٌ واحدةٌ فمعناه أن العرب اسْتعملت عروضه على حال واحدةٍ، وإذا قلتُ: له عروضان، فمعناه أن العرب استعملت عروضه على حالين ؛ تارة على صفة كيت وكيت[2]، وتارة على صفة كيت وكيت، فالتعداد باعتبار الصفة لا باعتبار الذات[3]. وكذلك اتحاد الضروب وتعدادها.

فصل :

وللأعاريض والضروب ألقاب تخصّها. فإذا قلتُ : عروضٌ صحيحة فمعناه أنها مساوية لأجزاء الحشو فيما يجوز ويمتنع من الزحاف، ونعني بأجزاء الحشو ما عدا العروض والضرب. وإذا قلتُ : عروضٌ[4] فصلٌ فمعناه أنها خالفت أجزاء الحشو بلزوم صحّة أو تغيير أو جواز أحدهما. وإذا قلت : سالمةٌ، فمعناه أنها سلمت من الزحاف. وإذا قلتُ : مُعَرّاةٌ، فمعناه : سلمت من زيادات العلل الداخلة في الوزن اللاحقة بعض ضروب بحرها وهي الترفيل والتذييل والتسبيغ[5]. وإذا قلتُ : وافيةٌ، فمعناه أن بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتها. وإذا قلت : تامةٌ، فمعناه أمران : أنها سلمت من الزحاف، وأن بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته. وإذا قلتُ : مجزوءة، فمعناه : ذهب من بيتها جزآن ؛

(١) في أ : أحد المصراعين.

(٢) وكيت : ساقطة من أ.

(٣) في أ : فالتعدد راجع إلى الصفة لا إلى الذات.

(٤) كلمة عروض زيادة في ب.

(٥) في أ، جـ : من زيادات العلل التي هي الترفيل والتذييل والتسبيغ.

جزءٌ من آخر صدره، وجزءٌ من آخر عجزه. وإذا قلتُ : مشطورة، فمعناه : ذهب شطر بيتها. وإذا قلتُ : منهوكة، فمعناه : ذهب ثلثا بيتها. (وكذلك إذا قلتُ : ضربٌ صحيحٌ، أو سالمٌ، أو مُعَرًّى، أو وافٍ، أو تامٌّ، أو مجزوءٌ، أو مشطورٌ، أو منهوكٌ، فهو كما قدّمنا في العروض. وإذا قلتُ : غايةٌ، فمعناه : أنه خالف أجزاء الحشو بلزوم صحة أو تغيير أو جواز أحدهما. فالغاية من الضروب كالفَصْل من الأعاريض)[1]. وإذا قلتُ : مُرْدفٌ، فمعناه : يصحبه أحد حروف المدّ واللين، أعني الألف والواو والياء، قبل حرف الرويّ، وهو الحرف الذي تُنسب إليه القصيدة.

والردف قسمان[2] : لازمٌ ومستحسَنٌ. ولزومه لأحد أمرين : إمّا لوقوع النقصان في أتمّ البناء وإمّا لالتقاء الساكنين. واستحسانه لوقوع النقصان في غير أتم البناء ليس إلّا. وللردف أحكامٌ وشروطٌ غيرُ داخلةٍ في علم العروض، نذكرها في علم القوافي مرتبةً إن شاء الله تعالى.

وقد يُحتاج[3] عند ذكر بعض الضروب إلى ذكر العِماد، وهو كل جزءٍ من أجزاء الحشو (يلي الضرب)[4] خالف أمثاله بلزوم صحة أو تغيير (ليعتمد الضرب عليه)[4].

فصل :

وجملة الأعاريض المستعملة ستٌّ وثلاثون عروضاً ؛ وضروبها المستعملة معها ستون ضرباً. وهأنا أفصّل لك ما يخصّ كل بحر

---

(١) ما بين القوسين مطموس في ب، ونصه من أ و جـ.

(٢) في أ، جـ : على قسمين.

(٣) في أ : نُضطر.

(٤) ما بين القوسين في الموضعين ساقط من أ.

من البحور المستعملة منها. وجملتها[1] ستةَ عشَر بحراً، على ما تقدّم ترتيبه في الباب العاشر[2]؛ وهي: المتقارِبُ، والمتدارِكُ، والهزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ، والوافرُ والكاملُ، والطويلِ والمديد والبسيط، والمضارع والمقتضَبُ والمجتَثُّ والسريعُ والمنسرِحُ والخفيف.

فأمّا المُتَقَارِبُ

فوزنه فَعُولن ثماني مرّات، وله عروضان:

فالعروض الأولى: وافيةٌ فصْلٌ، ولها أربعة أضرب.

الأول: تامٌ غايةٌ. وبيته الذي لا زحاف فيه[3]:

فأما تميـمٌ تميـمُ بـن مَـرٍّ فألفاهـمُ القـومُ رَوْبَى[4] نيامـاً

---

(١) في أ: وجملة البحور.

(٢) في أ: في باب إدارة الأجزاء.

(٣) في أ: هو لبشر. وهو بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل: شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد، من بني أسد بن خزيمة. كان من خبره أنه هجا أوس ابن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيئا فجُرح وأسره بنو نبهان الطائيون، فبذل لهم أوس مائتي بعير، وأخذه منهم فكساه حُلته وحمله على راحلة وأمر له بمائة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه، فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة. وله قصائد في الفخر والحماسة جيدة، توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية نحو سنة ٢٢ ق. هـ.

الأعلام / ٢:٢٧

والبيت في ديوانه / ١٩٠ والكتاب / ١:٨٢، والبيان والتبيين / ٢:٤٠١، والعقد الفريد / ٦:٣٠٢ و٨:٦٩، ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب الورقة ٢/٨٧ ولسان العرب وتاج العروس (روب).

(٤) في هامش أ تعليقة تبينت منها «رَوْبَى بفتح الراء وبالواو من غير همز، أي خُثَراء... وهم الذين أثخنهم السير فاستثقلوا نوماً، ويُقال شربوا من الرائب فسكروا، واحدهم رَوْبانُ غير مصروف وقال الأصمعي واحدهم رائب...» والنص من لسان العرب مادة (روب) مع بعض تغيير.

تقطيعه وتفعيله

فَأَمْمَا	تَمِيمُنْ	تَمِيمُبْ	نُمُرْرن	فَأَلْفَا	هُمُلْقَوْ	مُرَوْبا	نياما
فَعُولُن	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسميةُ العروض وافيةً فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته. ولم تُشترط سلامتُها[1]، بل يجوز قبضها، وتُستعمل مع السالمة في قصيدة.

وأمّا تسميتها فَصْلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بجواز التغيير ؛ لأنه يجوز قَصْرها وحذفها مفارِقَيْن، وتُستعمل المقصورة والمحذوفة مع السالمة والمقبوضة في قصيدة، وغيرُها من أجزاء الحشو لا يجوز قصره ولا حذفُه.

وأمّا تسمية الضرب تاماً فلأنه سلم من الزحاف، واستوفى بيته[2] عدد أجزاء دائرته. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الصحة ؛ لأنه لا يجوز قَبْضُه، وغيره من أجزاء الحشو يجوز قبْضُه. وامتنع قبضُه فراراً من أحد أمرين : إما الوقف[3] على المتحرك، وإمّا خروج القبض عن حقيقته ؛ لأنك لو أسْكنْت لام فعولن بعد حذف نونه لصار مقصوراً.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافٍ، مقصورٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ وزنه فَعُولْ.

---

(١) في أ : ولم نشترط سلامتَها.

(٢) كلمة بيته ساقطة من أ.

(٣) في أ : وامتنع قبضه لأحد أمرين : إما الخوف من الوقف... الخ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

ويأوي إلى نسوةٍ بائِسـاتٍ وشعثاً[2] مراضيعَ مثلَ السَّعـالْ

وتقطيعه وتفعيله

وَيَأْوِي إلانِسْ وَتِنْبَا ئِسَاتِنْ وشُعْثَنْ مَرَاضِي عَمِثْلَسْ سَعَالْ

فعولُن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فَعُولْ

سالم سالم سالم سالم سالم سالم سالم مقصور

(أمّا تسمية الضرب وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته ولم تشترط سلامته. وأمّا تسميته مقصوراً فلأن أصله فعولُنْ، ذهبت النون وسكنت اللام، بقي فَعُولْ، على ما مضى في تفسير القَصْر. وأما تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القصر. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الألف فيه قبل اللام، واللام حرف الرويّ. وأما كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

والضرب الثالث للعروض الأولى : وافٍ، محذوفٌ، غايةٌ، وزنه فَعَلْ)[3] :

(1) هو لأمية بن أبي عائذ، وقد وردت القافية مقيدة في العقد / ٣٠٣:٦ ونهاية الراغب ٢/٨٧، في حين وردت في ديوان الهذليين / ١٨٤:٢ والخزانة / ٤٢٦:٢، وهي الشاهد رقم ١٥٣، والكتاب / ٣٩٩:١، ٦٦:٢ بقافية مطلقة (السعالي)، وتكون بهذه الرواية غير صالحة للاستشهاد بها على هذا الضرب. ورواية ديوان الهذليين.

له نسوةٌ عاطلات الصدور عُوجٌ مراضيعُ مثل السعالي

(2) في أ : وشعثٍ بالعطف، والنصب الوارد هنا شاهد النحاة على القطع إلى النصب.

(3) ما بين القوسين مطموس في ب، وقد سجلناه. من أ و جـ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

وأبني من الشعر شعراً عويصاً يُنَسِّي الرواةَ الذي قد رَوَوْا

وَأَبْنِي	مِنَشْشِعْ	رِشِعْرَنْ	عَوِيصَنْ	يُنَسْسِرْ	رُواتَلْ	لَذِيقَدْ	رَوَوْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فَعَلْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف

أمّا تسمية الضرب وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته (من غير اشتراط سلامته)[2]. وأمّا تسميته محذوفاً فلأن أصله فَعُولُنْ، ذهب منه لُنْ، بقي فَعُو، خلَفه فَعَلْ. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والضرب الرابع للعروض الأولى : وافٍ، أَبْتَرُ، غايةٌ، وزنه فُلْ، والجزء الذي قبله عماد.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

خليلَيَّ عُوجاً على رسم دارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَىٰ ومِنْ مَيَّهْ

وتقطيعه وتفعيله

خَلِيلَيْ	يعُوجا	علارَسْ	مِدَارِنْ	خَلَتْمِنْ	سُلَيْمَا	وَمِمْمَيْ	يَهْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فُلْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أبتر

---

(١) العقد الفريد / ٦:٣٠٣ والكافي / ١٣٠ وفيه : وأروى من الشعر، ونهاية الراغب ٢/٨٧ واللسان (عوص) وكذلك تاج العروس (عوص).

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٣) التاج واللسان (بتر)، والكافي / ١٣٢، والعقد الفريد / ٦:٢٨٦، ٣٠٣، ونهاية الراغب ١/٨٨.

أمّا تسمية الضرب وافياً فلأن بيته استوفى أجزاء دائرته (من غير اشتراط سلامته)[1]. وأمّا تسميته أبتر فلأن أصله فَعُولُنْ، ذهب منه لُنْ للحذف، بقي فَعُو، ذهب الواو وسكنت العين للقطع، بقي فَعْ، خلَفه فُلْ. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم البتر. وأمّا تسمية الجزء الذي قبله عماداً فلمخالفته أمثاله من أجزاء الحشو بسلامته من القبض ؛ لأنه لا يجوز قبضه، وغيره من أجزاء الحشو يجوز قبضه، وامتنع قبضه لأن الضرب الذي يليه قد أُجحف به التغيير حتى صار بلفظ السبب الخفيف، فوجبت سلامته ليعتمد الضرب عليه.

والعروض الثانية : مجزوءة، محذوفة، فَصْلٌ، وزنها فَعَلْ، ولها ضربان :

الأول : مِثْلُها ؛ مجزوءٌ، محذوفٌ، غايةٌ، وزنه فَعَلْ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2]

أَمِـــنْ دِمْنَـــةٍ أَقْفَـــرَتْ لِسَلْمَـــى بـــذاتِ الغضـــا

وتقطيعه وتفعيله

أَمِنْدِمْ	نَتِنْأَقْ	فَرَتْ	لِسَلْمَا	بِذَاتِلْ	غضا
فعولن	فعولن	فَعَلْ	فعولن	فعولن	فَعَلْ
سالم	سالم	محذوفٌ	سالم	سالم	محذوف

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن (جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)[3] وأمّا

(١) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٢) العقد الفريد / ٣٠٣:٦، والكافي / ١٣٢، ونهاية الراغب ٢/٨٨.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.

تسميتهما محذوفين فلأن أصل كل واحد منهما فعولن، ذهب منه لُنْ، بقي فَعُو، خلَفه فَعَلْ. وأمّا تسمية العروضِ فَصْلاً والضربِ غايةً فلمخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والضرب الثاني للعروض الثانية : مجزوءٌ، أبتُر، غايةٌ، مُرْدَفٌ استحساناً، وزنه فُلْ، والجزء الذي قبله عماد.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

تعفَّـــــفْ ولا تَبْتَـــــئِسْ فمـــــا يُـــــقْضَ يأتيكـــــا[2]

تقطيعه وتفعيله

تَعَفْفَفْ	وَلاَتَبْ	تَئِسْ	فَمَايُقْ	ضَيَأْتي	كَاْ
فعولن	فَعُولن	فَعَلْ	فعولن	فعولن	فُلْ
سالم	سالم	محذوفٌ	سالم	سالم	أبتر

أمّا تسميته مجزوءًا فلأنه قد ذهب من بيته جزآن. وأمّا تسميته أبتر فلاجتماع الحذف والقطع فيه كما تقدّم. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته

---

(١) لسان العرب، وتاج العروس مادة (بتر)، والكافي / ١٣٣، ونهاية الراغب ١/٨٩.

(٢) في ب حاشية نصها : استعمل في هذا البيت اللغتين : حذَفَ حرف العلة، وهو الألف في يُقضى، وأثبت الياء في يأتيكا، وقد جاء ذلك كثيراً، فمنه :

إذا العجـــوز غضـــبت فطـــلّقِ ولا تَرَضّاهـــــا ولا تملـــــقِ

أثبت الألف في ترضاها.

ومنه :

هجـوت زبّـان ثـم جـئت معتـذراً من هجو زبّان لم تهجو ولم تدع

أثبت الواو في تهجو.

ومنه :

ألـــم يأتـــيك والأنبـــاء تنمـــي بمـــا لاقت لبـــون بنـــي زيـــاد

أجزاء الحشو بلزوم البتر. وأمّا تسمية الجزء الذي قبله عِماداً فلمخالفته أجزاء الحشو بسلامته[1] من القبض.

وللمتقارب من الأبيات المتغيّرة ثلاثة : مقبوضٌ، وأثْلَمُ، وأثْرَمُ.

فبيته المقبوض[2]

أفَـادَ فجَـادَ وسَـادَ وزادَ   وقـادَ وذادَ وعـادَ وأفضَـلْ

تقطيعه وتفعيله

أفادَ	فجادَ	وسادَ	وزادَ	وقادَ	وذادَ	وعادَ	وأفضَلْ
فعولُ	فعولُ	فعولُ	فعولُ	فعولُ	فعولُ	فعولُ	فعولُنْ
مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم

ذهب من كل فعولن خامسه الساكن للقبض، وهو النون، بقي فعولُ، إلا الضربَ فإنه لا يجوز قبضه لما قدّمناه[3]. وكذلك الجزء الذي قبل الضرب الأبتر لا يجوز قبضه لما قدّمناه[3] أيضاً.

وبيته الأَثْلَمُ[4]

لولا خِـدَاشٌ أُخَـذتُ دوابَّ   سعدٍ ولم أُعطِهِ ما عليْهـا

---

(١) في جـ : بوجوب سلامته...

(٢) لامرئ القيس، ديوانه / ١٧٢، والرواية فيه وفي العمدة /٣١/٢.

أفـاد فجـاد وسـاد فـزاد   وقـاد فـذاد وعـاد فأفضـل

والرواية كذلك في الكافي / ١٣٤، وانظر العقد / ٣٠٢:٦، ونهاية الراغب ١/٩٠.

(٣) في أ : قدمنا.

(٤) في الكافي / ١٣٥ أخذت جمالات سعد، وبذا تكون العروض سالمة، وفي العقد الفريد جـ ٦ ص ٣٠٣ ولولا خداش، وهو خطأ من المحقق؛ لأن ولولا تساوي فعولن، ولا ثلم فيها حينئذ، والبيت ورد شاهداً على الثلم، وانظر أيضاً نهاية الراغب ١/٩٠.

تقطيعه وتفعيله

لولا خِدَاشُنْ أَخَتْتُ دَوَابْ بَسَعْدن وَلَمْـأُغْ طِهِيمَا عليها
فَعْلُنْ فعولن فعولُ فعولْ فعولن فعولن فعولن فعولن
أثلم سالم مقبوض مقصور سالم سالم سالم سالم

موضع الاستشهاد منه قول في أول البيت : لولا، وزنه فَعْلُنْ، كان أصله : فَعُولن، ذهبت الفاء للثلم، بقي عُولُنْ، خلفه فَعْلُنْ. وعروض هذا البيت هي العروض المقصورة التي يجوز فيها الجمع بين الساكنين، بخلاف سائر الأعاريض في جميع[1] البحور كما قدّمنا.

وبيته الأَثْرَمُ[2]

قُـلْـتُ سَـدَاداً لمـن جاءنـي فأحسنتُ قولاً وأحسنتُ رأياً

تقطيعه وتفعيله

قُلْتُ سَدَادَنْ لِمَنْ جَا أَنِيْ فأَحْسَنْ تُقَوْلَنْ وَأَحْسَنْ تُرَأْيا
فَعْلُ فعولن فعولن فَعَلْ فعولن فعولن فعولن فعولن
أثرم سالم سالم محذوف سالم سالم سالم سالم

موضع الاستشهاد منه قوله في أول البيت : قُلْتُ، وزنه : فَعْلُ، أصله[3] فَعُولُنْ، ذهبت النون للقبض، والفاء للثلم، بقي عُوُل، خلفه فَعْلُ.

---

(١) في أ، جـ : سائر.
(٢) العقد الفريد / ٦:٣٠٣. والرواية في الكافي / ١٣٥ ونهاية الراغب ٩٠/١.
قـلـت سـداداً لمـن جـاء يسـرى فأحسـنت قـولاً وأحسـنت فعـلا
(٣) في أ : كان أصله فعولن.

وأمّا المُتَدَارِكُ

فوزنه فاعلن ثماني مرات. وله عروضان :

فالعروض الأولى : وافيةٌ. ولها ضربٌ واحدٌ مثلها.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

لم يدَعْ مَنْ مضى للذي قد غَبَرْ   فضلَ علمٍ سوى أخْذِهِ بالأَثَرْ

تقطيعه وتفعيله

لَمْيَدَعْ	مَنْمَضَا[2]	لِلْلَذِي	قَدْ غَبَرْ	فَضْلَعِلْ	مِنْسِوَا	أُخْذِهِي	بلأَثَرْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب وافِيَيْنْ فلأن بيتهما استوفى[3] عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما.

والعروض الثانية : مجزوءةٌ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها.

وبيته الذي لا زحاف فيه :

قِفْ على دارسات الدِّمَنْ   بيـن أطلالهـا وابكيَـنْ[4]

---

(١) العمدة / ٢:٣٠٤ وقد شذذ العروضيون ورود هذا النمط من المتدارك. يقول الإسناوي في نهاية الراغب ورقة ٩١: « شذ في هذا البحر أمران : أحدهما وروده تاماً، أي من غير خبن، والثاني ورود عروضه مجزوءة ». وهذا الرأي مبني على عدم وجود قصائد في القديم على هذه الصورة من المتدارك، بيد أن للمعاصرين قصائد من هذا النوع.
راجع هذه القضية في كتابنا : موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع / ٥٠.

(٢) في أ : منمضا، فلم يراع الإدغام.

(٣) في أ : قد استوفى.

(٤) في أ : وابكياً، وقد ورد هذا البيت في نهاية الراغب ٢/٩١ هكذا:

=

تقطيعه وتفعيله

قِفْعَلاَ	دَارِسَا	تِدْدِمَنْ	بَيْنَاًطْ	لأَلِهَا	وَبْكِيَنْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن (جزء من آخر صدره وجزء من آخر عجزه)[1].

وللمتدارك من الأبيات المتغيرة بيتان : مخبونٌ، ومقطوعٌ.

فبيته المخبون[2]

كُــرَةٌ طُــرِحَتْ لصوالجــةٍ فَتَلَقَّفَهَــا رجــلٌ رجــلُ

تقطيعه وتفعيله

كُرَتُنْ	طُرِحَتْ	لِصَوَا	لِجَتِنْ	فَتَلَقْ	قَفَهَا	رَجُلُنْ	رَجُلُو
فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

= قــف علــى دارهــم وابكيــن بيــن أطلالهــا والدمــن

وقد ورد في هامش ب : هذه نون التوكيد الثقيلة خففت في الشعر، ومن ثم كتبت في الخط نوناً؛ لأن الخفيفة لا تكون رويا بإجماع الأدباء.

أما في هامش جـ فورد : هذه نون التوكيد الثقيلة خففت في الشعر، لأن الخفيفة لا تكون رويا بالإجماع كالتنوين، ولذا كتبت ههنا نوناً، ولو كانت الخفيفة لكتبناها ألفاً على مذهبنا، بخلاف الكوفيين فإنهم يكتبونهما جميعاً بالنون.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في هامش جـ : ويسمى الخبب وركض الخيل، وهو موجود في نهاية الراغب ٢/٩٠ والبارع / ٢٠٦.

ذهب من كل فاعلن ألفه، بقي فَعِلُنْ.

وبيته المقطوع[1]

يا بنَ الدنيا مَهْلاً مهلا زِنْ ما يأتي وزناً وزنا

تقطيعه وتفعيله

يَبْنَدْ	دُنْيا	مَهْلَنْ	مَهْلا	زِنْمَا	يأتي	وَزْنَنْ	وَزْنا
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع

ذهب من كل فاعلن نونُه وسكنت لامه، بقي فاعلْ، خلَفه فَعْلُنْ. ولم يُسمع القطع في حشو بيت من الشعر إلا في هذا البحر ؛ لأن القطع علة والعلل لا تكون حشواً، ولهذا أنكر بعضهم أن يكون مقطوعاً، وسمّاه مضمراً بعد الخبن، فزعم أن الألف من فاعلن سقطت للخبن، بقي فَعِلُن على صورة سبب ثقيل وسبب خفيف، فأُسكنت العين للإضمار ؛ لأنها الثاني المتحرك، بقي فَعْلُنْ. وهذا مُشْكِلٌ أيضاً ؛ لأن العين على الحقيقة في وتد[2]، والإضمار زحاف، والزحاف لا يدخل الأوتاد. لا جرم أن الخليل[3] رحمةُ الله عليه لم يذكر المتدارك في البحور البتّة.

---

(١) في هامش ب : هو لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فروى عنه أنه سمع ضرب ناقوس، فقال لأصحابه : أتدرون ما يقول ؟ فقالوا : لا، فقال : هو يقول : يابن الدنيا... البيت.
وانظر القصة في الكافي / ١٣٩، ١٤٠ حيث أورد البيت ضمن أبيات مع تفصيلات في القصة.

(٢) في أ : لأن العين في الحقيقة من وتد.

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن : من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض؛ أخذه من الموسيقى، وكان عارفاً بها. وهو أستاذ سيبويه، ولد في البصرة عام ١٠٠ هـ، ومات بها في عام ١٧٠ هـ، فقيراً صابراً. وهو مؤلف =

وأمّا الهَزَجُ

فوزنه مفاعيلن ستّ مرّات، استعملته العربُ مجزوءًا (فصار وزنه مشتملاً على مفاعيلن أربع مرات)[1]. وله عروضٌ واحدةٌ مجزوءةٌ صحيحة. ولها ضربان :

الأول : مجزوءٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

عَفَا من آل ليلى السَّهْـ ـبُ فالأملاحُ فالغَمْـرُ

تقطيعه وتفعيله

عفامِنْآ	لِلَيْلَسْسَهْ	بُفَلأمْلاَ	حُفَلْغَمْرُو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن (جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)[3]. وأمّا تسمية العروض صحيحة فلأنه يجوز فيها ما يجوز في جزأي[4] حشوها من القبض والكف. وأمّا تسمية الضرب غايةً فلمخالفته جزأي[4] الحشو

= معجم العين، صدمته سارية في المسجد وهو يفكر في تسهيل الحساب على العامة فكانت سبب موته. .

راجع في ترجمته : إنباه الرواة / ١:٣٤١، والأعلام / ٢:٣٦٣، ومعجم المؤلفين / ٤:١١٢.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) الكافي / ٧٣، ونهاية الراغب /١/٥٠.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٤) في أ، جـ : أجزاء، وما هنا أدق.

بامتناعه من الكف. وامتنع كفّه لما قدّمنا من حذر[1] الوقف على المتحرك، أو خروج[2] الكف إلى القصر.

والضرب الثاني : مجزوءٌ، محذوفٌ، مُرْدَفٌ استحساناً، وزنه فَعُولن.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

وما ظَهْري لباغي الضَّيْـ ـمِ بالظهـرِ الذَّلُـولِ

تقطيعه وتفعيله

وما ظهري	لِبَاغِضْضَيْ	مِبظْظَهْرِذْ	ذَلُولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فَعُولُن
سالم	سالم	سالم	محذوف

أمّا تسمية الضرب مجزوءًا فظاهر. وأمّا تسميته محذوفاً فلأن أصله مفاعيلن، ذهب منه لُنْ، بقي مفاعِيْ، خلفه فَعُولن. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الواو فيه قبل اللام، واللام حرف الروي. وأمّا كون الرِّدف مستحسناً فلوقوع النقصان في غير أَتَمّ البناء.

وللهزج من الأبيات المتغيّرة خمسة : مكفوفٌ، ومقبوضٌ، وأَخْرمُ، وأَخْربُ، وأشْتر.

فبيته المكفوف[4] :

رَمَيْتِيـهِ فأقصَـدتْ وما أَخطَأْتِ الرَّمْيَـهْ

---

(١) في أ، جـ : خوف.

(٢) في أ : أو من خروج.

(٣) العقد الفريد / ٦:٢٦٩، ٢٩٤، والكافي / ٧٤، ونهاية الراغب ١/٥٠، والبارع / ١٤٧.

(٤) الأغاني / ١:٣٦٥ حاشية (١)، وهو الشاهد رقم ٣٨٢ من شواهد الخزانة / ٥:٢٦٨ والبيت =

تقطيعه وتفعيله

رَمَيْتِيهِ   فأقْصَدْتِ   وَمَا أَخْطَ   أَتِرْرَمْيَهْ
مفاعيلُ   مفاعيلُ   مفاعيلُ   مفاعيلن
مكفوف   مكفوف   مكفوف   سالم

ذهب من كل مفاعيلن نونه، وهو السابع الساكن، بقي مفاعيلُ، إلا الضربَ، فإنه لا يجوز كفّه كما قدّمنا. (وإشباع كسرة تاء المخاطبة لغةٌ، وبه عذب الوزن، فإن الكف في هذا البحر أحسن من القبض، ولولا هو لكان الجزء الأول مقبوضاً لا مكفوفاً)[1] وبعده، وهو مكفوف أيضاً :

بسهمين مليحين   أعارَتْكِهُمَا الظَّبْيَهْ

وبيته المقبوض[2] :

فقلتُ لا تخف شيئاً   فما عليك من باسِ

تقطيعه وتفعيله

فَقُلْتُلاَ   تَخَفْشَيْأَنْ   فما عَلَيْ   كَمِنْبَاسي

= التالي وهو الذي سيرد بعد أسطر ورد في الخزانة والأغاني :

بسهميـــــــن مليحيـــــــن   أعارتكيهمـــــــا الظبيـــــــة

بياء بعد الكاف، وبذا يكون الجزء الثالث من تفاعيل البيت سالماً كالضرب.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) الكافي / ٧٤، وورد الشطر الثاني في العقد / ٦:٢٩٤ فما عندك من باس وبذا تكون التفعيلة الأولى من هذا الشطر مكفوفة لا مقبوضة كما ورد الشطر الأول في نهاية الراغب ٢/٥٢، قلت لا تخف شيئاً بدون فاء، وبذا تكون التفعيلة الأولى قُلْتُ لا وزنها فاعلن، ويكون الجزء أشتر. أما رواية اللسان والتاج في مادة (شتر) فهي :

قـــلت لا تخـــف شيئـــاً   فمـــا يكـــون يأتيكـــا

مفاعِلُن	مفاعيلن	مفاعلن	مفاعيلن
مقبوض	سالم	مقبوض	سالم

ذهب من مفاعيلن الأولِ والثالثِ ياؤه، وهو الخامس الساكن، بقي مفاعِلُن.

وبيته الأَخْرَم[1] :

أَدَّوْا مــا استعـــارُوهُ كـذاكَ العيشُ عَارِيَّـةْ

تقطيعه وتفعيله

أَدْدَوْمَسْ	تَعَارُوهُو	كَذَاكَلْعَيْ	شُعَارِيْيَهْ
مفعولُن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
أَخْرَم	سالم	سالم	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : أَدْدَوْمَسْ، وزنه مَفْعُولُنْ، كان أصله مفاعيلن، ذهب الميم للخَرْم، بقي فَاعِيلُنْ، خلَفه مَفْعُولُنْ.

وبيته الأَخْرَبُ[2] :

لو كـان أبـو بِشْـرٍ أميـراً مـا ارتضَيْنَــاهُ

(١) الكافي / ٧٥، وفي العقد / ٦:٢٩٤ أعادوا ما استعاروه، ولا شاهد فيه حينئذ على الخرم، ولعله خطأ في التحقيق. وانظر نهاية الراغب ٢/٥٢ والبارع / ١٤٨.

(٢) نهاية الراغب ٢/٥٢، واللسان والتاج مادة (خرب) وفيها جميعاً : ما رضيناهُ، وفي الكافي / ٧٦ لو كان أبو موسى أميراً ما رضيناه.
أما في العقد / ٦:٢٩٤ فورد الشطر الأول : ولو كان أبو موسى، والجزء الأول مكفوف لا أخرب، فلعل وجود الواو خطأ من المحقق.

تقطيعه وتفعيله

لو كانَ	أبو بِشْرِنْ	أَمِيرنْمَرْ	تَضَيْنَاهُو
مَفْعُولُ	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
أَخْرَبُ	سالم	سالم	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : لو كان، وزنه مَفْعُولُ، كان أصله مفاعيلن، ذهب النون للكف، والميم للخَرْم، بقي فاعيلُ، خلَفه مَفْعُولُ.

وبيته الأَشْتَرُ[1] :

في الذين قد ماتــوا وفيمـا جَمَّعُـوا عِبْــرَهْ

تقطيعه وتفعيله

فِلْلَذِي	نَقَدْماتو	وفيماجَمْ	مَعُوعِبْرَهْ
فاعلـــن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
أَشْتــــر	سالم	سالم	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : فِلْلَذِي ، وزنه فاعلن، كان أصله مفاعيلن ؛ ذهبت الياء للقبض، والميم للخرم، بقي فاعلن.

---

(١) الكافي / ٧٦ وفي العقد / ٦:٢٩٤ ورد الشطر الأول. في الذين ماتوا، وهو هكذا مختل موسيقياً، ولعل سقوط (قد) خطأ في الطباعة.

وأمّا الرجز

فوزنه مُسْتَفْعِلُنْ ستَّ مرّاتٍ، وله أربعُ أعاريض.

فالعروض الأولى: وافيةٌ، صحيحةٌ، وزنها مستفعلن، ولها ضربان :

الأول : مِثْلُها.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

دارٌ لسَلْمَىْ إذْ سُلَيْمَى جارةٌ   قَفْرٌ تُرَى آياتُها مثلَ الزُّبُـرْ

تقطيعه وتفعيله

دَارُنْلِسَلْ[2]	ماإذْسُلَيْ	ماجَارَتُنْ	قَفْرُنْـتُرَا	أَاياتُها	مِثْلَزْزُبُرْ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأمّا تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافٍ، مقطوعٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ لزوماً، وزنه مَفْعُولن.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

القلبُ منهـا مستريـحٌ سالـمٌ   والقلب منّي جاهدٌ مجهـوْدُ

---

(١) العقد الفريد / ٦: ٢٧٠، ٢٩٤، والكافي / ٧٧، ٩١، ونهاية الراغب ٥٤/١، والبارع / ١٥١.

(٢) في أ : دار نلسل، دون مراعاة الإدغام.

(٣) العقد الفريد / ٦: ٢٧٠، ٢٩٥، والعمدة / ١: ١٨٢، والكافي / ٧٨، ونهاية الراغب ٥٤/٢.

تقطيعه وتفعيله

أَلْقَلْبُمِنْ	هامُسْتَرِي	حُنْسَالِمُنْ	وَلْقَلْبُمِنْ	نِيجَاهِدُنْ	مجهودو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مَفْعُولُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

أمّا تسميته وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته مقطوعاً فلأن أصله مستفعلن ؛ ذهبت النون وسكنت اللام للقطع، بقي مُسْتَفْعِلْ، خلفه مَفْعُولن. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القطع. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الواو فيه قبل الدال، والدال حرف الروي. وأمّا كون الردف لازماً فلوقوع النقصان في أتمّ البناء.

والعروض الثانية : مجزوءةٌ صحيحةٌ ولها ضربٌ واحدٌ مِثْلُها.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

قد هاج قلبي منزلٌ   من أم عمرو مقفـرُ

تقطيعه وتفعيله

قَدْهاجَقَلْ	بِيمَنْزِلُنْ	مِنْأُمْمِعَمْ	رِنْمُقْفِرُو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن (جزءٌ من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)[2]. وأمّا تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع.

---

(١) العمدة / ١:١٨٣، والعقد الفريد / ٦:٢٩٥، والكافي / ٧٨، ونهاية الراغب ٥٥/٢.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

والعروض الثالثة : مشطورة (صحيحة)[1]، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

ما هـاج أحزانـاً وشَجْـواً قـد شجـا

تقطيعه وتفعيله

ماهاجَأَحْ	زانَنْوَشَجْ	وَنْقَدْشجا
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض مشطورةً فلأنه قد ذهب شطر بيتها فكانت هي العروض والضرب. وأمّا تسميتها صحيحة فلأنها مساوية لحشوها فيما يجوز ويمتنع.

والعروض الرابعة : منهوكةٌ، صحيحةٌ، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

يـا ليتنـي فيهـا جَـذَعْ

تقطيعه وتفعيله

يا ليتني	فيها جَذَعْ
مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم

---

(1) كلمة صحيحة ساقطة من أ.

(2) هو للعجاج ديوانه / ٣٤٨. والأمالي / ١:٣٨، والعقد / ٦:٢٩٥، ونهاية الراغب ٢/٥٥.

(3) لدريد بن الصمة. العمدة / ١:١٨٤، والأغاني / ٩:٦٠، ٣٤٥ و١٠:٣١، ٤١ والعقد الفريد / ١:٩٥، ٦:٢٩٦، ونهاية الراغب ٢/٥٧.

وللرجز من الأبيات المتغيّرة ثلاثة : مخبونٌ، ومطويٌّ، ومخبولٌ.

فبيته المَخْبُون[1] :

مَنــــازلٌ أَلِفْتُهـــا وطالمـــــا عَمَرْتُها مع الحسان في دَعَةْ

تقطيعه وتفعيله

منازلن	ألفتها	وطالما	عَمَرْتُها	مَعَلْحِسَا	نِفِيدَعَهْ
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ذهب من كل مستفعلن سينُه، فصار مُتَفْعِلُنْ، فخلفه مَفَاعِلُنْ.

وبيته المطويّ[2] :

ما وَلدتْ والدةٌ مِـن ولَـدٍ أكرمَ من عبد منافٍ حَسَبا

تقطيعه وتفعيله

ماولَدَتْ	والدتُنْ	مِنْوَلَدِنْ	أَكْرَمَمِنْ	عَبْدِمَنَا	فِنْحَسَبَا
مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
مَطْوِيٌّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ

ذهب من كل مستفعلن فاؤه، فصار مُسْتَعِلُنْ، خلفه[3] مُفْتَعِلُن.

(١) الكافي / ٨٠.
(٢) العقد الفريد / ٢٩٤:٦، والكافي / ٨٠، ونهاية الراغب ١/٥٩.
(٣) في أ فخلفه.

وبيته المخْبُول[1] :

وثِقَـلٍ مَنَـعَ خَيْـرَ طَـلَبِ وَعَجَلٍ مَنَـعَ خَيْـرَ تُـؤَدَهْ

تقطيعه وتفعيله

وَثِقَلِنْ	مَنَعَخَيْ	رَطَلَبِنْ	وَعَجَلِنْ	مَنَعَخَيْ	رَتُؤَدَهْ
فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ	فَعَلَتُنْ
مخبول	مخبول	مخبول	مخبول	مخبول	مخبول

ذهب من كل مستفعلن سينُه وفاؤه، فصار مُتَعِلُن، فخلفه فَعَلَتُنْ.

وأمّا الرَّمَلُ

فوزنه فاعلاتُنْ ستَّ مراتٍ، وله عروضان.

فالعروض الأولى : وافيةٌ، محذوفةٌ، فَصْلٌ، وزنها فاعلن، ولها ثلاثة أضرب.

الأول : وافٍ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عفَّى بعدك القَطْرُ مغناهُ وتَأْويبُ الشَّمالِ[3]

---

(١) الكافي / ٨١، ونهاية الراغب / ١/٥٩، والبارع / ١٥٥، مع بعض اختلاف في رواية الكافي للشطر الثاني إذ رواه : وطلب بدلا من وعَجَلٍ، كما أن رواية البارع للشطر الثاني : وعَجَلٍ سبق خير تؤده.

(٢) لعبيد بن الأبرص ديوانه / ٢٠، والعقد الفريد / ٦:٢٩٦، ونهاية الراغب / ٢/٦٠.

(٣) في أ : الشمالي، بالياء مبالغة في إظهار الكسرة.

تقطيعه وتفعيله

مِثْلَسَحْقِلْ بُرْدِعَفْفَا بَعْدَكَلْ قَطْرُمَغْنَا هُوْوَتَأْوى بُشْشَمَالي

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

سالم سالم محذوف سالم سالم سالم

أمّا تسميةُ العروض وافيةً فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراطِ سلامتها. وأمّا تسميتها محذوفة فلأن أصلها فاعلاتن، ذهب تُنْ للحذف، بقي فاعلا، خلفه فاعلن. وأمّا تسميتها فَصْلا فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الحذف. وأمّا تسمية الضرب وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من الكف، وامتنع كفه[1] حذراً من أحد الأمرين كما قدمنا.

والضربُ الثاني للعروض الأولى : وافٍ، مقصورٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ لزوماً.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

أَبْلغ النعمانَ عنّي مَأْلُكاً أنه قد طال حَبْسي وانتظارْ

---

(۱) في أ، جـ : وامتنع كفه لأحد الأمرين كما قدمنا.

(۲) لعدي بن زيد، وقد ورد بعده في العقد / ٦:٩٥.

لو بغير الماء حلقي شرقٌ كنت كالغصّان بالماء اعتصاري

وهي ستة أبيات مطلقة الروى، وهي شاهد العروضيين على الضرب الأول، العقد / ٦:٢٧٢

وقد ورد البيت في العقد / ٣:٣٤ بالرواية المطلقة،

كما ورد مطلق الروى في الجنى الداني / ٢٨٠، والرواية نفسها في الأغاني / ٢:١١٤

وهذا يعني ــ فيما يعنيه ــ أن العروضيين قيدوا القافية ليصلح البيت شاهداً على الضرب الثاني، وهو في الحقيقة من شواهد الضرب الأول..

انظر نهاية الراغب / ٢/٦٠، والبارع / ١٥٨.

تقطيعه وتفعيله

أَبْلِغِنْنُعْ	مانَعَتْني	مَأْلُكَنْ	أَنْنَهُوقَدْ	طَالَحَبْسِي	وَنْتِظَارْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلانْ
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

أمّا تسميته وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته مقصوراً فلأن أصله فاعلاتن، ذهبت النون وسكنت التاء للقصر، بقيَ فاعلاتْ، خلفه فاعلانْ. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القصر. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الألف فيه قبل الراء، والراء حرف الروي. وأمّا كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

والضربُ الثالث للعروض الأولى : وافٍ، محذوفٌ، غايةٌ، مثلُ العروض.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

قـالـت الخنسـاءُ لمّـا جِئْتُهـا   شاب بعدي رأس هذا واشتَهَبْ

تقطيعه وتفعيله

قالَتِلْخَنْ	ساأُلَمّا	جِئْتُهَا	شابَبَعْدي	رَأْسُهَاذا	وَشْتَهَبْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

أمّا تسميتُه وافياً[2] فظاهرٌ كعروضه. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

---

(١) لامرئ القيس. ديوانه / ٥٤، وينسب أيضاً إلى عمرو بن ميناس المرادي. راجع ديوانه / ٢٩٣ بتحقيق أبي الفضل.

(٢) في جـ : وافياً محذوفاً.

والعروض الثانية : مجزوءةٌ، صحيحةٌ، مَعَرّاةٌ. ولها ثلاثة أضرب :

الأول : مجزوءٌ، مُسَبَّغٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ لزوماً.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا فاسـ ـتَخْبِرا رَسْماً بعُسْفـانْ

تقطيعه وتفعيله

ياخَلِيلَيْ	يَرْبَعافَسْ	تَخْبِرَارَسْ	مَنْبِعُسْفَانْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعِلِيَّانْ
سالم	سالم	سالم	مُسَبَّغٌ

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ؛ (جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)[2]. وأمّا تسمية العروض صحيحة فلمساواتها جزأي[3] الحشو فيما يجوز ويمتنع. وأمّا تسميتها مُعَرَّاةً فلسلامتها من التسبيغ الذي لحق ضربها. وأمّا تسمية الضرب مَسَبَّغاً فلأن أصله. فاعلاتن، زِيدَ[4] على سببه نون ساكنة[5]، فلم يمكن النطق بها، فقُلبت نون فاعلاتن ألفاً، فصار فاعلاتان، فطال لوجود ثلاث ألفات فيه، فقلبت التاء والألف التي قبلها ياءَيْن، وأُدغمت الأولى في الثانية، فصار فاعِلِيَّانْ. (وأمّا تسميتُه غايةً فلمخالفته جُزْأي الحشو بلزوم التسبيغ)[6]. وأمّا تسميتُه مُرْدَفاً فلوجود

---

(١) العقد / ٢٩٧:٦، والكافي / ٨٦، وفي نهاية الراغب ٢/٦١: واستخبرا.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) في أ، جـ : أجزاء، وما في ب أدق.

(٤) في أ، جـ: فزيد.

(٥) في أ، جـ : بعد ساكنة : للتسبيغ.

(٦) ما بين القوسين ساقط من أ، وفي جـ أجزاء بدلاً من جزأي.

الألف فيه قبل النون، والنون حرف الروي. وأمّا كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

والضرب الثاني للعروض الثانية : مجزوءٌ، مُعَرًّى، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

مُقْفِـــراتٌ دارســـــاتٌ مثـــلُ آيـــات الزَّبُـــورِ

تقطيعه وتفعيله

مُقْفِراتُنْ	دارساتُنْ	مِثْلُأايا	تِزْزَبوري
فاعلاتن	فاعلاتُن	فاعلاتن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	سالمٌ (مُعَرًّى)[2]

أمّا تسميتُه مجزوءًا فظاهرٌ. وأمّا تسميته مَعَرًّى فلسلامته من التسبيغ اللاحقِ[3] الضربَ الذي قبله. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته جزأي[4] الحشو بامتناعه من الكف، وامتنع[5] من الكف حذراً من أحد الأمرين كما تقدّم.

والضربُ الثالث[6] للعروض الثانية : مجزوءٌ، محذوفٌ، غايةٌ.

---

(١) العقد / ٦:٢٧٣، ٢٩٧، والكافي / ٨٦، ونهاية الراغب ٢/٦١.
(٢) زيادة في ب.
(٣) في أ، جـ : الذي لحق.
(٤) في أ، جـ : أجزاء، وما في ب أدق.
(٥) في أ، جـ: وامتناعه لأحد الأمرين كما تقدم.
(٦) في جـ : وأما الضرب الثالث.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

ما لِما قَرَّتْ به العينانِ من هذا ثَمَـــــــــنْ

تقطيعه وتفعيله

مالماقَرْ	رَتْبِهِلْعَيْ	نانِمِنْها	ذاثَمَنْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	محذوف

أمّا تسميته مجزوءًا فظاهرٌ. وأمّا تسميته محذوفاً فلأن أصله فاعلاتن، ذهب منه تُنْ، بقي فاعلا، خَلَفَهُ فاعلن. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته جُزأي[2] الحشو بلزوم الحذف.

وللرمل من الأبيات المتغيّرة أربعة : مخبون، ومكفوفٌ، ومشكولٌ، وطَرَفانِ.

فبيته المخبون[3] :

وإذا رايــةُ مجــدٍ رُفــعتْ نهض الصلتُ إليها فحواهــا

تقطيعه وتفعيله

وإذارا	يَتُمَجدِنْ	رُفِعَتْ	نَهَضَصْصَلْ	تُإِلَيْهَا	فحواها
فعلاتن	فعِلاتن	فَعِلُنْ	فَعِلاتن	فَعِلاتن	فَعِلاتن
مخبون	مخبون	(محذوف)[4] مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

(١) العقد الفريد / ٦:٢٩٧، والكافي / ٨٧، ونهاية الراغب ٢/٦١.

(٢) في أ، جـ : أجزاء.

(٣) العقد الفريد / ٦:٢٩٦، والكافي / ٨٧، ونهاية الراغب ٢/٦٢.

(٤) زيادة في ب، جـ.

لغير معاقبة صدرٌ صدر لغير معاقبة صدر صدر

ذهب من كل[1] فاعلاتن ألفه، فصار فَعِلاتن، ومن فاعلن ألفُه، فصار فَعِلُنْ.

وبيته المكفوف[2] :

ليس كلُّ مَن أراد حاجـةً ثم جَدّ في طِلابها قضاهـا

تقطيعه وتفعيله

لَيْسَكُلْلُ مَنْأَرادَ حاجتَنْ ثُمْمَجَدْدَ فِيطِلاب هاقضاها
فاعلاتُ فاعلاتُ فاعلن فاعلاتُ فاعلاتُ فاعلاتن
مكفوف مكفوف محذوف مكفوف مكفوف سالم
عجُز عجز عجز عجز (لا صدر ولا عجز)[3]

ذهب من كل[4] فاعلاتن نونه، فصار فاعلاتُ، (إلا الضربَ فإنه لا يُكفُّ على ما تقدم)[5].

وبيته المشكول[6] :

فَدَعُـوا أبـا سعيـدٍ جانبـاً وعليكُـمُ أخـاهُ فاضربـوهُ

---

(١) كل : زيادة في ب.

(٢) العقد / ٦:٢٩٦، والكافي / ٨٨، ونهاية الراغب ٢/٦٢.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٤) كل : ساقطة من أ، جـ.

(٥) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٦) العقد / ٦:٢٩٦، ونهاية الراغب ٢/٦٢ وقد ورد في العقد عامراً مكان جانباً، وفي الكافي / ٨٩ وعليكم بأخيه.

تقطيعه وتفعيله

فَدَعُوا	باسعيدنْ	جانبنْ	وعليك	مُوأَخَاهُو	فَضَرَبُوهُو
فَعلاتُ	فاعلاتُنْ	فاعلنْ	فعلاتُ	فاعلاتن	فاعلاتن
مشكول	سالم	محذوف	مشكول	سالم	سالم
عجز	لا صدر ولا عجز	لا صدر ولا عجز	عجز[1]	لا صدر ولا عجز	لا صدر ولا عجز

وبيته الطّرَفانِ[2] :

إنَّ سعـــداً بطـــلٌ مُمَـــارِسٌ صابرٌ محتسبٌ لمـا أصابـه

تقطيعه وتفعيله

إنْنَسَعْدَنْ	بَطَلُنْمُ	مارِسُنْ	صابرُنْمُحْ	تَسِبُلْلِ[3]	ماأصابَهْ
فاعلاتن	فَعِلاتُ	فاعلن	فاعلاتن	فَعِلاتُ	فاعلاتن
سالم	مشكول	محذوف	سالم	مشكول	سالم
لا صدر ولا عجز	طَرَفانِ	لا صدر ولا عجز	لا ضدر ولا عجز	طَرَفانِ	لا صدر ولا عجز

(ذهب من فاعلاتن الثاني والخامس ألفه للخبن، ونونه للكف، فصار فعلات)[4].

---

(١) في أ : طرفان، وما هنا هو الصحيح لأن الطرفين ـــ كما سبق أن أوضح المؤلف ـــ هو كل جزء حذف ثاني سببه الأول لمعاقبة ما قبله، وحذف ثاني سببه الآخِر لمعاقبة ما بعده، فمن شرط الطرفين أن يكون في أوله سبب قبله سبب، وفي آخره سبب بعده سبب، والقسم الأول من الشرط غير متحقق هنا لأن السبب الأول في التفعيلة موضع النقاش مسبوق بوتد فاعلن.

(٢) العقد / ٦:٢٩٦، والكافي / ٨٨.

(٣) في أ : تسبُنْل، بإهمال الإدغام.

(٤) ما بين القوسين زيادة في ب.

عند نهاية هذا البحر مكتوب في هامش ب : بلغ أبقاه الله قراءة علّي وفهماً ومعارضة بالأصل. كتبه مصنفه عفا الله عنه.

وأمّا الوافِرُ

فوزنه مَفَاعَلَتُنْ ستَّ مراتٍ، وله عروضان :

فالعروض الأولى : وافيةٌ، مقطوفةٌ، فَصْلٌ، ولها ضرب واحدٌ مثلها، وافٍ، مقطوف، غاية.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

نهيتُكَ عن طِلابك أمَّ عمرو   بعاقبــةٍ وأنت إذٍ صحيــحُ

تقطيعه وتفعيله

نَهَيْتُكَعَنْ	طِلابكَأُمْ	مَعَمْرِنْ	بعاقبتن	وأنتئذنْ	صحيحو
مفاعَلَتُنْ	مفاعِلَتُن	فعولُن	مفاعَلَتُن	مفاعلتن	فعولن
سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

أمّا تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسميتهما مقطوفين فلأن أصل كل واحد منهما مفاعَلَتُنْ، ذهب منه عَلَ، وهو السبب الثقيل، بقي مَفَاتُنْ، خلفه فَعُولُنْ. وأما تسمية العروض فَصْلاً والضرب غايةً فلمخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم القطف[2].

---

(١) لأبي ذؤيب. ديوان الهذليين / ١:٦٨، والخزانة / ٦:٥٣٩، وهو شاهد رقم ٤٩٨، والخصائص / ٢:٣٧٦، وشرح المفصل / ٣:٢٩، والجنى الداني / ١٨٧، ٤٩٠.

(٢) في أ بعد هذا تعليقة نحوية هي : وأما قول الشاعر : وأنت إذٍ صحيح، بكسر الذال فتقدير الكلام : وأنت إذْ نهيتُك صحيحٌ، فحذَفَ نهيتك لدلالة الكلام عليه، ونوّن عوضاً عما حذَفَ، فالتقى ساكنان : الذال وتنوين العوض، فكُسرت الذال لالتقاء الساكنين كيومئذٍ وساعتئذٍ.
القطعة ١٠٩ الوجه الأول.

والعروض الثانية : مجزوءةٌ، صحيحةٌ. ولها ضربان :

الأول : مجزوءٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

لميةَ موحِشاً طلل يلوح كأنه خَلَلُ

تقطيعه وتفعيله

لَمِيْيَتَمُو	حِشَنْطَلَلُو	يلوحُكَأَنْ	نَهُوخَلَلُو
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ؛ (جزءٌ من آخر صدره، وجزءٌ من آخر عجزه)[2]. وأمّا تسمية العروض صحيحة فلمساواتها جزأي[3] الحشو فيما يجوز ويمتنع. وأمّا تسمية الضرب غاية فلمخالفته جزأي[3] الحشو بامتناعه من العصب، وامتنع عصبه لئلا يلتبس بالضرب الذي بعده[4].

---

(١) قيل أنه لكثير عزة. الخزانة / ٣:٢١١، وانظر الخصائص / ٢:٤٩٢، وشرح شذور الذهب / ٢٤، ٢٥٣، وفي الكتاب / ٢:١٢٣ أنه يروى: لعزة موحشا طلل، أما الرواية : لمية... فتنسب لذي الرمة. وانظر اللسان مادة (خلل).

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) في أ، جـ : أجزاء.

(٤) في أ تعليقة نحوية على البيت السابق نصها : وأما قول الشاعر : لمية موحشاً طللُ، فإن موحشاً منتصب على الحال من الضمير في لمية العائد على طلل؛ لأن النية به التقديم، كأنه قال : طلل لمية هو موحشاً.

وهو كقول الآخر :

ألا يا نخلةً من ذات عرق عليك ورحمةُ الله السلام =

والضرب الثاني للعروض الثانية : مجزوءٌ، معصوبٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

عجبت لمعشرٍ عَدَلُوا بمعتمـرٍ أبـا بِشـر

تقطيعه وتفعيله

عجِبْتُلِمَعْ	شَرِنْعَدَلُو	بِمُعْتَمِرِنْ	أبا بِشْري
مفاعلَتُنْ	مفاعلَتُنْ	مفاعلَتُنْ	مفاعِيلُن
سالم	سالم	سالم	معصوب

أمّا تسميته مجزوءًا فظاهر. وأمّا تسميته معصوباً فلأن أصله مفاعلَتُنْ، سكنت اللام للعصب، بقي مفاعَلْتُنْ، خلفه مفاعيلن. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته جزأي[2] الحشو بلزوم العصب.

وللوافر من الأبيات المتغيرة سبعةٌ : معصوبٌ، ومعقولٌ، ومنقوصٌ، وأعضبُ، وأقصمُ، وأعْقَصُ، وأجَمُّ.

فبيته المعصوب[3] :

دعاني دعوةً والخيلُ تَـرْدى فما أدري أباسمي أم كناني

= فقوله : ورحمة الله معطوف على الضمير في عليك العائد على السلام ؛ لأن النية به التقديم، كأنه قال : السلام عليك هو ورحمة الله أ. هـ.

الورقتان ١٠٩، ١١٠

(١) في العقد / ٦:٢٩١ أبا عمرو، وفي الكافي / ٥٣ بمعتمد، وانظر نهاية الراغب ١/٤٠.

(٢) في أ، جـ : أجزاء، وما هنا أدق.

(٣) لعنترة ديوانه / ٢٩٤ كما ورد سادس قصيدة من ثلاثة وعشرين بيتاً أوردها الأصفهاني في الأغاني / ١١:٢٧٨ ــ ٢٨٠ منسوبة لابن الغريزة النهشلي، واسمه كثيّر.

تقطيعه وتفعيله

دعانِيدَ عْ	وتَنْوَلْخَيْ	لُتَرْدَى	فماأدْرِي	أبِسْمِيأمْ	كناني
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
معصوب	معصوب	مقطوف	معصوب	معصوب	مقطوف

أُسكنت اللامُ من مفاعلَتُنْ، بقي مُفَاعَلْتُنْ، خلفه مَفَاعيلُنْ.

وبيته المعقول[1] :

منـــازلٌ لِفَرْتَنَــــى[2] قِفَـــارٌ كأنّمـــا رسُومُهـــا سطـــورُ

تقطيعه وتفعيله

منازِلُنْ	لفَرْتنا	قفارُنْ	كَأَنْنَمَا	رُسُومُها	سطورو
مفاعِلُنْ	مفاعِلُنْ	فعُولن	مفاعلن	مفاعلن	فعولن
معقول	معقول	مقطوف	معقول	معقول	مقطوف

ذهب من مفاعلَتُنْ لامه، بقي مُفَاعَتُن خلفه مفاعِلُنْ.

وبيته المنقوص[3] :

لسلاّمـــــةَ دارٌ بحَفيــــــرٍ كباقي الخَلَقِ السَّحْقِ قِفـــارُ

تقطيعه وتفعيله

لسلْلاَمَ تَدَارُنْب حفيرن كَباقِلْخَ لَقِسْسَحْقِ قفارو

---

(١) تاج العروس (عقل)، والعقد / ٦:٢٩١، والكافي / ٥٥، ونهاية الراغب ٤٢/٢.

(٢) في أ : لفرتنا بالألف.

(٣) الكافي / ٥٥، ونهاية الراغب ٤٢/٢، والبارع / ١٢٥.

مفاعيلُ	مفاعيلُ	فعولن	مفاعيلُ	مفاعيلُ	فعولن
منقوص	منقوص	مقطوف	منقوص	منقوص	مقطوف

ذهب من مُفَاعَلتُـنْ نونه وسكنت لامه، بقي مُفَاعَلْتُ، خلفه مفاعيلُ.

وبيته الأَعْضَبُ[1] :

إنْ تك حربُكم أمستْ عوانا   فإني لم أكن ممن جناها

تقطيعه وتفعيله

إِنْتَكُحَرْ	بُكُمْأَمْسَتْ	عوانَنْ	فإِنْنِيلَمْ[2]	أَكُنْمِمْمَنْ	جناها
مُفْتَعِلُنْ	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
أعضب	معصوب	مقطوف	معصوب	معصوب	مقطوف

موضع الاستشهاد منه قوله : إِنْتَكُحَرْ، وزنه مُفْتَعِلُنْ، كان أصله مفاعَلَتن، ذهبت الميم للعَضْب، بقي فَاعَلَتُنْ، خلفه مُفْتعلن.

وبيته الأَقْصَمُ[3] :

ما قالوا لنا سَدَداً ولكن   تفاحشَ قولُهم وأَتوْابُهجْرِ

تقطيعه وتفعيله

ماقالو	لناسَدَدَنْ	ولاكن	تفاحَشَقَوْ	لُهُمْوَأَتَوْ	بِهُجْري

(١) البيت لعنترة. ديوانه / ٢٨٩. ويُنسب في مجمع الأمثال / ١١٣:٢ لقيس بن زهير، كما ورد في العقد الفريد / ١٦:٦ برواية فإن تكُ منسوباً للربيع بن زياد العبسي.

(٢) قراءة ياء المتكلم بالتسكين هنا ليكون العصب، في حين أنه لا مانع من قراءتها بالفتح وتكون التفعيلة سالمة، لكنها روايات أهل العروض.

(٣) في العقد / ٢٩١:٦ سيّداً مكان سنداً، ولعله خطأ مطبعي، كما أن فيه : فأتوا بهجر. وانظر الكافي / ٥٦ حيث روى الشطر الثاني : تفاقم أمرهم فأتوا بهجر، وآلبارع / ١٢٦ حيث ورد نهاية البيت : بهجري، بإثبات الياء. ونهاية الراغب ٢/٤٢.

مَفْعُولُنْ	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
أقصم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

موضع الاستشهاد منه قوله : ما قالو، وزنه مَفْعُولن، كان أصله مفاعَلَتُن، سكنت اللام للعصب، وذهبت الميم للعَضْب، بقي فاعَلْتُنْ، خلفه مَفْعُولُن.

وبيته الأعقص[1] :

لـولا مَـلِكٌ رَؤُفٌ رحيـمٌ تداركنـي برحمتـه هلـكتُ

تقطيعه وتفعيله

لَوْلاَمَ	لِكُرْرَؤُفُنْ	رحيمن	تداركني	برحمتهي	هلكْتو
مَفْعُول	مفاعلتن	فعولن	مفاعلَتُنْ	مفاعلتن	فعولن
أعقص	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

موضع الاستشهاد منه قوله : لولاَمَ، وزنه : مَفْعُولُ، كان أصله مفاعلَتُنْ، ذهبت النون للكف، وسكنت اللام للعصب، فصار نقصاً، ثم حذفت الميم للعَضْب، فصار عَقْصاً، وبقي لفظه فَاعَلْتُ، فخلفه مَفْعُولُ.

وبيته الأجَمُّ[2] :

أنت خيرُ من ركب المطايا وأكرمُهم أباً وأخـاً ونَفْسـا

---

(١) اللسان والتاج (عقص)، والكافي / ٥٧، ونهاية الراغب /١/٤٣، والبارع / ١٢٧.

(٢) في الكافي / ٥٧، وأمَّا مكان: ونفساً، وانظر نهاية الراغب ١/٤٣، والبارع / ١٢٧، أما في العقد / ٦:٢٩١ فقد وردت الرواية : وإنك خير... ولا شاهد فيها على هذه الرواية، لأن وإنك خَيْ وزنها مفاعلَتن، فالجزء سالم.

تقطيعه وتفعيله

أَنْتَخَيْ	رُمَرْرَكِبَلْ	مطايا	وأكرمُهم	أَبْنُوأَخَنْ	وَنَفْسا
فاعلن	مفاعلتن	فَعُولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
أَجَمٌّ	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

موضع الاستشهاد منه قوله : أَنْتَخَيْ، وزنه فاعلن، كان أصله مفاعلَتُنْ، ذهبت اللام للعقل، والميم للعَضْب، بقي فاعَتُنْ، خلفه فاعلن.

وأمّا الكامِلُ

فوزنه مُتَفَاعِلُنْ ستّ مراتٍ، وله ثلاث أعاريض.

فالعروض الأولى : وافيةٌ، صحيحةٌ. ولها ثلاثة أضرب.

الأول : مِثْلُها، وافٍ، صحيحٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

وإذا صحوتُ فما أُقَصِّرُ عن ندى وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي

تقطيعه وتفعيله

وإذا صَحَوْ	تُفَمَاأُقَصْ	صِرُعَنْنَدَنْ	وَكَمَاعَلِمْ	تِشَمائلي	وَتَكَرْرُمي
مُتَفَاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء

(١) لعنترة. ديوانه / ٢٠٧، والجمهرة / ١٦٦، والأغاني / ٩:٢٢١، والعقد / ٦:١٧٩، ٢٦٤، ٢٩١.

دائرته (من غير اشتراط سلامتهما)[1]. وأمّا تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافٍ، مقطوعٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ لزوماً.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

وإذا دعَوْنَكَ عمهـنَّ فإنـه نسبٌ يزيدك عندهن خبـالا

تقطيعه وتفعيله

وإذادَعَوْ	نَكَعَمْمَهُنْ	نَفَإِنْنَهُو	نَسَبُنْيَزِي	دُكَعِنْدَهُنْ	نَخَبالا
مُتَفاعلن	مُتَفاعلن	مُتَفاعلن	مُتَفاعلن	مُتَفاعلن	فَعِلاتُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

أمّا تسميته وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته مقطوعاً فلأن أصله مُتَفَاعلن، حذفت النون وسكنت[3] اللام للقطع، بقي مُتَفَاعِلْ، خلَفه فَعِلاتُنْ. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من الوقص والخَزْل. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الألف فيه قبل اللام، واللام حرف الرويّ. وأمّا كون الردف لازماً فلوقوع النقصان في أتم البناء.

والضرب الثالث للعروض الأولى : وافٍ، أَحَذُّ، مُضْمَرٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[4] :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٢) للأخطل. الأخطل : أهاجيّ منتخبة/١٤، والعقد / ٢٩٢:٦، ونهاية الراغب ١/٤٥.

(٣) في أ، جـ : وأُسكنت.

(٤) العقد / ٢٦٥:٦، ٢٩٢، والكافي / ٦٠، ونهاية الراغب ١/٤٥، والبارع / ١٣١.

لمن الديارُ برامَتَيْـنِ فعاقـلٍ دَرَسَتْ وغَيَّرَ آيَهَـا القَطْـرُ

تقطيعه وتفعيله

لِمَنِدْدِيَا	رُبِرَامَتَيْ	نِفَعاقِلِنْ	دَرَسَتْوَغَيْ	يَرَآيَهَلْ	قَطْرُو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فَعْلُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أحذٌّ مُضْمَرٌ

أمّا تسميته وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأما تسميته أحذَّ مُضْمَراً فلأن أصله متفاعلن، حُذف منه عِلُنْ للحذّ، بقي مُتَفا، أُسكنَت التاء للإضمار، بقي مُتْفا، خلفه فَعْلُنْ. وأما تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذّ والإضمار، واقناعه من الوَقْص والخَزْل.

والعروض الثانية : وافيةٌ، حَذّاءُ، فصلٌ، وزنها فَعِلُنْ. ولها ضربان :

الأول : وافٍ، أَحَذُّ، غايةٌ، وزنه فَعِلُنْ مثلُ عروضه.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

لمـن الديـارُ عفـا معارفَهـا هَطِـلٌ أَجَشُّ وبـارِحٌ تَـرِبُ

تقطيعه وتفعيله

لِمَنِدْديا رُعَفَامَعَا رِفَهَا هَطِلُنْأَجَشْ شُوَبارِحُنْ تَرِبُو

(١) في الكافي / ٦٠، ونهاية الراغب / ٢/٤٥: دمنٌ عَفَتْ ومحا معارفها... وكذا في العقد / ٦:٢٦٥ وفي العقد / ٦:٢٩٢ رواية أخرى للشطر الأول : لمن الديار عفا معالمها، ولم يشر المحقق إلى شيء من هذا. أما رواية البارع / ١٣٢ فهي : لمن الديارُ عفا مرابعَها، وقد وردت(مرابعها) بضم العين مع أنها مفعول مقدم، ولعل ذلك مرجعهُ الطباعة.

مُتَفاعلن	مُتَفاعلن	فَعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	فَعِلَن
سالم	سالم	أحذ	سالم	سالم	أحذّ

أمّا تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأمّا تسميتهما أحذّين فلأن أصل كل واحد منهما متفاعلن، ذهب منه عِلُنْ، بقي مُتَفَا، خلَفه فَعِلُنْ. وأما تسمية العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم الحذّ وامتناعهما من الوَقْص والخَزْل.

والضرب الثاني للعروض الثانية : أحذٌّ، مُضْمَرٌ، غايةٌ، وزنه فَعْلُنْ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

ولأنت أَشْجَعُ من أسامة إذْ دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلأَنْتَأَشْ	جَعُمِنْأُسَا	مَتَإِذْ	دُعِيَتْنَزَا	لِوَلُجْجَفِذْ	ذُعْري
متفاعلن	مُتَفاعلن	فَعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	فَعْلُنْ
سالم	سالم	أحذّ	سالم	سالم	أحذُّ مُضْمَرٌ

قد تقدم الكلام على الأحذ المضمر الذي قبله.

---

(١) هذا البيت ملفق من بيتين لشاعرين مختلفين. أما العجز فلزهير في قوله :

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزالِ ولج في الذعر

وأما الصدر فللمسيب بن علس في قوله :

ولأنت أشجع من أسامة إذ نقع الصراخ ولج في الذعر

راجع ديوان زهير / ٢٨، وشرح ديوان زهير / ٦١، والكتاب / ٢٧١:٣، والبيان والتبيين / ١١٠:١، والأغاني / ٣٠٤:١٠، والخزانة / ٣١٦:٦ الشاهد رقم ٤٦٧، والعمدة / ٩٩:١، والعقد / ٢٩٢:٦.

والعروض الثالثة : مجزوءةٌ، صحيحةٌ، ولها أربعة أضرب.

الأول : مجزوءٌ، صحيحٌ، مُرَفَّلٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

ولقد يكون لك الغريبُ أخاً ويقطعُك الحميمُ

تقطيعه وتفعيله

طَعُكَلْحَمِيمُو	بُأَخَنْوَيَقْ	نُلَكَلْغَرِي	ولقدْيَكُو
متفاعلاتُنْ	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
مُرَفَّلٌ سالم[2]	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ؛ (جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)[3]. وأمّا تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع. وأمّا تسمية الضرب مُرَفَّلاً فلأن أصله متفاعلن، زِيدَ[4] على وتده تُنْ، وهو سبب خفيف، فصار متفاعلن تُنْ، فقلبوا نون متفاعلن ألفاً، فصار متفاعلاتُن.

والضرب الثاني للعروض الثالثة : مجزوءٌ، صحيحٌ، مُذَيَّلٌ، مُرْدَفٌ لزوماً.

---

(١) الشاهد ليزيد بن الحكم الثقفي كما في شرح الحماسة / ٣:١٠٦، وروايته « البعيد » في مكان « الغريب ».

(٢) لفظة سالم ساقطة من أ، جـ.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٤) في أ : فزيد.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

جَدَثٌ يكونُ مُقامُه   أبداً بمختلف الرياحْ

تقطيعه وتفعيله

جَدَثُنْيَكُو	نُمُقَامُهُو	أَبَدَ نْبِمُخْ	تَلِفِرْرِياحْ
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفاعلانْ
سالم	سالم	سالم	مُذَيَّلٌ

قد تقدم الكلام على المجزوء الصحيح. وأمّا تسميته مذيّلاً فلأن أصله متفاعلن، زيد[2] على وتده نونٌ ساكنة، فلم يمكن النطق بها، فقلبوا نون متفاعلن ألفاً، فصار متفاعلانْ. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الألف فيه قبل الحاء، والحاء حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

والضرب الثالث للعروض الثالثة : مجزوءٌ، صحيحٌ، مُعَرًّى.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

وإذا افتقرتَ فلا تكنْ   متخشّعاً وتَجَمَّلِ

تقطيعه وتفعيله

وإذَفْتَقَرْ	تَفَلاتَكُنْ	مُتَخَشْشِعَنْ	وَتَجَمْمَلي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
سالم	سالم	سالم	سالمٌ مُعَرًّى

(1) اللسان والتاج (ذيل)، والعقد / ٢٩٢:٦، والكافي / ٦٢، ونهاية الراغب ٢/٤٦.

(2) في أ : فزيد.

(3) العقد / ٢٦٧:٦، ٢٩٣، وفي ٤١:٣ فإذا، والكافي / ٦٣، ونهاية الراغب ١/٤٧، وفي البارع / ١٣٤: متجشعاً بالجيم، ولعلها رواية أخرى.

قد تقدّم الكلام على المجزوء الصحيح. وأمّا تسميته مُعَرًّى فلسلامته من الترفيل والتذييل اللاحقين الضربين المتقدّمين.

والضرب الرابع للعروض الثالثة : مجزوءٌ، مقطوعٌ، مُرْدَفٌ استحساناً.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

وإذا هُمُ ذكروا الإساءةَ أكثـــروا الحسنـــاتِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَاهُمُو	ذَكَرُلْإِسَا	أَتَأُكْثَرُلْ	حسناتي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فَعِلاتن
سالم	سالم	سالم	مقطوع

قد تقدّم الكلام على المجزوء. وأمّا تسميته مقطوعاً فلأن أصله متفاعلن، ذهبت النون وسكنت اللام للقطع[2]، بقي متفاعلْ، خلَفه فَعِلاتُنْ. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الألف فيه قبل التاء، والتاء حرف الروي. وأمّا كون الردف مستحسناً فلوقوع النقصان في غير أتم البناء.

وللكامل من الأبيات المتغيرة ثلاثةٌ : مضمرٌ، وموقوصٌ، ومخزولٌ.

فبيته المضمر[3] :

إني امرؤٌ من خَير عبْسٍ مَنْصِباً شَطْري وأحمي سائري بالمنصُلِ

---

(1) العقد / ٦:٢٦٧، ٢٩٣، والكافي / ٦٣، ونهاية الراغب ٤٧ /١ والبارع / ١٣٤.

(2) للقطع : ساقطة من أ، جـ.

(3) لعنترة. ديوانه / ٢٤٨، واللسان (ضمر)، والأغاني / ٨:٢٤٠، ٢٤١، والعقد / ٦:٢٩١، ونهاية =

تقطيعه وتفعيله

إنْنُمْرُؤُنْ مِنْخَيْرِعَبْ سِنْمَنْصِبَنْ شَطْرِيوَأَخْ مِيسَائري بِلْمُنْصُلِي

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مضمر مضمر مضمر مضمر مضمر مضمر

سكن من كل مُتَفَاعلن تاؤه فصار مُتْفاعلن، فخلفه مستفْعلن.

وبيته الموقوص(1) :

يـذبُّ عـنْ حريمـه بسيفــه ورُمْحــه ونَبْلــه ويحتمـــي

تقطيعه وتفعيله

يذُبْبُعَنْ حريمهي بسيفهي ورُمْحهي ونَبْلهي وَيَحْتمي

مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن

موقوص موقوص موقوص موقوص موقوص موقوص

ذهب من كل متفاعلن تاؤه فصار مُفَاعِلُنْ، فُتحت الميم تخفيفاً، فصار مَفَاعلن.

وبيته المخزول(2) :

مَنْزِلَةٌ صَـمَّ صداهـا وَعَـفَتْ أَرْسُمُها إنْ سُئِلَتْ لم تُجِبِ

= الراغب ٤٨/٢.

وفي الكامل /٣١٩:١ : وأنا امرؤٌ فينتفي الإضمار عن التفعيلة الأولى في هذه الرواية.

(1) العقد / ٢٩١:٦، والكافي / ٦٦، ونهاية الراغب ٤٨ /٢، والبارع / ١٣٦.

(2) الكافي /٦٦، ونهاية الراغب ٢/٤٨، والبارع / ١٣٦، وفي العقد / ٢٩٢:٦.

منزلـــة صـــم صداهـــا وعفـــا رسمهـــا إن سئـلت لـــم تـــجب

والشطر الثاني هكذا مختبل، ولعل الهمزة في أرسمها سقطت عند الطبع.

تقطيعه وتفعيله

منزلتُنْ	صَمْمَصَدَا	هاوَعَفَتْ	أَرْسُمُها	إِنْسُئِلَتْ	لَمْتُجبي
مُفْتعلن	مُفْتعلن	مُفْتعلن	مُفْتعلن	مُفْتعلن	مُفْتعلن
مخزول	مخزول	مخزول	مخزول	مخزول	مخزول

سكن من كل مُتَفاعلن تاؤه للإضمار، وذهب منه ألفه للطي، بقي مُتْفَعِلُن، خلفه مُفْتَعِلُنْ.

وأمّا الطويل

فوزنه فعولن مفاعيلن أربعَ مراتٍ. وله عروضٌ واحدةٌ وافية، مقبوضةٌ، فَصْلٌ، ولها ثلاثة أضرب :

الأول : تامٌّ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

غنى النفس ما يكفيك من سدّ خلّةٍ فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقـرا

تقطيعه وتفعيله

غِنَنْنَفْ	سمايَكْفِي	كَمِنْسَدْ	دِخلّتِنْ	فَإِنْزَا	دَشَيْأَنْعَا	دَذَاكَلْ	غناقْرا
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	مقبوض[2]	سالم	سالم	سالم	سالم[3]

(١) لأبي العتاهية. وصدر البيت كما في ديوانه / ١٨٦: غنى المرء ما يكفيه من سدّ خَلّةٍ. ويُنسب لسالم بن وابصة الأسدي كما في شرح الحماسة / ٨٦:٣، وأمالي القالي / ٢٢٤:٢.

(٢) في جـ : وهو عروض البيت.

(٣) في جـ : سالم تام.

أمّا تسمية العروض وافية فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتها. وأمّا تسميتها مقبوضة فلأن أصلها مفاعيلن، ذهبت الياء، بقي مفاعلن. وأمّا تسميتها فَصْلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم القبض. وأمّا تسمية الضرب تاماً فلأنه سلم من الزحاف واستوفى بيته عدد أجزاء دائرته. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من القبض والكف، وامتنع قبضه لئلا يلتبس بالضرب الذي بعده، وامتنع كفّه لما[1] يُؤدّي إليه من الوقف على المتحرك، أو خروج الكف عن حقيقته كما تقدم.

والضرب الثاني : وافٍ، مقبوضٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

ستُبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزَوِّدِ

تقطيعه وتفعيله

ستُبْدي	لَكَلْأَيْيَا	مُمَاكنْ	تجاهلَنْ	ويأْتي	كبلأَخْبا	رِمَنْلَمْ	تُزَوْوَدي
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	مقبوض

أمّا تسميته وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته مقبوضاً فلأن أصله مفاعيلن، ذهب الياء، بقي مفاعلن. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القبض.

(١) في أ، جـ : وامتنع كفه خوفاً من الوقف على المتحرك.

(٢) لطرفة بن العبد. ديوانه / ٦٦، والجمهرة / ١٦٠، والعقد / ٧٢:٣، ١٠٥:٦، ١١٠، ٢٥٤، ٢٨٧.

والضرب الثالث : وافٍ، محذوفٌ، غايةٌ، (مردفٌ لزوماً)[1].
والجزء الذي قبله عماد.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

وما كل ذي لُبٍّ بمؤتيك نصحه   وما كل مُؤْتٍ نصحَه بلبيب

تقطيعه وتفعيله

وماكُلْ لُذِ يلُبْبِنْ بمؤتي كَنُصْحَهُو وماكُلْ لُمُؤْتِنْنُصْ حَهُوبِ لبيبي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولُ فعولن
سالم سالم سالم مقبوض سالم سالم مقبوض عماد[3] محذوف

أمّا تسميته وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته محذوفاً فلأن أصله مفاعيلن، ذهب منه لُنْ[4]، بقي مفاعي، خلفه فعُولن. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذف. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الياء فيه قبل الباء، والباء حرف الروي. وأمّا كونُ الردف لازماً فلوقوع النقصان في أتمّ البناء. وأمّا تسمية الجزء الذي قبله عماداً فلمخالفته أمثاله من أجزاء الحشو بلزوم القبض غالباً، كراهة[5] اتفاق الأجزاء في دائرة المختلف.

وللطويل من الأبيات المتغيرة أربعة : مقبوض، ومكفوف، وأَثْلَمُ، وأَثْرَمُ.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٢) لأبي الأسود الدؤلي. الكتاب / ٤٤١:٤، والأغاني / ٣٠٤:١٢، والعمدة / ٤:٢، والعقد / ٢٥٥:٦، ٢٨٨.

(٣) عماد : زيادة في ب.

(٤) في أ : ذهب منه لُنْ للحذف.

(٥) في أ، جـ : خوفاً من اتفاق.

فبيته المقبوض[1] :

سماحةَ ذا وبرَّ ذا ووفاءَ ذا   ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سكر

تقطيعه وتفعيله

سماحَ تَذَاوَبِرْ رَذَاوَ وَفَاأْذَا وَنَاءِ لَذَاإِذَا صَحَاوَ إذاسَكِرْ

فعولُ مفاعلن فعولُ مفاعلن فعولُ مفاعلن فعولُ مفاعلن

مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض

ذهب من كل فعولن نونه فصار فَعُولُ، ومن كل مفاعيلن ياؤه فصار مفاعلن.

وبيته المكفوف[2] :

وشاقتك أحداجُ سُلَيْمَى بعاقلٍ   فعيناك للبين تجودان بالدمع

تقطيعه وتفعيله

وشاقَتْ كأحداجُ سُلَيْما بعاقلن فَعَيْنا كَلِلْبَيْنِ تَجُودَا نِبِدْدَمعي

فعولن مفاعيلُ فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلُ فعولن مفاعيلن

سالم مكفوف سالم مقبوض سالم مكفوف سالم سالم

ذهبت النون من مفاعيلن الجزء الثاني والسادس، بقي مفاعيلُ.

---

(١) لامرئ القيس. ديوانه / ٨٦، والعمدة / ١٣٩:١، والأغاني / ٩٤:٩، والكافي / ١٩٣ وفي حاشية ب. وقبله :

وتعرف فيه من أبيه شمائلا   ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

(٢) في الكافي / ٢٨، ونهاية الراغب ٢٥/١، والعمدة / ٢٨٧:٦ شاقتك بلا واو وبذا يكون البيت شاهداً على الثلم والكف معاً، وفي البارع / ٩٣: أشاقَتْكَ...

وبيته الأَثْلَمُ[1] :

لا يكشف الغمَّاءَ إلا ابنُ حُرةٍ يرى غمراتِ الموت ثم يزورها

تقطيعه وتفعيله

لايَكْ	شِفُلْغَمْمَا	أَإِلْلَبْ	نُحُرْرَتِنْ	يَرَاغَ	مَرَاتِلْمَوْ	ثُمْمَ	يزورها
فَعْلُنْ	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولُ	مفاعيلن	فعولُ	مفاعلن
أثلم	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض

موضع الاستشهاد منه قول : لا يَكْ، وزنه فَعْلُنْ، كان أصله فعولن ؛ ذهبت الفاء للثلم بقي عُولُنْ، خلفه فَعْلُنْ.

وبيته الأَثْرَمُ[2] :

أرسل عبدُ الله إذْ حان يومُهُ إلى قومه : لا تعقلُوا لَهمُ دمي

تقطيعه وتفعيله

أَرْسَ	لَعَبْدُلْلاَ	هإِذْحا	نَيَوْمُهُو	إلاَقَوْ	مِهِيلاتَعْ	قِلُولَ	هُمُودَمي
فَعْلُ	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعلن
أثرم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض

موضع الاستشهاد منه قوله : أَرْسَ، وزنه فَعْلُ، كان أصله فعولن ؛ حذفت النون للقبض، والفاء للثَّلْم، بقي عُولُ، خلفه فَعْلُ.

---

(١) في التاج مادة (غمم): وأنشدنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي:
وما يكشف الغماء إلا ابن حرة ...... البيت
وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه على الثلم.

(٢) في تاج العروس مادة (عقل) أنه لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب، وفيه:
وأرسل عبد الله إذا حان يومه ...... البيت
ولا شاهد فيه على الثرم بتلك الرواية.

وأمّا المديد

فوزنه فاعلاتن فاعلن أربع[1] مرات، استعملته العرب مجزوءًا، فصار وزنه مستعملاً : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن، ومثلَها[2]. وله ثلاث أعاريض.

فالعروض الأولى صحيحة، ولها ضربٌ واحدٌ غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

يا لبكرٍ أَنشروا لي كليباً يا لبكر أين أين الفرارُ

تقطيعه وتفعيله

يالبكْرِنْ	أَنْشِرُو	لِيكُلَيْبَنْ	يالبكْرِنْ	أَيْنَأَيْ	نَلْفِرَارُو
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض صحيحة فلأنها مساوية لحشوها فيما يجوز ويمتنع. وأمّا تسمية الضرب غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من الكف. ولا نحتاج ذكر تسميتهما[4] مجزوءين لأنا قد ذكرنا أن العرب استعملت هذا البحر بجملته مجزوءًا في جميع أعاريضه وضروبه.

والعروض الثانية : محذوفةٌ، فَصْلٌ. ولها ثلاثة أضرب :

الأول : مقصور، غايةٌ.

---

(١) في ب : ثلاث مرات، ولا يستقيم مع ما بعده، وفي أ، جـ أربع مرات.

(٢) في أ : ومثلُها بالرفع، وما هنا أصح؛ لأنها معطوفة على محل خبر صار.

(٣) للمهلهل. الكتاب / ٢:٢١٥، والخزانة / ٢:١٦٢ وهو الشاهد رقم ١١٠، والخصائص / ٣:٢٢٩، والأغاني / ٥:٥٩، والعقد / ٦:٦٥.

(٤) في أ : كونهما.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

لا يَغُــرَّنَّ امْــرَأً عيشُـــهُ	كلُّ عيشٍ صائرٌ للــزوالْ

تقطيعه وتفعيله

لايغُرْرَنْ	نَمْرَأَنْ	عيْشُهُو	كُلْلُعَيْشِنْ	صائرن	لِزْزَوَالْ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلانْ
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

أمّا تسمية العروض محذوفة فلأن أصلها فاعلاتن، ذهب تُنْ، بقي فاعلا، خلفه فاعلن. وأمّا تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الحذف وامتناعها من الخبن، وامتنع خبنها لئلا تلتبس بالعروض التي بعدها. وأمّا تسمية الضرب مقصوراً فلأن أصله فاعلاتن، ذهبت النون وسكنت التاء، بقي فاعلاتْ، خلفه فاعلانْ. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القصر. (وكلاهما مجزوءان كما تقدّم)[2].

والضرب الثاني للعروض الثانية :محذوفٌ، غايةٌ، مثلُ عروضه.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

اعلموا أنّــي لكُــمْ حافــظٌ	شاهداً ما كنت أو غائبــاً

---

(١) العقد / ٦:٨٨، واللسان (قصر)، ونهاية الراغب ٢/٢٧، وفي هامشه : وقبله :

رُبَّ ركْبٍ قــد أناخــوا حولنـــا	يشربــون الخمــر بالمـــاء الــزلال
ثــم اضحــوا لــعبَ الدهــرُ بهــم	وكــذاك الدهــر حــال بعــد حــال
لا يغـــرّنّ امـــرأ عيشـــه	كــل عـــيش صائـــر للـــزوال

ولا يستقيم ذلك لأن البيتين الأولين من بحر الرمل.

(٢) ما بين القوسين زيادة في أ، جـ.

(٣) العقد / ٦:٢٥٧، ٢٨٨، والكافي / ٣٣، ونهاية الراغب ٢/٢٧، والبارع / ١٠٣.

تقطيعه وتفعيله

اعلمو أنْ نِيلَكُمْ حافِظُنْ شاهدَنْمَا كُنْتُأَوْ غائباً

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

سالم سالم محذوف سالم سالم محذوف

أمّا تسميته محذوفاً فظاهرٌ. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته[1] أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والضرب الثالث للعروض الثانية : أَبْتَرُ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

إنّمــــا الذلفــــاءُ ياقوتــــــةٌ أُخرجَتْ من كـيس دهقــان

تقطيعه وتفعيله

إِنْنَمَذْذَلْ فاأُيا قُوتَتُنْ أُخْرِجَتْمِنْ كِيسِدِهْ قاني

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فَعْلُنْ

سالم سالم محذوف سالم سالم أبتر

أمّا تسميته أبتر فلأنه محذوفٌ مقطوعٌ، أصله فاعلاتن، ذهب منه تُنْ للحذف، بقي فاعلا، ذهبت الألف من عِلاَ وسكنت اللام للقطع، بقي فاعِلْ، خلفه فَعْلُنْ. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم البتر.

والعروض الثالثة : محذوفةٌ، مخبونةٌ، فصلٌ، ولها ضربان.

الأول : محذوفٌ، مخبونٌ، غايةٌ، مثلُ عروضه.

---

(١) في أ : تسميته محذوفاً ظاهر، وتسميته غاية لمخالفته... الخ.

(٢) التاج واللسان (بتر) والعقد / ٦:٢٥٧، ٢٨٨، ونهاية الراغب ١/٢٨، والبارع / ١٠٤.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

للفتـــى عقــلٌ يعــيش بـــه حيث تهدي ساقَهُ قدمُـــهْ

تقطيعه وتفعيله

لِلْفَتاعَقْ	لُنْيَعي	شُبهي	حَيْثُتَهْدِي	ساقَهو	قَدَمُهْ
فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُنْ
سالم	سالم	محذوف مخبون	سالم	سالم	محذوف مخبون

أمّا تسميتهما محذوفين مخبونين فلأن أصل كل واحد منهما فاعلاتن، ذهب منه تُنْ للحذف، بقي فاعلا، ذهبت الألف للخبن، بقي فَعِلا، خلفه فَعِلُنْ. وأمّا تسمية العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم الحذف والخبن.

والضرب الثاني للعروض الثالثة : أبتُر، غايةٌ، وزنه فَعْلُنْ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

رُبَّ نـــارٍ بِتُّ أرمقُهـــا تقضَـمُ الهنــديَّ والغـــارا

تقطيعه وتفعيله

رُبْبَنارِنْ	بِتْتُأَرْ	مُقُها	تَقْضَمُلْهِنْ	دِيْيَوَلْ	غاراً
فاعلاتن	فاعلن	فَعِلن	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ

---

(١) لطرفة بن العبد. ديوانه / ١٥٤، والعقد / ٦:٢٥٨، ٢٨٩، وهو الشاهد رقم ٥٠٣ في الخزانة / ٧:١٩، ومجالس ثعلب / ١:٢٣٨، وهمع الهوامع / ١:٢١٢.

(٢) لعديّ بن زيد. البخلاء / ٢١٤، والأمالي / ١:٦٠ ، والأغاني / ٢:٤٧، ١٤٨، والعقد الفريد / ٦:٢٥٨، ٢٨٩، ٧:١٦.

سالم سالم محذوف[1] مخبون سالم سالم أبتر

أمّا تسميته أبتر فلأنه محذوفٌ مقطوعٌ، وقد تقدم الكلام عليه. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم البتر.

وللمديد من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مخبونٌ، ومكفوفٌ، ومشكولٌ.

فبيته المخبون[2] :

ومتى مايَعِ منك كلاماً يتكلمْ فيجبْكَ بعقْلِ

تقطيعه وتفعيله

ومتاما	يَعِمِنْ	كَكَلامَنْ	يتكَلْلَمْ	فَيُجِبْ	كبعقْلي
فعلاتن	فعلن	فعلاتن	فعلاتن	فَعِلن	فعلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
لغير معاقبة	صدر	لغير معاقبة	صدر	صدر	لغير معاقبة

ذهب من كل[3] فاعلاتن ألفه، بقي فَعِلاتُن، ومن كل[3] فاعلن ألفه، بقي فَعِلن.

وبيته المكفوف[4] :

لن يزالَ قومنا صالحين آمنين ما اتَّقَوْا واستقاموا

---

(١) محذوف : ساقطة من أ.

(٢) العقد / ٦:٢٥٦، ٢٨٨، والكافي / ٣٦، ونهاية الراغب ٣٣/١، وفي البارع / ١٠٦ نتكلم.

(٣) كل في الموضعين ساقطة من أ، وفي الموضع الثاني ساقطة من جـ.

(٤) في التاج (كفف) : لن يزال قومنا مخصبيين.. سالمين.. وفي العقد / ٦:٢٨٨، والكافي / ٣٧... مخصبين... صالحين... وفي نهاية الراغب ١ /٣٣ صالحين... مخصبين...
وورواية المصنف متفقة مع رواية البارع / ١٠٧.

تقطيعه وتفعيله

لَنْيَزَالَ	قومنا	صالحين	أامنين	مُتْتَقُوْ	وسْتَقَامُو
فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتن
مكفوف	سالم	مكفوف	مكفوف	سالم	سالم
عجز	لا صدر	عجز	عجز	لا صدر	لا صدر
	ولا عجز			ولا عجز	ولا عجز

ذهب من فاعلاتن نونه، بقي فاعلاتُ (على ما قدّمنا)[1].

وبيته المشكول[2] :

لمـــــن الديـــــارُ غيَّرهـــــنَّ   كلُّ جَوْن المُزْن داني الرَّبابِ

تقطيعه وتفعيله

لِمَنِدْدِ	يازُغَيْ	يَرَهُنْنَ	كُلْلُجَوْنِلْ	مُزْنِدَا	نِرْرَبَابِي
فعلاتُ[3]	فاعلن	فعِلاتُ	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
مشكول[4]	سالم	مشكول	سالم	سالم	سالم
عجز	لا صدر	عجز	لا صدر	لا صدر	لا صدر
	ولا عجز		ولا عجز	ولا عجز	ولا عجز

ذهب من فاعلاتن ألفه للخبن ونونه للكف، بقي فَعِلاتُ.

---

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) التاج (شكل)، والعقد / ٦:٢٨٨، والكافي / ٣٧، وفي نهاية الراغب / ٢/٣٣ غيّرهم، وهو خطأ.

(٣) في حـ : فاعلاتُ، ولا يستقيم مع التقطيع.

(٤) في أ : مكفوف مكان مشكول، وهو خطأ، والصحيح من ب، جـ.

وأمّا البسيط[1]

فوزنه مستفعلن فاعلن أربع مرات. وله ثلاث أعاريض.

فالعروض الأولى : وافيةٌ، مخبونةٌ، فَصْلٌ. ولها ضربان :

الأول : وافٍ، مخبونٌ غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ لم يلقها سُوقةٌ قبلي ولا ملكُ

تقطيعه وتفعيله

ياحارلا	أُرْمَيَنْ	مِنْكُمْبِدَا	هِيَتِنْ	لَمْيَلْقَها	سُوقَتُنْ	قَبْلِيوَلاَ	مَلِكُو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلُن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مخبون

أمّا تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأمّا تسميتهمامخبونين فلأن أصل كل واحد منهما فاعلن، ذهب منه الألف للخبن، بقي فَعِلن. وأمّا تسمية العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم الخبن.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافٍ، مقطوعٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ لزوماً.

(١) في هامش جـ : بلغتُ قراءةً ومقابلة.

(٢) لزهير. ديوانه / ٥١، وشرحه / ٤٧، والعقد / ٢٥٩:٦، ٢٨٩، ونهاية الراغب / ٢/٣٤.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني   جرداءُ معروقة اللحيَيْن سُرْحُوبُ

تقطيعه وتفعيله

قدأشْهَدُلْ	غارَتَشْ	شَعْوَاْتَحْ	مِلُني	جرْدَاءُمَعْ	رُوقَتُلْ	لَحَيْيَنْسُرْ	حُوبُو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مقطوع

أمّا تسميته وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته مقطوعاً فلأن أصله فاعلن، ذهبت النون وسكنت اللام للقطع، بقي فاعِلْ، خلَفه فَعْلُنْ. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القطع وامتناعه من الخبن، وامتنع خبنه لاختلال عامده، كما تقدّم في الباب الثامن. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الواو فيه قبل الباء، والباء حرف الروي. وأمّا كون الردف لازماً فلوقوع النقصان في أتمّ البناء.

والعروض الثانية : مجزوءةٌ، صحيحةٌ، ولها ثلاثة أضرب.

الأول : مجزوءٌ، صحيحٌ، مذيَّلٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ لزوماً.

---

(١) لامرئ القيس. ديوان / ٥٢، والعقد / ٦:٢٨٩، والجنى الداني / ٢٥٨، ونهاية الراغب ١/٣٥. ويُنسب ايضاً لابراهيم بن بشير الأنصاري كما في ديوانه المحقق ص ٢٢٥، وعمران بن إبراهيم الأنصاري في حاشية الأمير على المغنى / ١:١٥٠، ولإبراهيم بن عمران الأنصاري في لسان العرب (قصب).

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

اننا ذمَمْنا على ما خَيَّـلَتْ   سعدَ بن زيدٍ وعمراً من تميمْ

تقطيعه وتفعيله

إنْنَاذَمَمْ	ناعَلاَ	ماخَيْيَلَتْ	سَعْدَبْنَزَيْ	دِنْوَعَمْ	رَنْمِنْتَمِيمْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلانْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم مذيّل

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ؛ (جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)[2]. وأمّا تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع. وأمّا تسمية الضرب مذيّلاً فلأن أصله مستفعلن، زيد[3] على وتده نون ساكنة فلم يمكن النطق بها، فقلبت[4] نون مستفعلن ألفاً، فصار مستفعلان. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم التذييل. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الياء فيه قبل الميم، والميم حرف الروي. وأمّا كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

والضرب الثاني للعروض الثانية : مجزوءٌ، صحيحٌ، مُعَرًّى.

وبيته الذي لا زحاف فيه[5] :

ماذا وقوفي على ربْعٍ خلا   مُخْلَوْلَـقٍ دارسٍ مستعْجِـــم

---

(١) للأسود بن يعفر. الموشح / ١٢١، واللسان والتاج (ذيل)، والعقد / ٦:٢٨٩، ونهاية الراغب ٣٦ / ٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ.

(٣) في أ : فزيد.

(٤) في أ، جـ : فقلبوا.

(٥) التاج واللسان (خلق)، وفي اللسان : ربع عفا، وكذا في البارع / ١١٣، وفي نهاية الراغب

تقطيعه وتفعيله

ماذاوُقو	فِيعَلاَ	رَبْعِنْخَلاَ	مخلولقن	دارسن	مستعجمي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم مُعرًّى

قد مضى الكلام على المجزوء. وأمّا تسميته صحيحاً فلأنه مساوٍ لأجزاء حشوه فيما يجوز ويمتنع. وأمّا تسميته مُعَرًّى فلسلامته من التذييل اللاحق الضرب الذي قبله.

والضرب الثالث للعروض الثانية : مجزوءٌ، مقطوعٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ استحساناً.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

سيروا معاً إنما ميعادكـ// يومَ[2] الثلاثاء بطنَ الوادي

تقطيعه وتفعيله

سِيرُومَعَنْ	إِنْنَما	ميعادكم	يومثْثُلا	ثاءِ بَطْ	نَلْوادي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مَفْعُولُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

= ٢/٣٦ أنه ورد : خلا، وعفا، وانظره أيضاً في العقد / ٦: ٢٦٠، ٢٩٠، وورد في التاج أنه للمرقش.

(١) العقد / ٦: ٢٩٠، ونهاية الراغب ٢/٣٦، والبارع / ١١٣.

(٢) في أ : ورد تشكيل يوم وبطن بالفتحة والضمة ؛ فعلى رفع يوم ونصب بطن يكون يوم خبر للمبتدأ ميعادكم، وبطن منصوب على الظرفية. وعلى نصب يوم يكون هو المنصوب على الظرفية ويكون رفع بطن على الخبرية. ويجوز نصب الاثنين فيكون أحدهما خبراً شبه جملة، على حد قراءة قوله تعالى : ﴿ **موعدكم يوم الزينة** ﴾ بنصب يوم.

قد تقدّم الكلام على المجزوء. وأمّا تسميته مقطوعاً فلأن أصله مستفعلن، ذهبت النون وسكنت اللام للقطع، بقي مستفعلْ، خلفه مفعولن. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القطع وامتناعه من الطي، وامتنع طيّه لاختلال عامده على ما تقدّم. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الألف فيه قبل الدال، والدال حرف الروي. وأمّا كون الردف مستحسناً فلوقوع النقصان في غير أتمّ البناء.

والعروض الثالثة : مجزوءةٌ، مقطوعةٌ، فصلٌ، ولها ضربٌ واحدٌ مجزوءٌ، مقطوعٌ، غايةٌ، مثل عروضه، مُرْدَفٌ استحساناً.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

ما هيّجَ الشوقَ من أطلالٍ　　أضحتْ دماراً كوحْي الواحي

ماهَيْيَجَشْ	شوقَمِنْ	أطْلالنْ	أضحدْدما[2]	رَنْكَوَحْ	يِلْوَاحي
مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن
سالم	سالم	مقطوع	سالم	سالم	مقطوع

أمّا تسميتهما مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ؛ (جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)[3]. وأمّا تسميتهما مقطوعين فلأن أصل كل واحد منهما مستفعلن، ذهبت النون وسكنت اللام للقطع[4]، بقي مستفعلْ، خلفه مَفْعُولُن. وأمّا تسمية العروض فصلاً

(١) العقد / ٦ : ٢٩٠، واللسان (خلع)، ونهاية الراغب ١/٣٧، وفي البارع / ١١٤ الشوقُ بالرفع، وهو وهم.

(٢) في أ، جـ : أضحتدمارن، بدون إدغام.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ.

(٤) للقطع : ساقطة من أ، جـ.

والضرب غاية فلممخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم القطع وامتناعهما من الطي، وامتنع طيّهما لاختلال العامد بخلاف الخبن على ما تقدّم. وهذا البيت هو الذي نبّهنا عليه في الباب الثامن بقولنا : وإذا[1] كان القطع في مستفعلن في العروض والضرب معاً سُمِّيَ تخليعاً، والبيت مخلّعاً[2]، ولم يُسمع التخليع إلا في مجزوء البسيط خاصة[3]، وأمّا

---

(١) في أ، جـ : ومتى كان القطع.

(٢) ما اشتهر من مجزوء البسيط باسم المخلع عبارة عن الصورة التي أشار إليها المؤلف، وقد حذف من كل من عروضها وضربها ــ بعد القطع ــ الثاني الساكن، وهو الخبن، وهي الصورة التي عُرفت بين دارسي العروض ومبدعي الشعر، وتفعيلها :

مستفعلــــن فاعلــــن فعولــــن ... مستفعلــــن فاعلــــن فعولــــن

وعليها ورد قول أبي العتاهية :

الله أعلــــى يــــدا وأكبــــرْ ... والحــــق فيمــــا قضــــى وقــــدّرْ

ولــــيس للمــــرء مــــا تمنّــــى ... ولــــيس للمــــرء منــــا تخيَّــــرْ

وقد نظم على هذه الصورة كثير من الشعراء، وتصرفوا في عروضها وضربها تصرفات أخرى جعلت صور المخلع وأنماطه تتنوع، حتى نسي الشعراء ذلك الضرب الذي أشار إليه المؤلف ولم يعد أحد ينظم عليه.

راجع بحثنا حول هذه القضية في كتابنا : موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع من ص ١٥٨ إلى ص ١٧٩.

(٣) بهذا المفهوم الذي أشار إليه المصنف يمكن أن يأتي التخليع في الرجز أيضاً حين تكون عروضه مقطوعة وضربها مثلها في تلك الصورة التي استدركها بعض العروضيين، ولم يشاءوا عدها في الصور المعترف بها من مثل قول القائل :

أنــا السروجــي وهــذي عرســي ... وليس كفء البدر غير الشمس

وقول الآخر :

لأطرقــنّ حصنهــم صباحــاً ... ولأُبركــنّ مبــرك النعامــه

وجاء عليها في الشعر المعاصر قول نزار قباني :

لا تسألونــي مــا اسمــه حبيبــي ... أخشــى عليكــم ضوعــة الطيــوب

زق العبيــر إن حَطَّمْتُمــوهُ ... غرقتــمُ بعاطــر سكــيب

وهي قصيدة في أحد عشر بيتاً. لكن القضية ــ كما يبدو ــ قضية اصطلاح ليس غير.

راجع : محيط الدائرة / ٧٩، ٧٠، وحاشية الدمنهوري / ٥٢، وموسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع / ١١٦، ١١٧، وشرح تحفة الخليل / ١٩٩.

تسميته مُرْدفاً فلوجود الألف فيه قبل الحاء، والحاء حرف الروي. وأمّا كون الردف مستحسناً فلوقع النقصان في غير أتمّ البناء.

وللبسيط من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مخبونٌ، ومطويٌّ، ومخبول.

فبيته المخبون[1] :

لقد خلَتْ حِقَبٌ صروفُها عجبٌ   فأحدثَتْ غِيَراً وأعقبتْ دُوَلاَ

تقطيعه وتفعيله

لقدخلت حقبُنْ صروفها عجبن فأحدثتْ غيرنْ وأعقبتْ دولا

مفاعلن فعِلُن مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن

مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون

ذهب من كل مستفعلن سينه للخبن، بقي مُتَفْعِلُن، خلفه مَفَاعلن، ومن كل فاعلن ألفه، فصار فَعِلُنْ.

وبيته المطوي[2] :

ارْتَحَلُوا غُدْوةً فانطلقوا بَكَراً   في زُمَرٍ منهمُ تتبعها زُمَـرُ

تقطيعه وتفعيله

ارْتَحَلُو غدوتَنْ فَنْطَلَقُوا بَكَرَنْ فِيزُمَرِنْ مِنْهمُو تتْبعُها زُمَرُو

---

(١) العقد / ٦:٢٨٩، وفي الكافي / ٤٤ : فأحدثت عِبَراً، ونهاية الراغب ١/٣٨.

(٢) في نهاية الراغب ١/٣٨ :

ارتحلوا غدوة فانطلقوا سحرا   في زمر منهم يتبعها زمرُ

وانظر الكافي / ٤٥، والعقد / ٦:٢٨٩، وفي البارع / ١١٥ :

ارتحلوا غدوة وانطلقوا زُمرا   في زُمر منهم يتبعها زُمر

مفتعلن فاعلن مفتعلن فَعِلن مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن
مطوي سالم مطوي مخبون مطوي سالم مطوي مخبون

ذهب من كل مستفعلن فاؤه للطي، بقي مستعلن، خلفه مُفْتعلن.

وبيته المخبول[1] :

وزعَمُوا أنهُـمْ لقيَهُـمْ رجـلٌ فأخذه مالُـه وضربـوا عُنُقَـهْ

تقطيعه وتفعيله

وزعمو أَنْنَهُمْ لقيهم رجلُن فأخذو مالهو وضربو عُنُقَهْ
فَعَلَتُنْ فاعلن فَعَلَتُنْ فعلن فَعَلَتُنْ فاعلن فَعَلَتُنْ فعلن
مخبول سالم مخبول مخبون مخبول سالم مخبول مخبون

ذهب من كل مستفعلن سينه وفاؤه، بقي مُتَعِلُنْ، خلفه فَعَلَتُنْ.

وأمّا المضارع

فوزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن، مرتين. استعملته العرب مجزوءاً فصار وزنه مستعملاً مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن فاعِ لاتن. وله عروض واحدة، ولها ضربٌ واحدٌ غايةٌ، إلا أن مفاعيلن فيه لم يُسمع سالماً، ولكن جاءت فيه المراقبة بين القبض والكف.

مثاله في القبض[2] :

إذا دنا منك شبـراً فأدنـه مـنك باعـــاً

---

(1) الكافي / ٤٥، ونهاية الراغب ٢/٣٨، والبارع / ١١٥.

(2) الكافي / ١١٨، ونهاية الراغب ١/٨١، والبارع / ١٨٦.

تقطيعه وتفعيله

إذادنا	منكشِبْرن	فأُذْنهي	منكباعا
مفاعلن	فاعِ لاتن	مفاعلن	فاعِ لاتن
مقبوض	سالم	مقبوض	سالم

ومثاله في الكف[1] :

دعانـي إلـى سُعــادِ   دواعـي هـوى سعــادِ

تقطيعه وتفعيله

دعانإِ	لاسعادي	دواعِيةَ	واسعادي
مفاعيلُ	فاعِ لاتن	مفاعيلُ	فاعِ لاتن
مكفوف	سالم	مكفوف	سالم

(فأمّا تسمية العروض صحيحة فلموافقتها جزأي الحشو في جواز الكف. وأمّا تسمية الضرب غاية فلمخالفته جزأي الحشو بامتناعه من الأمرين كما قدّمنا)[2].

وللمضارع من الأبيات المتغيّرة بيتان : أَشْتَرُ وأخربُ.

فبيته الأشتر[3] :

سوف أهدي لسلمـى   ثنــاءً علــى ثنــاءِ

---

(١) العقد / ٦:٣٠١، والكافي / ١١٧، وتاج العروس (كفف).

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) الكافي / ١١٩، ونهاية الراغب ١/٨٢، والبارع/١٨٨.

تقطيعه وتفعيله

سوفأْهْ	دِيلسلْما	ثناءنْعَ	لاثنائِي
فاعلن	فاع لاتن	مفاعيلُ	فاعِ لاتن
أشتر	سالم	مكفوف	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : سَوْفأْهْ، وزنه فاعلن، كان أصله مفاعيلن، ذهبت الياء للقبض، والميم للخرم، بقي فاعلن.

وبيته الأَخْرب[1] :

إنْ تـدنُ منـه شبــراً يُقَــرِّبْكَ منـــه باعـــا

تقطيعه وتفعيله

إنْتَدْنُ	منْهُشِبْرن	يُقَرْرِبْكَ	منهُباعا
مفعولُ	فاعِ لاتن	مفاعيلُ	فاعِ لاتن
أخرب	سالم	مكفوف	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : إنْتَدْنُ، وزنه مفْعولُ، كان أصله مفاعيلن، ذهبت النون للكف، والميم للخرم بقي فاعِيلُ، خلفه مَفْعُولُ.

(١) الكافي / ١١٩، وفي العقد / ٢٨٢:٦، ٣٠١ وإن تدنُ، وفي الكافي / ١١٨، ونهاية الراغب ١/٨١ فإن تدن، وهو في هذه الحالة شاهد على الكف. مما يدلك على أن القضية في الأساس صناعة عروضية ليس غير.

وأمّا المقتضب

فوزنه مفعُولاتُ مستفعلن مستفعلن، مرتين، استعملته العرب مجزوءاً، فصار وزنه مستعملاً : مفعولاتُ مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن.

وله عروض واحدة مطوية فَصْلٌ، ولها ضربٌ واحدٌ مطويٌّ غايةٌ مثلُها. ولم يُسمع مفعولات فيه سالماً، بل راقبت العرب فيه بين الخبن والطي.

مثاله في الخبن في الصدر، والطي في العجز[1] :

أتانـــــا مُبَشِّرُنـــــا بالبيـــــانِ والنُّـــــذُرِ

تقطيعه وتفعيله

أتانامُ	بَشْشِرُنا	بلْبيانِ	ونُنُذُري
مفاعيلُ	مُفْتَعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
مخبون	مطوي	مطوي	مطوي

(الاستشهاد منه في)[2] قوله : أتانامُ، وزنه مفاعيلُ، كان أصله مفعولاتُ، ذهبت الفاء للخبن، بقي مَعُولاتُ، خلفه مفاعيلُ. وقوله : بلْبيان وزنه فاعلاتُ، كان أصله مفعولاتُ، ذهبت الواو للطي، بقي مفْعُلاتُ، خلفه فاعلاتُ.

(أمّا تسمية العروض والضرب مطويين فلأن أصل كل واحد منهما مستفعلن ؛ ذهبت الفاء للطي، بقي مستعلن، خلفه مُفْتَعِلُنْ. وأمّا تسمية

---

(١) الكافي / ١٢١.

(٢) ما بين القوسين ساقط في أ، جـ.

العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتهما جزأي الحشو بلزوم الطيّ)[1].

والأحسن في هذا البحر أن تكون أجزاؤه كلّها مطوية كقوله[2] :

أعـرضَتْ فـلاح لهـا   عارضـان كالبـرَدِ

تقطيعه وتفعيله

أعرضتْفَ	لاح لها	عارضانِ	كَلْبَرَدِي
فاعلاتُ	مفتعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

ذهب من مفعولات واوه، بقي مَفْعُلاتُ، خلفه فاعلاتُ، ومن مستفعلن فاؤه، بقي مستعلن، خلفه مُفْتَعِلُنْ.

وأمّا المجتث

فوزنه مستفْعِ لن فاعلاتن فاعلاتن، مرتين، استعملته العرب مجزوءاً، فصار وزنه مستعملاً : مستفْع لن فاعلاتن، مستفع لن فاعلاتن.

وله عروضٌ واحدة صحيحة، ولها ضربٌ واحدةٌ غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

البطـنُ منهـا خمـيصٌ   والوجـهُ مثـلُ الهـلالُ

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) العقد / ٦:٣٠٢، والكافي / ١٢٠.

(٣) العقد / ٦:٢٨٤، ٣٠٢، والكافي / ١٢٢، والتاج (جثث) وفي مادة (خمص) ورد : فالبطن منها...

تقطيعه وتفعيله

أَلْبَطْنُمِنْ	هاخميصُنْ	ولَوَجْهُمِثْ	لُلْهلالي
مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	سالم

(أمّا تسمية العروض صحيحة فلموافقتها جزأي الحشو في جواز الكف. وأمّا تسمية الضرب غاية فلمخالفته جزأي الحشو بامتناعه من الكف. وامتنع كفّه لما يؤدّي إليه من أحد الأمرين، كما قدمناه)[1].

وللمجتث من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مخبونٌ، ومكفوفٌ، ومشكولٌ.

فبيته المخبون[2] :

ولو عَلِقْتَ بسلمى علمْتَ أنْ ستموتُ

تقطيعه وتفعيله

ولو عِلِقْ	تَبِسَلْمَا	عِلِمْتَأَنْ	ستموتو
مفاعلن	فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ذهب من كل مستفعلن سينه للخبن، بقي مُتَفْعِلُنْ، خلفه مفاعلن، ومن كل فاعلاتن ألفه، فصار فَعِلاتن.

وبيته المكفوف[3] :

ما كان عطاؤُهنَّ إلا عِدَةً ضِماراً

---

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) العقد / ٣٠٢:٦، والكافي / ١٢٣، ونهاية الراغب ١/٨٦.

(٣) الكافي / ١٢٣، ونهاية الراغب ١/٨٦، والبارع / ١٩٣.

تقطيعه وتفعيله

ماكانَعَ	طاءُهُنْنَ	إلْلاَعِدَ	تَنْضِمارا
مستفعلُ	فاعلاتُ	مستفعلُ	فاعلاتن
مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

ذهب من مستفع لن وفاعلاتن نوناهما للكف، بقي[1] مستفع لن مستفعلُ، وفاعلاتن فاعلاتُ.

وبيته المشكول[2]:

أولـئك خيـرُ قـومٍ إذا ذُكـر الخيـارُ

تقطيعه وتفعيله

ألائك	خيرقومن	إذاذُكِ	رَلْخيارُو
مفاعلُ	فاعلاتنَ	مفاعلُ	فاعلاتن
مشكول[3]	سالم	مشكول[4]	سالم

ذهب من مستفع لن سينه للخبن، ونونه للكف، بقي مُتَفْعِلُ، خلَفه مفاعلُ.

---

(١) في أ: فبقى.

(٢) في العقد / ٦:٣٠٢ أولئك خير قومي إذْ ذكر الخيار.
ولا يستقيم شطره الثاني، وانظر الكافي / ١٢٤، ونهاية الراغب ١/٨٦، والبارع / ١٩٤.

(٣) في أ: مشكول عجز.

(٤) في أ: مشكول طرفان.

وأمّا السريع

فوزنه مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، مرتين. وله أربع أعاريض.

فالعروض الأولى : وافيةٌ، مطويةٌ، مكشوفةٌ، فصلٌ. ولها ثلاثة أضرب.

الأول : وافٍ، مطويٌّ، موقوفٌ، غايةٌ، مُرْدَفٌ لزوماً، وزنه فاعلانْ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

أَزْمانُ سلمى لا يرى مثلَها الراؤون في شامٍ ولا في عراقْ

تقطيعه وتفعيله

أَزْمانُسَلْ	مالايرا	مِثْلَهَرْ	راءُونَفي	شامِنْوَلا	فيعراق
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلانْ
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	مطوي موقوف

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسمية العروض مطوية مكشوفة فلأن أصلها مفعولاتُ، ذهبت التاء للكشف، والواو للطيّ، بقي مَفْعُلا، خلفه فاعلن. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الطيّ والكشف. وأما تسمية الضرب مطوياً موقوفاً فلأن أصله أيضاً مفعُولاتُ، سكنت التاء للوقف، وذهبت الواو للطي، بقي مَفْعُلاتْ، خلفه فاعلانْ. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الطيّ والوقف. وأما تسميته مُرْدَفاً فلوجود الألف فيه قبل القاف، والقاف حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

---

(١) الكامل / ١٤٥:١، والعقد / ٢٩٨:٦، والكافي / ٩٥، ونهاية الراغب ٦٤/١.

والضرب الثاني للعروض الأولى : مطويٌّ، مكشوفٌ، غايةٌ، مثلُ العروض.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

هاج الهوى رسمٌ بذات الغضا مخلَولقٌ مستعجمٌ مُحْــوِلُ

تقطيعه وتفعيله

هاجَلْهَوَا رَسْمُنْبذا تِلْغَضَا مُخْلَوْلِقُنْ مُسْتَعْجِمُنْ[2] مُحْوِلُو

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلُن فاعلن

سالم سالم مطوي مكشوف سالم سالم مطوي مكشوف

قد تقدم الكلام على المطوي المكشوف. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الطي والكشف.

والضرب الثالث للعروض الأولى : أَصْلَمُ، غايةٌ، وزنه فَعْلُنْ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

قالتْ ولم تقصدْ لقيلِ الخنا مهلاً فقد أبلغْتَ إسماعــي

تقطيعه وتفعيله

قالَتْوَلَمْ تقصدْلِقي لِلْخَنَا مهلَنْفَقَدْ أَبْلَغْتَإِسْ ماعي

---

(١) العقد / ٦:٢٧٥ والكافي / ٩٦، ونهاية الراغب ٢/٦٤، واللسان والتاج (خلق).

(٢) في أ : دارسن : فاعلن : سالم، وهو سهو من المؤلف عند النسخ أوقعه فيه التشابه مع بيت البسيط المجزوء :

مــاذا وقوفــي علــى ربــع خــلا مخلولـــــق دارس مستعجـــــــــم

(٣) لأبي قيس بن الأسلت. الجمهرة / ٢٣٤، والمفضليات / ٨٤:٢، والأغاني / ١١٨:١٧، والعقد / ٢٧٦:٦، ٢٩٨، والكافي / ٩٧، وفي البارع / ١٦٧: لقول...

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فَعْلن
سالم سالم مطوي مكشوف سالم سالم أصلم

أما تسميته أصلم فلأن أصله مفعولاتُ، ذهب منه لاتُ للصلم، بقي مفْعُو، خلفه فَعْلُنْ. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الصلم.

والعروض الثانية : وافيةٌ، مخبولةٌ، مكشوفةٌ، فصلٌ، وزنها فَعِلُنْ، ولها ضربان.

الأول : مخبولٌ، مكشوفٌ، غايةٌ، مثلُ عروضه.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

النشرُ مسكٌ والوجوه دنا نيرٌ وأطرافُ الأكفّ عَنَمْ

تقطيعه وتفعيله

أَنْنَشْرُمِسْ كُنْوَلْوُجُو هُدَنَا نِيرُنْوَأَطْ[2] رافُلْأَكُفْ فِعَنَمْ
مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ مستفعلن مستفعلن فَعِلن
سالم سالم مخبول مكشوف سالم سالم مخبول مكشوف

أما تسميتهما وافيين فقد تقدم. وأما تسميتهما مخبولين مكشوفين فلأن أصلهما مفعولاتُ، ذهبت التاء للكشف، والفاء والواو للخَبْل، بقي مَعُلا، خلفه فَعِلن. وأما تسمية العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم الخبْل والكشف.

---

(١) للمرقش الأكبر. المفضليات / ٣٨:٢، والأغاني / ١٢٦:٦، والعمدة /١ / ٢٩٢، والعقد / ٢٧٦:٦ و٢٩٨.

(٢) نوّن دنانير مع أنها ممنوعة من الصرف، ولم يكن هناك ما يدعو إلى ذلك سوى حرص المؤلف على سلامة الجزء، ولو تركه ممنوعاً من الصرف لكان الجزء نِيرُوَأُطْ : مفتعلن مطوياً.

والضرب الثاني للعروض الثانية : وافٍ، أُصْلَمُ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

يا أيُّها الزاري على عمــرٍ   قد قلت فيه غير ما تَعْلَمْ

تقطيعه وتفعيله

ياأَيْيُهَزْ	زاريعلا	عمرنْ	قد قُلْتفي	هيغَيْرما	تَعْلَمْ
مستفعلن	مستفعلن	فَعِلن	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلن
سالم	سالم	مخبول مكشوف	سالم	سالم	أصلم

أما تسميته وافياً فظاهر. وأما تسميته أصلم فلأن أصله مفعولاتُ، ذهب منه لاَتُ للصلم، بقي مَفْعُو، خلفه فَعْلُنْ[2].

والعروض الثالثة : مشطورةٌ، موقوفةٌ، فصلٌ، وزنها مفعولانْ، وهي الضرب.

---

(١) في اللسان والتاج (زرى) : قاله كعب الأشقري يخاطب بعض الخوارج، وكان قد عاب عمر ابن عبيد الله بن معمر بالجبن. وانظر العقد / ٦:٢٧٧، ٢٩٨. وفي نهاية الراغب ١/٦٥ غير ما نعلم.

(٢) لم يعتد بعض العروضيين بهذا الضرب الثاني للعروض الثانية. فالتبريزي في الكافي / ٩٨ لم يتعرض له مطلقاً. في حين قال الإسناوي في نهاية الراغب ١/٦٥ « وذهب قوم إلى أن هذا الضرب هو الذي قبله، وهو المماثل للعروض، الذي وزنه فَعِلُنْ بالكسر. ولكن دخله من الزحافات الإضمار، وهو سكون الثاني، فصار فَعْلن » أ. هـ. ولعل هذا ما دفع بعض العروضيين إلى إجازة الجمع بين الضربين السابقين في قصيدة واحدة. راجع حاشية الدمنهوري / ٥٥، ومحيط الدائرة / ٨٠، وقصيدة المرقش الأكبر التي ورد منها الشاهد على الضرب الأول تقع في خمسة وثلاثين بيتاً، التزم في عروضها جميعاً الخبل والكشف فجاءت على (فعلن)، امّا الضرب فورد في الأبيات: ٢ـ٦ـ٩ـ١١ـ١٢ـ١٤ـ٢٠ـ٢١ـ٢٢ـ٢٤ـ٢٩ـ٣١ـ٣٣ـ٣٥ مماثلاً للعروض، أي مخبولاً مكشوفاً على وزن (فَعِلن)، في حين ورد في بقية الأبيات أصلم، أي (فَعْلُن)، وهذا يعني ورود الضرب الأول أربع عشرة مرة، والضرب الثاني إحدى وعشرين مرة. =

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

أشكو إلى الله العزيز الغفارْ

تقطيعه وتفعيله

أشكوإِلَلْ لاهِلْعَزِي زلْغَفْفارْ
مستفعلن مستفعلن مفعولان
سالم سالم موقوف

أما تسميتها مشطورة فلأنه قد ذهب شطر بيتها حتى صارت ه
الضرب. وأما تسميتها موقوفة فلأن أصلها مفعولاتُ، سكنت التاء للوقف
بقي مفعولاتْ، خلفه مفعولانْ. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجز
الحشو بلزوم الوقف وامتناعها من الطي، وامتنعت من الطي لاختلا
العامد كما تقدم.

والعروض الرابعة : مشطورةٌ، مكشوفةٌ، فصلٌ، وزنها مفعولن، وه
الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

يا صاحبَيْ رَحْلي أقِلَّا عَذْلي

تقطيعه وتفعيله

يا صاحبَيْ رَحْلِيأقِلْ لا عذْلي

= راجع : موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع / ٢٢٠ــ٢٢٤، وموسيقى الشعر لأنيس / ـ
٩٤، وشرح تحفة الخليل / ٢٢٧ــ٢٢٩.

(١) لأبي وجزة السعدي كما في الصحاح : قطط.

(٢) العقد / ٦ : ٢٧٧، ٢٩٩، والكافي / ٩٩، ونهاية الراغب ١/٦٧، والبارع / ١٦٨.

مستفعلن مستفعلن مفعولنْ

سالم سالم مكشوف

قد تقدمت تسميتها مشطورة[1]. أما تسميتها مكشوفة فلأن أصلها مفعولاتُ، ذهبت التاء للكشف، بقي مفعولا، خلفه مفْعُولن. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الكشف وامتناعها من الطيّ. وامتنعت من الطي لاختلال العامد كما تقدم.

وللسريع من الأبيات المتغيّرة ثلاثة : مخبونٌ، ومطويٌّ، ومخبول.

فبيته المخبون[2] :

أرِدْ من الأمور ما ينبغـي وما تُطيقُـهُ ومـا يستقيـمْ

تقطيعه وتفعيله

أَرِدْمِنَلْ	أمورما	ينبغي	وماتُطِي	قُهُوما	يستقيمْ
مفاعلن	مفاعلن	فاعلن	مفاعلن	مفاعلن	فاعلانْ
مخبون مخبون	مطوي مكشوف	مخبون	مخبون	مخبون مطوي	موقوف

ذهب من كل مستفعلن سينه، بقي مُتَفْعِلُن، خلفه مَفَاعلن.

وبيته المطوي[3] :

قـالَ لهـا وهْـو بهـا عالـمٌ ويْحكِ أمثالُ طريفٍ قليـلْ

---

(١) في أ قد تقدم كونُها مشطورة، وما هنا أصح أسلوباً.

(٢) العقد / ٦:٢٩٨، والكافي / ٩٩، ونهاية الراغب ١/٦٧، والبارع / ١٦٩.

(٣) الكافي / ١٠٠، وفي العقد / ٦:٢٩٨ وهو بها عارف، وفي نهاية الراغب ٢/٦٨ ويلك، وانظر : البارع / ١٦٩.

تقطيعه وتفعيله

قاللَها وهْوبها عالمن ويْحَكِأْمْ ثالْطَرِي فتْقليلْ

مُفْتَعِلن مفتعلن فاعلن مفتعلن مفتعلن فاعلانْ

مطوي مطوي مطوي مكشوف مطوي مطوي مطوي موقوف

ذهب من كل مستفعلن فاؤه، بقي مستعلن، خلفه مُفْتَعِلن.

وبيته المخبول[1] :

وبَلَـــــدٍ قطعَـــــهُ عامـــــرٌ وجَمَلٍ نَحَرَهُ فـي الطريــقْ

تقطيعه وتفعيله

وَبَلَدِنْ قَطَعَهُو عامرن وَجَمَلِنْ نَحَرَهُو فِطْطَرِيقْ

فَعَلَتُنْ فَعَلَتُنْ فاعلن فَعَلَتُنْ فَعَلَتُنْ فاعلانْ

مخبول مخبول مطوي مكشوف مخبول مخبول مطوي موقوف

ذهب من كل مستفعلن سينه وفاؤه، بقي مُتَعِلُن، خلفه فَعَلَتُنْ[2].

---

(١) البارع / ١٦٩، وفي نهاية الراغب ٢/٦٨ : وبلد قطعه رجل، وبذا تكون العروض مخبولة مكشوفة، ولم يرد لهذه العروض ضرب مطوي موقوف، وفي الكافي / ١٠١ وجمل حسره...

(٢) يلاحظ أن ثلاثة الأبيات التي أُوردَتْ شواهد للتغير الحادث في السريع جميعها من الضرب الأول للعروض الأولى فقط.

وأما المنسرح

فوزنه مستفعلن مفعُولاتُ مستفعلن، مرتين. وله ثلاث أعاريض.

فالعروض الأولى : وافيةٌ، فصلٌ ولها عند الخليل[1] ـــ رحمه الله ـــ ضربٌ واحدٌ وافٍ، مطويٌّ، غايةٌ، وزنه مفتعلن.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

إنّ ابن زيدٍ لا زال مستعمَلاً   بالخير يُفْشي في مصره العُرُفا

تقطيعه وتفعيله

إنْنَبْنَزَيْ	دِنْلازالَ	مُسْتعْمَلن	بلْخَيْرُيُفْ	شِيفِيمِصْرِ	هِلْعُرُفا
مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاتُ	مُفْتَعِلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مطوي

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسمية العروض فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بامتناعها من الخَبْل؛ لوجوب المعاقبة فيها بين الخبن والطيّ حذراً[3] من اجتماع خمس متحركات في البيت، وقد مضى ذكرها في الباب السابع. وأما تسمية الضرب مطوياً فلأن أصلهُ مستفعلن ذهبت الفاء للطي، بقي مستعلن، خلفه مفتعلن. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الطي.

---

(١) في أ، جـ تقديم وتأخير : ولها ضربٌ واحدٌ وافٍ مطويٌّ غاية وزنه مفتعلن عند الخليل رحمه الله.

(٢) العقد / ٦:٢٩٩، والكافي / ١٠٣، ونهاية الراغب ٢/٦٩، والبارع / ١٧٣.

(٣) في أ، جـ : خوفًا.

وذكر غير الخليل رحمه الله لهذه العروض ضرباً آخر مقطوعاً، غايةً، وزنه مفعولُنْ، وأنشد فيه[1] :

ما هيّجَ الشوقَ من مطوّقةٍ قـامت علـى بانـةٍ تُغَنِّينـا

تقطيعه وتفعيله

ماهَيْيَجَشْ	شوقَمِنْمُ	طَوْوَقَتِنْ	قامَتْعَلاَ	بانَتِنْتُ	غَنْنِينَا
مستفعلن	فاعلاتُ	مُفْتَعِلن	مستفعلن	فاعلاتُ	مَفْعُولن
سالم	مطويّ	مطويّ	سالم	مطويّ	مقطوع

أما تسميته مقطوعاً فلأن أصله مستفعلن؛ ذهبت النون وسكنت اللام للقطع، بقي مستفْعِلْ، خلفه مفعُولن. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القطع وامتناعه من الطيّ؛ لاختلال عامده[2].

---

(١) في هامش ب : هو لمحمد بن مناذر مولى ضبير بن يربوع من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين هارون الرشيد، وهو أولها. أ. هـ.

والشاعر هو محمد بن مناذر اليربوعي بالولاء، أبو جعفر : شاعر كثير الأخبار والنوادر، كان من العلماء بالأدب واللغة. تفقّه وروى الحديث. وتزندق فغلب عليه اللهو والمجون. أصله من عدن، أو من البصرة، ومنشؤه وشهرته في الثانية. اتصل بالبرامكة ومدحهم. ورآه الرشيد بعد نكبتهم فأمر به أن يُسحب ويُلطم. وأُخرج من البصرة لهجائه أهلها. وذهب إلى مكة فتنسّك ثم تهتك ومات بها سنة ١٩٨ هـ.

بغية الوعاة / ١٠٧، والأعلام / ٣٣١:٧.

والبيت في الأغاني / ١٨٤:١٨، والكافي / ١٠٥، ونهاية الراغب ٢/٦٩.

(٢) أورد المصنف في أ خبراً رواه الأصفهاني عن محمد بن مناذر، والبيت المستشهد به، ثم عدل عن ذكر هذا الخبر في ب. ويبدو أنه نصح بذلك صاحب النسخة جـ الذي أثبت الخبر في نسخته، لكنه نبه على كونه زائداً، وقد آثرنا عدم ذكر هذا الخبر في الأصل مراعاة لما ارتآه المصنف، لكنا نذكر نصه من أ إتماماً للفائدة، مع العلم بأن الخبر مسوق في أخبار محمد بن مناذر في الأغاني / ١٨٤:١٨، ١٨٥ :

وقد ذكر الشيخ أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني الكاتبُ صاحبُ كتاب =

والعروض الثانية : منهوكةٌ، موقوفةٌ، فصلٌ، مُرْدَفةٌ لزوماً، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

صبراً بني عبد الدارْ

تقطيعه وتفعيله

صبْرَنْبَني عَبْدِدْدَارْ

= الأغاني فيه في أخبار محمد بن مناذر مولى بني ضبير بن يربوع حكاية تدل على أن هذا الضرب محدث قال : دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن مناذر الشاعر كلام، فقال له الخليل : إنما أنتم معشر الشعراء تبعٌ لي وأنا سُكّان السفينة ؛ إن قرَّظتكم ورضيت قولكم نفقتم، وإلا كسدتم. فقال ابن مناذر : والله لأقولن في الخليفة قصيدة أمدحه بها ولا أحتاج فيها إليك عنده ولا إلى غيرك. فقال في الرشيد قصيدته التي أولها :

ما هيّج الشوقَ من مطوقة أوفت على بانة تغنينا

يقول فيها :

ولو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام أُسقينا

قال : وأراد أن يفد بها إلى الرشيد، فلم يلبث أن قدم الرشيد البصرة حاجاً ليأخذ على طريق النباج، وهو كان الطريقَ قديماً، فدخلها وعديله إبراهيم الحرّاني، فتجمّل عليه ابن مناذر بعثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلمي، حتى أوصله إلى هارون، فأنشده إياها. فلما بلغ إلى آخرها كان فيها بيت يفتخر فيه وهو قوله :

قومي تميمٌ عندَ السماك لهم مجدٌ وعزٌّ فما يُنالونا

فلمّا أنشده هذا البيت تعصب عليه قوم من الجلساء، فقال له بعضهم : يا جاهل، أتفخر في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين ؟ وقال آخر : هذه حماقة بصرية، فكفهم عنه الرشيد، ووهب له عشرين ألف درهم.

وذكر أيضاً أن الرشيد استسقى في سنة قحط، فسُقي الناس، فسُرَّ بذلك، وقال : لله دَرُّ ابن مناذر حين يقول :

ولو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام أُسقينا

وسأل عنه فأخبر أنه بالحجاز، فبعث إليه بجائزته. أ. هـ.

القطعتان : ١٣٧، ١٣٨ من أ، وقطعة ١١٠ من جـ.

(١) لهند بنت عتبة، وورد في الأغاني / ١٥: ١٩٠ إيهاً بني عبد الدار. وانظر:١٢: ٢١٠، ٢٠: ٢١٧، ورسالة الغفران / ٤٩٤، ٤٩٥، والعقد / ٦: ٣٠٠، ونهاية الراغب ١/٧٠، ٢/٧١.

مستفعلن	مفعُولانْ
سالم	موقوف

أما تسميتها منهوكة فلأنه قد ذهب ثلثا بيتها، وصارت هي الضرب. وأما تسميتها موقوفة فلأن أصلها مفعولاتُ، سكنت التاء للوقف، بقي مفعولاتْ، خلفه مفعولانْ. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها جزء[1] الحشو بلزوم الوقف وامتناعها من الطيّ لاختلال عامدها كما تقدم. وأما تسميتها مُرْدَفةً فلوجود الألف فيها قبل الراء، والراء حرف الرويّ. وأما كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين[2].

والعروض الثالثة : منهوكةٌ، مكشوفةٌ، فصلٌ، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه[3] :

وَيْلُـــمٌ سَعْـــدٍ سَعْـــداً

تقطيعه وتفعيله

وَيْلُمْمِسَعْ	دِنْسَعْدَا
مستفعلن	مفعولُن
سالم	مكشوف

---

(١) في أ، جـ أجزا، وليس فيه سوى جزء واحد.

(٢) في أ، جـ بعد هذا : وبيت هذه العروض هو الذي أشار إليه الشاعر بقوله :

إذا مـــا طباهيـــج قطّعتهـــا أتـــتك ببـــيت مـــن المنســـرح

يعني إذا قلت : طابا ألفْ فوزنه مستفعلن، وإذا قلت : هايا جيمْ فوزنه مفعولان. فيكون قولك طابا ألفْ هايا جيمْ وزن قولك :

صبراً بني عبد الدارْ.

قطعة ١٣٨، ١٣٩ من أ، ١١١ من جـ.

(٣) من كلام أم سعد بن معاذ لما مات ابنها من جراحة أصابته يوم الخندق، العمدة / ١٨٤:١ وحاشية (٢)، والعقد / ٣٠٠:٦، والكافي / ١٠٤، ونهاية الراغب ٢/٧٠، ٢/٧١، ١/٧٢.

أما تسميتها منهوكة فقد تقدم. وأما تسميتها مكشوفة فلأن أصلها مفعولاتُ؛ ذهبت التاء للكشف، بقي مفعُولا، خلفه مفعُولُنْ. وأما تسمتيها فصلاً فلمخالفتها جزء[1] الحشو بلزوم الكشف وامتناعها من الطي لاختلال عامدها.

وللمنسرح من الأبيات المتغيّرة ثلاثة : مخبونٌ، ومطويٌّ، ومخبولٌ.

فبيته المخبون[2] :

منـــازلٌ عَفَاهُــــنَّ بــــذي الَأْرَا ك كـلُّ وابـلٍ مُسْبِــلٍ هَطِــلِ

تقطيعه وتفعيله

منازلن	عفاهُنْنَ	بذِلْأرَا	كِكُلْلُوَا	بِلِنْمُسْبِ	لِنْهَطِلي
مفاعلن	مفاعيلُ	مفاعلن	مفاعلن	مفاعيلٌ	مُفْتَعِلَن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مطويّ

ذهب من كل مستفعلن سينُه، بقي مُتَفْعِلُن، خلفه مفاعلن، ومن كل مفعولات، فاؤه، بقي مَعُولاتُ، خلفه مفاعيلُ.

---

(١) في أ، جـ : أجزاء، ولا يستقيم.

(٢) الكافي / ١٠٦، ونهاية الراغب ٢/٧٣، وورد البيت في البارع/١٧٥:

منـــــازل عفاهــــنّ بــــذي الأرا ك وابـــــلٍ مسبّـــــلٍ مهطّـــــلِ

ولست أدري وجهاً لجر وابل مسبل مهطل، إلاّ إذا كانت (كل) قد سقطت عند الطباعة، لكن التقطيع بعد ذلك ينفي هذا الظن الحسن إذا كان تقطيع الشطر الثاني :

كوابلن	مسبّلن	مهطْطلي
مفاعلن	مفاعيلُ	مفاعلن

هذا على ما في التقطيع من مقابلة مسبّلن بـ مفاعيلُ، وهو خطأً من المحقق دونما شك!!

وبيته المطويّ[1] :

مَنْ لم يمتْ عَبْطةً يمتْ هَرَماً   الموت كأسٌ والمرءُ ذائقهـا

تقطيعه وتفعيله

مَنْلَمْيَمُتْ[2]	عَبْطَتَنْيَ	مُتْهَرَمَنْ	اَلْمَوْتُكَاْ	سُنْوَلْمَرْءُ	ذائقها
مستفعلن	فاعلاتُ	مُفْتعلن	مستفعلن	مفْعولاتُ	مُفْتَعِلن
سالم	مطوي	مطوي	سالم	سالم	مطوي

ذهب من مفعولاتُ واوه، بقي مَفْعُلاتُ، خلفه فاعلاتُ، ومن مستفعلن فاؤه، بقي مستعلن، خلفه مفتعلن.

وبيته المخبول[3] :

وَبَلَــــدٍ متشابـــــه سَمْتُـــــهُ   قطعه رجـلٌ علـى جملـــهْ

---

(1) لأمية بن أبي الصلت. وهو في ديوانه / ٤٢ للموت كأس، وكذا الرواية في ذيل الأمالي / ٣٦، ١٣٤، وفي الكامل / ٤٤:١ أن قبله :

يـوشك مـن فـرّ مـن منيتـه   فـي بـعض غرّاتـه يوافقهـــا

أما في ذيل الأمالي / ٣٦ فبعده :

مـا لـذة النفس فـي الحيـاة وإن   عـاشت طويـلاً فالمـوت لاحقهـا

وقد وردت في الكامل / ٢٠١:١ رواية عن الأصمعي أن البيت لرجل من الخوارج من مقطوعة أولها.

مـا رغبة النفس فـي الحيـاة وإن   عـاشت قليـلا فالمـوت لاحقهـا

وأيقـنت أنهـا تعـود كمـا   كـان براهـا بـالأمس خالقهـا

وانظر العقد الفريد / ٢٧٨:٦، ٢٩٩، و١٢٢:٣.

(2) في جـ مللّميمت، وهذا يعني أنه راعى الإدغام.

(3) الكافي / ١٠٧، ونهاية الراغب ٢/٧٣، وفي العقد / ٣٠٠:٦ ورد البيت هكذا :

فـي بلـدٍ معروفـةٍ سِمَتُـه   قطعـه عابـر علـى جمـل

وبهذه الصورة يكون شطره الأول من الرجز، ولا يعقل توزع البيت بين بحرين، حتى لو كان مصنوعاً.

تقطيعه وتفعيله

وبلدنْ	متشاب	هِنَسَمْتُهُو	قَطَعَهُو	رجُلُنْعَ	لاجَمَلِهْ
فَعَلَتُنْ	فَعِلاتُ	مستفعلن	فَعَلَتُنْ	فَعِلاتُ	مُفْتعلن
مخبول	مخبول	سالم	مخبول	مخبول	مطوي

ذهبت من مستفعلن سينه وفاؤه، بقي مُتَعِلُنْ، خلفه فَعَلَتُنْ، (ومن مفعولاتُ فاؤه وواوه، بقي مَعُلاتُ، خلفه فَعِلاتُ)[1].

وأما الخفيف

فوزنه فاعلاتن مستفع لُنْ فاعلاتن، مرتين. وله ثلاث أعاريض.

فالعروض الأولى : وافية، ولها ضربان.

الأول : وافٍ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

حلَّ أهلي ما بين دُرْنَى فبـ ـادَوْلَى وحَلَّتْ علويّةً بالسِّخَالِ

تقطيعه وتفعيله

حَلْلَأَهْلي مابَيْنَدُرْ نافَبَادَوْ لاوَحَلْلَتْ علْوِيْيَتَنْ بِسْسَخالي

---

(١) ما بين القوسين ساقط من جـ.

(٢) للأعشى. ديوانه / ١٦٣، والرواية فيه وفي العقد / ٦:٣٠٠.

حلّ أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال.

لكن رواية أهل العروض موافقة لرواية المصنف حتى تسلم العروض. الكافي / ١٠٩، ونهاية الراغب ٢/٧٤، والبارع / ١٧٨.

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستَفع لن فاعلاتن
سالم سالم سالم سالم سالم سالم

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسمية الضرب غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من الكف وبجواز التشعيث.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافٍ، محذوفٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

ليت شعري هل ثُمَّ هل آتينْهُمْ   أم يحولَنْ من دون ذاك الرَّدَى

تقطيعه وتفعيله

لِيْتَشعري هَلْثُمْمَهَلْ ءاتِيَنْهُمْ أَمْيَحُولَنْ مِنْدُونذَا كَرْرَدَا
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلن
سالم سالم سالم سالم سالم محذوف

أما تسميته وافياً فقد تقدم. وأما تسميته محذوفاً فلأن أصله فاعلاتن، ذهب منه تُنْ للحذف، بقي فاعلا، خلفه فاعلن. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والعروض الثانية : وافيةٌ، محذوفةٌ، فصلٌ. ولها ضربٌ واحد وافٍ، محذوفٌ، غايةٌ، مثل عروضه.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

إن قدَرْنَا يوماً على عامـرٍ   نمتثلْ منه أو نَدَعْـهُ لكـمْ

---

(1) الكافي / ١١٠، ونهاية الراغب ١/٧٥، وفي البارع / ١٧٩ : ليت شعري بل ليت هل...
(2) العقد / ٦:٣٠٠، والكافي / ١١١، ونهاية الراغب ١/٧٥، والبارع / ١٧٩.

تقطيعه وتفعيله

إِنْقَدَرْنا	يومَنْعَلاَ	عامِرِنْ	نَمْتَثِلِمِنْ	هُوأُوْنَدَعْ	هُولَكُمْ
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسميتهما محذوفين فلأن أصل كل واحد منهما فاعلاتن، ذهب منه تُنْ. بقي فاعلا، خلفه فاعلن. وأما تسمية العروض فصلاً والضرب غايةً فلمخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والعروض الثالثة : مجزوءةٌ، صحيحةٌ، وزنها مستفع لن، ولها ضربان :

الأول : مجزوءٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

ليت شعري ماذا ترى   أمُّ عمرٍو في أمرنـا

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَشِعْري	ماذاترا	أُمْمُعَمْرِنْ	فِيأَمْرنا
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن
سالم	سالم	سالم	سالم

أما تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن؛ (جزءٌ من آخر صدره، وجزءٌ من آخر عجزه)[2]. أما تسمية

(١) العقد / ٢٨١:٦، والكافي/١١١، ونهاية الراغب ٢/٧٥، والبارع / ١٨٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ.

العروض صحيحة فلأنها مساوية لأجزاء حشوها فيما يجوز ويمتنع. وأما تسمية الضرب غاية فلمخالفته جزأي[1] الحشو بامتناعه من الكف.

والضرب الثاني للعروض الثالثة : مجزوءٌ، مخبونٌ، مقصورٌ، وزنه فَعُولُنْ.

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

كلُّ خطبٍ إن لمْ تكو   نــوا غضبتُــمْ يسيـــرُ

تقطيعه وتفعيله

كُلْلُخَطْبِنْ	إِنْلَمْتَكُو[3]	نُوغَضِبْتُمْ	يَسِيرُو
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فعولن
سالم	سالم	سالم	مخبون مقصور

تسميته مجزوءاً ظاهر. وأما تسميته مخبوناً مقصوراً فلأن أصله مستفع لـن المفروقُ[4] الوتد، ذهبت النون وسكنت اللام للقصر، وذهبت السين للخبن، بقي مُتَفْعِلْ، خلفه فعولن.

وللخفيف من الأبيات المتغيّرة أربعة : مخبونٌ، ومكفوفٌ، ومشكولٌ، ومُشَعَّثٌ.

---

(١) في أ، جـ أجزاء، وليس في الحشو سوى جزأين.

(٢) العقد / ٢٨٢:٦، ٣٠١، والكافي / ١١٢، ونهاية الراغب ٢/٧٥، وفي البارع / ١٨٠ : ما لم تكونوا...

(٣) في جـ : إِلْلمتكو، فراعى الإدغام.

(٤) في أ : مفروق، بدون ال.

فبيته المخبون[1] :

وفـؤادي كعهـده لسلَيْمَـى   بهوًى لم يَحُلْ ولم يتغَيَّـرْ

تقطيعه وتفعيله

وفؤادي	كعهدهي	لسُلَيْما	بَهَولَلْمْ	يَحُلْوَلَمْ	يتغيّرْ
فعِلاتن	مفاعلن	فعلاتن	فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ذهب من كلِ فاعلاتن ألفه فصار فَعِلاتن، ومن كل مستفع[2] لن سينه فصار مُتَفْعِلُنْ، فخلفه مفاعلن.

وبيته المكفوفّ[3] :

يا عُمَيْرُ ما نُضْمر مِنْ هواكَ   أو نُجنُّ يُسْتَنكَرُ حين تبدو

تقطيعه وتفعيله

ياعُمَيْرُ	مانُضْمرُ	منْهواكَ	أو نُجنْنُ	يُسْتَنْكَرُ	حينَتَبْدُو
فاعلاتُ	مستفعلُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	مستفعلُ	فاعلاتن

---

(١) الكافي / ١١٣، ونهاية الراغب ١/٧٩، وفي العقد / ٦:٣٠٠.

وفــؤادي كعهــده بسليمــى   بهــوى لـم يـزل ولـم يتغيـر

(٢) في أ مستفعلن، والصواب ما هنا.

(٣) في الكافي / ١١٤ وردت الرواية هكذا :

يـا عميـر مـا تُظهـر مـن هـواك   أو تجـن يُستكثـر حيـن يبـدو

وفي نهاية الراغب ١/٧٩ وردت هكذا :

يـا عميـر مـا يظهـر مـن هـواك   أو تجـن يستنكـر حيـن تبـدو

أما رواية العقد / ٦:٣٠٠

وأقــل مــا يظهــر مــن هــواك   ونحــن نستكثـر حيـن يبـدو

وفيه وهم في وضع (ونحن) مكان (وتجن) أو (أو تجن) فضلاً عن التغيير في أوله.

مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم
عجز	عجز	عجز	عجز	عجز	لا صدر ولا عجز

ذهب من فاعلاتن نونه فصار فاعلاتُ[1]، ومن مستفع[2] لن نونه فصار مستفعلُ.

وبيته المشكول[3] :

صرمتْكَ أسماءُ بعد وصالـــ ـها فأصبحتَ مكتئباً حزينـاَ

تقطيعه وتفعيله

صَرَمَتْكَ	أسماءُبَعْ	دَوِصالِ	هَافَأَصْبَحْ	تَمُكْتَئِـ	بَنْحَزِينا
فعِلاتُ	مستفع لن	فعلاتُ	فاعلاتن	مفاعلُ	فاعلاتن
مشكول	سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم
عجز		طرفان		طرفان[4]	

ذهبت من فاعلاتن ألفه ونونه فصار فَعِلاتُ، ومن مستفع لن سينه ونونه فصار مُتَفْعِلُ، خلفه مفاعِلُ.

---

(١) في أ : فَعِلاتُ، وهو سهو.

(٢) في أ : مستفعلن مجموع الوتد، وهو سهو.

(٣) الكافي / ١١٤، والبارع/١٨٢، ونهاية الراغب ١/٧٩.

(٤) في ب : عجز، والتصحيح من أ وجـ، لأن الجزء خُبن لسلامة ما قبله من الكف، وكُفَّ لسلامة ما بعده من الخبن، ولا بد أن يحدث ذلك في الخفيف في جزأين غير متجاورين كما سبق أن أوضح المصنف نفسه في باب المعاقبة وهما الثاني والرابع، كما سنرى في تقطيع البيت التالي : إن قومي جحاجحة... الخ، أو الثاني والخامس، أو الثالث والخامس، وهو ما تحقق هنا، ويسمى كل منهما طرفين.

وبيته المشَعَّثُ[1] :

إن قومي جحاجحةٌ كـرامٌ متقـادمٌ مجدُهُـمْ أجْـوادُ

تقطيعه وتفعيله

إنْقومي	جحاججَ	تُنكرامن	مُتَقَادِ	مُنْمَجْدُهُمْ	أَجْوادُو
فاعلاتن	مفاعلُ	فاعلاتن	فَعِلاتُ	مستفع لن	مفعولن
سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم	مشَعَّث
	طرفان		طرَفان	عماد[2]	

موضع الاستشهاد منه قوله : أَجْوَادُو، وزنه مَفْعُولن، كان أصله فاعلاتن، قُطع الوتد، وهو عِلا[3]، فذهبت ألفه وسكنت لامه، فبقي الجزء فاعِلْتُنْ، فخلفه[4] مفْعُولن. ولا يجوز كفُّ ما قبل الضرب المشَعَّث، وهو عماد؛ لأنه خالف أمثاله من أجزاء الحشو بامتناعه من الكف، وقد ذكرنا علته في الباب السابع.

---

(١) الكافي / ١١٥ وفيه أخيارُ مكان أجوادُ، وكذلك الرواية في العقد / ٦: ٣٠٠.

(٢) عماد : زيادة من أ، وإنما كانت مستفع لن السابقة للضرب عماداً، لأنه مشَعَّثٌ ووزنه مفْعُولن، وامتنع خبنه لاختلال عامده، ويلزم من امتناع خبنه امتناعُ كف مستفع لن الذي يسبقه؛ لأنه لو كُفَّ لاجتمع في عجز البيت صورة سبعة أسباب يعمدها وتد واحد.

(٣) في أ : للتشعيث بعد : وهو عِلا.

(٤) في أ : خلفه.

الباب الثاني عشر
في التصريع والتقفية

اعلم ــ وفقك الله ــ أن العرب استحسنت أن تكون عروض البيت مساويةً لضربها في أول القصيدة وزناً وقافيةً، استعجالاً للبيان، فلا يقع فيها من التغيير بزحاف أو علة مفارقة، إلا ما جاز وقوعه في ضربها، وسواءٌ عليهم أوقَعَ في الضرب أم لم يقع.

فإذا نظم الشاعر في ضربٍ عروضُه مخالفةٌ له في وزنه بزيادة أو نقصان، نقص منها أو زاد فيها حتى تساويه، وحلاّها قافيتَهُ. وإذا نظم البيت الثاني فصاعداً أعادها إلى وزنها المخالِفِ له، وعطّلها من قافيته[1] لانقضاء غرضه. ويُسمَّى هذا الفعل تصريعاً، والبيتُ الأولُ مُصَرَّعاً.

مثال ذلك في الزيادة قول امرئ القيس[2] :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان　　　وربْعٍ خَلَتْ آياته منذ أزمان

---

(١) في أ، جـ : حليته مكان قافيته.

(٢) ديوانه / ١٨٤، والعمدة / ١٧٣:١، والجنى الداني / ٥٠٣.

فإنه نظم في الضرب الأول من الطويل، وهو ضربٌ تام وزنه مفاعيلن، والعروض مقبوضة وزنها مفاعلن، فهي مخالفة له في وزنه بنقصان، فزاد فيها، وجعل وزنها مفاعيلن، وقفًاها بقافية الضرب.

ثم قال[1]:

أتتْ حِجَجٌ بعدي عليها فَأَصبحتْ كخط زَبُورٍ في مصاحف رُهبانِ

فأعادها إلى وزنها المخالف للضرب، وهو مفاعلن، وأزال عنها قافيته، لانقضاء غرضه، لأنه صنع ذلك في أول بيت في القصيدة ليُسرع إلى فهم السامعين أنه أخذ في كلام موزون في الضرب المخصوص والقافية المخصوصة.

ومثاله في النقصان قوله[2]:

أجارتنا إن الخطوب تنــوبُ وإني مقيمٌ ما أقام عسيبُ

فإنه نظم في الضرب الثالث من الطويل، وهو ضرب محذوف وزنه فعولن، والعروض مقبوضة وزنها مفاعلن، فهي مخالفة له في وزنه بزيادة، فنقص منها وجعل وزنها فعولن، وقفًاها بقافية الضرب.

ثم قال[3]:

أجارتنا إنا غريبان ههنا وكـ ـل غريب للغريب نسـيبُ

(١) ديوانه / ١٨٤، والعمدة / ١:١٧٣.

(٢) ديوانه / ٥٥، والأغاني / ٩:١٠١، والبيان والتبيين / ٣:٥١١ وفيه ورد البيت الأول
أجارتنا إن المزار قريبُ.....

(٣) السابقة.

فأعادها إلى وزنها المخالف للضرب وهو مفاعلن، وأزال عنها قافيته لانقضاء غرضه كما قدمنا.

وذلك يتأتّى في ثلاثين ضرباً :

ضربان في الطويل، وقد ضربنا المثال بهما.

وثلاثة في المديد : الضرب الأول للعروض الثانية المحذوفة مقصوراً وزنه فاعلانْ(١)، وضربها الثالث الأبتر وزنه فَعْلن(٢)، والضرب الثاني للعروض الثالثة المحذوفة المخبونة أبتَر وزنه فَعْلُنْ(٣).

وثلاثة في البسيط : الضرب الثاني للعروض الأولى مقطوعاً وزنه فَعْلن(٤)، والضرب الأول للعروض الثانية المجزوءة مذيلاً(٥) وزنه مستفعلانْ(٦)، والضرب الثالث للعروض الثانية مقطوعاً وزنه مفعولن(٧). وأما الوافر فلا تصريح فيه البتة.

---

(١) مثل قول الطِّرِمّاح :

شتّ شملُ الحي بعد التئامْ فعليها لا عليك السلامْ

(٢) مثل قول أبي سعد المخزومي :

حدق الآجال آجالُ والهوى للمرء قتّالُ

(٣) مثل قول أبي جعفر محمد بن حميد الطوسي :

طال تكذيبي وتصديقي لم أجد عهداً لمخلوق

إن ناساً في الهوى غدروا أحدثوا نقض المواثيق

(٤) مثل قول ابن زيدون في نونيته :

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

(٥) في أ، جـ : مُذَالاً.

(٦) مثل قول المرقش الأصغر :

لابنة عجلان في الجو رسومْ لم يتعفَّين والعهد قديمْ

لابنة عجلان إذ نحن معا وأيّ حال من الدهر تدوم

(٧) مثل قول عبيد بن الأبرص، كما ذكر صاحب الكافي :

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

وستة في الكامل: الضرب الثاني للعروض الأولى مقطوعاً وزنه فَعِلاتن[1]، وضربها الثالث الأحذ المضمر وزنه فَعْلُنْ[2]، والضرب الثاني للعروض الثانية أحذُّ مضمراً وزنه فَعْلُنْ[3]، والضرب الأول للعروض الثالثة مرفَّلاً وزنه متفاعلاتن[4]، وضربها الثاني المذال وزنه متفاعلانْ[5]، وضربها الرابع المقطوع وزنه فَعِلاتُن[6].

وضربٌ واحدٌ في الهزج، وهو الثاني المحذوف وزنه فعولن[7].

وضربٌ واحدٌ في الرجز وهو الثاني للعروض الأولى مقطوعاً وزنه مفعولن[8].

---

(١) مثل قوله محمود غنيم في جمال الريف:

عشقـوا الجمـال الزائـف المجلوبـا ... وعشـقت فـيك جمـالك الموهوبـا

قـدّست فـيك مـن الطبيعـة سرّهـا ... أنعـمْ بشـمسك مشرقـاً وغروبـا

(٢) مثل قول أبي نواس:

لا تذهلـنّ عـن ابنـه الكـرْم ... فيهـا تمـاسك قـوة الجسـم

واعلـمْ بـأنك إن لهـجت بغيرهـا ... هطـلتْ علـيك سحابـة الهـم

(٣) مثل قول عمارة بن عقيل:

عصر الشبيبـــة ناضرٌ غضُّ ... فيــه يُنــال الليــنُ والخــفضُ

مثَـــلُ الشبيبـــة كالربيـــع إذا ... ماجِيــدَ فاخضــرتْ لــه الأرض

(٤) مثل قول شوقي:

قـفْ باللواحـظ عنـد حـدّكْ ... يكفـيك فتنـةُ نـار خـدّكْ

واجعــل لغمـــدك هدنـــة ... إن الحــوادث مــلء غمــدك

(٥) في أ، جـ مستفعلان، والصواب ما في ب، ومثاله قول شوقي أيضاً:

يــا حسنــه بيــن الحســانْ ... فــي شكلــه إن قيــل بــانْ

كالبــدر تأخــذه العيــو ... ن ومــا لهــنّ بــه يــدان

(٦) مثاله من الكافي، وهو مصنوع:

سلـــبت لمـــيس فـــؤادي ... وترحّـــلت بســـواد

(٧) مثاله ما صنعه صاحب الكافي:

أمِــنْ ربــعٍ مُحيــلِ ... تُبكــيٌ فــي الطلــولِ

(٨) مثاله قول ابن سناء الملك: =

وأربعة في الرمل : الضرب الأول الوافي للعروض الأولى المحذوفة وزنه فاعلاتن[1]، وضربها الثاني المقصور وزنه فاعلانْ[2]، والضرب الأول للعروض الثانية المجزوءة المعرّاة مسبَّغاً وزنه فاعِلِيَّانْ[3]، وضربها الثالث المحذوف وزنه فاعلن[4].

وضربان في السريع : الضرب الأول مطوياً موقوفاً وزنه فاعلانْ[5]، والضرب الثالث للعروض الأولى أصْلَمَ وزنه فَعْلُنْ[6].

= أحسنتـــمُ إن تحسنـوا فـــي الفعـــل ... بقطـــع قطعـــي وبوصـــل وصلـــي
أنعمتـــمُ من قبـــل أن أسألكـــمْ ... مـا نـــال هـــذا عاشـــقٌ مـــن قبلـــي

(1) مثال قول علي محمود طه :

أيهـــا المـــلاح قـــم واطـــو الشراعـــا ... لِـمَ نطـوي لجـــة الليـــل سراعـــا
جـــدّف الآن بنـــا فـــي هينـــة ... وجهـــة الشـاطـئ سيـــرا واتباعـــا

(2) مثاله ما صنعه صاحب الكافي :

قل لمن يُضحى ويُمسى في مطـالْ ... جُدْ لمن أضحى لديكم في خبـالْ

(3) مثاله قول ابن عبد ربه :

يـــا هــــلا لا فــــي تجنّيــــة ... وقضيبـــــــا في تثنّيــــــة
والــــــذي لست أسمّيـــــــ ... ـــــه ولكنــــي أُكَنّيــــة

(4) مثاله قول خليل مطران :

أنت تبغـــــي السَّيَـــــرا ... شاغـــــلا عمـــــا تـــــرى
مؤثـــــرا أن تعلـــــم الجـــــا ... ري ممـــــا قـــــد جـــــرى

(5) مثاله قول شوقي :

أذعـــن للحســـن عصـــيّ العنـــانْ ... وحـــاولتْ عينـــاكِ أمـــراً فكـــانْ
يعـــيش جفنـــاك لـــبث المنـــى ... أو الأسى في قـلب راجٍ وعـانْ

(6) مثاله قول ابن سناء :

يـــا مـــن تَجنّيـــه جنايـــاتُ ... حيـــاة عشـــاقك لـــو ماتـــوا
راحـــوا كمـــا جـــاءوا بـــلا طائـــل ... وأصبحـــوا فـــيك كمـــا باتـــوا

ويلاحظ أنه أغفل ذكر الضرب الثاني للعروض الثانية المخبولة المكشوفة أصلمَ، ومثاله :

أنت بمـــا فـــي نفســـه أعلـــمْ ... فاحكـــم بمـــا أحببـت أن تحكـــم
ألحاظـــه فـــي الـــحب قـــد هتـــكت ... مكتومـــه، والـــحب لا يُكتـــم

وضربان في المنسرح : ضرب العروض الأولى مطوياً[1] وزنه مُفْتَعِلُنْ[2]، وضربها الثاني عند غير الخليل مقطوعاً وزنه مفعُولُنْ[3].

وضربان في الخفيف : الضرب الثاني للعروض الأولى محذوفاً وزنه فاعلن[4]، والضرب الثاني للعروض الثالثة المجزوءة مخبوناً مقصوراً وزنه فعولن[5].

وأما المضارع والمقتضب والمجتث فلا تصريع فيهن البتة.

وأربعة في المتقارب : الضرب الثاني للعروض الأولى مقصوراً وزنه

---

(١) مطوياً : ساقطة من أ.

(٢) مثاله قول المتنبي :

أهــــلا بـــدارٍ سبـــاك أَغْيدُهـــا ... أبعــد مــا بــان عــنك خُرَّدُهــا

ظَـلْتَ بهـا تنطـوي علـى كبـد ... نضيجـة فـوق خلبهـا يدهـا

والقول بوجود التصريع في هذا الضرب من المنسرح مبني على القول بوجود عروض سالمة له، وهو أمر يستحيل وجود مقطوعة فضلاً عن قصيدة تمثله، وإنما تأتي العروض السالمة أحياناً في ثنايا قصائد عروضها مطوية، ولذا قال بعض العروضيين باستحسان الطي في عروض المنسرح.

راجع بحثنا حول هذه القضية في كتابنا : موسيقى الشعر بين الاتّباع الابتداع ٢٣٨ـ٢٤٠.

(٣) مثاله قول أبي نواس :

كــل مــحبّ ســواي مستــورُ ... والنــاس إلا عــن قصتــي عُــور

كــأنّ طرفــي عيــنٌ علــيَّ لهــم ... فكــل طــيٌّ لــديَّ منشــورُ

(٤) مثاله قول ابن عبد ربه :

ذات دلٍّ وشاحهـــا قلـــق ... مــن ضمــورٍ وحجلهــا شــرق

بــزّت الشــمس نورهــا وحباهــا ... لحــظ عينيــه شــادن حــرق

(٥) مثاله قول ابن عبد ربه :

أشــرقتْ لــي بــدورُ ... فــي ظــلام تنيــر

طــار قلبــي بحبهــا ... مَــنْ لقــلبٍ يطيــر

فَعُولْ[1]، وضربها الثالث محذوفاً وزنه فَعَلْ[2]، وضربها الرابع الأبتر وزنه فُلْ[3]، والضرب الثاني للعروض الثانية المحذوفة المجزوءة أبتَر وزنه فُلْ[4].

وأما المتدارك فلا تصريع فيه البتة[5].

فصل :

وإن نظم الشاعر في ضرب عروضُه مساويةٌ له في وزنه قفّاها بقافيته ليس إلّا، ولم يتكلف زيادة فيها ولا نقصاناً منها؛ لأن ذلك إنما كان لغرض التساوي، وهو فيما فرضناه حاصلٌ، ويُسمَّى هذا الفعل تقفيةً، والبيت الأول مُقَفًّى، فيكون التصريع أخصَّ من التقفية : لأن كل مصرَّع مقفًّى، وليس كل مقفًّى مصرعاً.

---

(١) مثاله قول نازك الملائكة :

أريــــد وأجهــلُ مـــاذا أريـــدْ　　　أريـــد وعاطفتـــي لا تريـــدْ
أحب السمـــاء ولـــون النجـــوم　　　وأمقتهـــا كـــل فجـــر جديـــد

(٢) مثاله قول الشاعر :

أخـي جـاوز الظالمـون المـدى　　　فحـق الجهـاد وحـق الفـدا
أنتركهـــم يغصبـــون العروبـــ　　　ـــة مجـد الأبـوة والسـؤددا

(٣) مثاله قول ابن أبي عيينة :

ألا مـــا لعيـــنك معتلّـــهْ　　　ومـــا لدمـــوعك منهلّـــهْ
وكيـف بجرجـان صبـر امـرئ　　　وحيـد بهـا غيـر ذي خلّـهْ

(٤) مثاله ما صنعه صاحب الكافي :

سبانـــي غنـــا الحـــادي　　　رمانـــي علـــى الـــوادي

(٥) ثبت ـــ بعد إضافة الضرب الساقط من السريع ـــ أن التصريع يتأتى في واحد وثلاثين موضعاً وليست ثلاثين كما ذكر المؤلف.

مثال ذلك قول امرئ القيس[1] :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللِّوَى بين الدَّخول فحومل

فإنه نظم في الضرب الثاني من الطويل، وهو ضربٌ مقبوضٌ وزنه مفاعلن، والعروض مقبوضة وزنها مفاعلن، فهي مساوية له في وزنه، فقفّاها بقافيته ليس إلا. وذلك يتأتّى في ثلاثين ضرباً[2] :

ضربٌ واحد في الطويل، وهو الثاني المقبوض، وقد ضربنا المثال به.

وثلاثة في المديد : ضرب العروض الأولى وزنه فاعلاتن[3]، والضرب الثاني للعروض الثانية محذوفاً وزنه فاعلن[4]، والضرب الأول للعروض الثالثة محذوفاً مخبوناً وزنه فَعِلن[5].

وثلاثة في البسيط : الضرب الأول للعروض الأولى مخبوناً وزنه فَعِلُنْ[6]، والضرب الثاني للعروض الثانية المجزوءة مُعَرًّى، أصل[7] وزنه مستفعلن[8]، والضرب الأخير المقطوع للعروض الثالثة المقطوعة، وهو

---

(١) ديوانه / ١٢٤، والجمهرة / ٩٥، والأغاني / ٦٩:٩، والعمدة / ١٧٤:١، ٢١٨.

(٢) في أ : تسعة وعشرين : لأنه عدّ فيها للمتدارك ضرباً واحداً، في حين عدّ اثنين في ب، جـ.

(٣) مثاله قول عمر بن أبي ربيعة :

أيهـــا العـــاتب فيهـــا عُصيتـــا   لــن تُطــاع الدهــرَ حتــى تموتــا

(٤) مثاله قول الحساني عبد الله :

أطلقـــي حـــبك ثـــم اسألـــي   بعـــدُ عـــن مـــاضٍ ومستقبـــل

(٥) مثاله قول أبي نواس :

سكـــنٌ يبقـــى لـــه سكـــنُ   مـــا لهـــذا يـــؤذن الزمـــنُ

(٦) مثاله قول الشاعر :

ريمٌ على القـاع بيـن البـان والعلـم   أحلّ سفك دمي في الأشهر الحرم

(٧) أصل : ساقطة من أ.

(٨) مثاله ما صنعه التبريزي :

إنـــي لمثـــنٍ عليهـــا فاسمعـــوا   فيهـــا خصـــالٌ حســـان أربـــع

الملقب بالمخلَّع وزنه مَفْعُولن[1].

وثلاثة في الوافر، وهي ضروبه كلها : الضرب الأول المقطوف وزنه فعولن[2]، والضرب الأول للعروض الثانية وزنه مفاعلَتُنْ[3]، والضرب الأخير المعصوب وزنه مفاعيلن[4].

وثلاثة في الكامل : الضرب الأول للعروض الأولى وافياً صحيحاً[5] أصلُ وزنه متفاعلن[6]، والضرب الأول للعروض الثانية أحذّ وزنه فَعِلُن[7]، والضرب الثالث للعروض الثالثة المجزوء مُعرًّى أصلُ[8] وزنه متفاعلن[9].

وضرب واحدٌ في الهزج، وهو الضرب الأول وزنه مفاعيلُنْ[10]؛

---

(١) مثاله قول الحساني عبد الله، وفيه مع القطع الخبن، وهو ما اشتهر بيننا باسم المخلع :

أسرفت في الغم يا فؤادي ... فخَفْ على نفسك التمادي

(٢) مثاله قول شوقي :

سلوا قلبي غداة سلا وتابا ... لعل على الجمال له عتابا

(٣) مثاله قول شوقي :

له قلبٌ يُتيّمهُ ... كلا جفنيك يعلمه

(٤) مثاله قول الشاعر :

رقيةُ تيّمتْ قلبي ... فوا كبدي من الحبِّ

(٥) في أ : سالماً مكان : وافياً صحيحاً، كما سقطت كلمة أصل.

(٦) مثاله قول عديّ بن الرقاع :

عرف الديار توهما فاعتادها ... من بعد ما درس البلى أبْلادها

(٧) مثاله قول علي محمود طه :

روحي المقيم لديك أم شبحي ... لعبت برأسي نشوة الفرح

(٨) كلمة أصل ساقطة من أ.

(٩) مثاله قول صالح جودت :

يا قلب لا تحفلْ بها ... واكتب نهاية حبها

(١٠) مثاله قول ابن سناء الملك :

شفاك الله من دائك ... وعدّاه لأعدائك

وضربان في الرجز: الضرب الأول للعروض الأولى أصل[1] وزنه مستفعلن[2]، وضرب العروض الثانية المجزوءة أصل[1] وزنه مستفعلن[3].

وضربان في الرمل: الضربُ الثالث للعروض الأولى محذوفاً وزنه فاعلن[4]، والضرب الثاني للعروض الثانية معرًّى وزنه فاعلاتن[5].

وضربان في السريع: الضرب الثاني للعروض الأولى مطوياً مكشوفاً وزنه فاعلن[6]، والضرب [7] الأول للعروض الثانية المخبولة المكشوفة مثلَها وزنه فَعِلُن[8].

وأما المنسرح: (فلا تقفيةِ فيه البتة.

وثلاثة في الخفيف)[9]: الضرب الأول للعروض الأولى سالماً وزنه

---

(١) كلمة أصل في الموضعين ساقطة من أ.

(٢) مثاله قول نزار قباني:

لا تسرعي فالأرض منك مزهرة ... ونحن في بُحيرة معَطَّره

(٣) مثاله:

قد أقفرتْ منازلُ ... كأنهنّ آهلُ

(٤) مثاله قول شوقي:

علّموه كيف يجفو فجفا ... ظالمٌ لاقيت منه ما كفى

(٥) مثاله قول إبراهيم بن العباس:

ابتداءٌ بالتجنّي ... وقضاءٌ بالتظنّي

(٦) مثاله قول ابن سناء:

صدُّوا فإنساني إليهمْ صَدِي ... وكم به للدمع من مَوْرِدِ

(٧) في أ، جـ: وضرب العروض الثانية.

(٨) مثاله قول الأعشى:

أقصِرْ فكل طالب سيملّ ... إن لم يكن على الحبيب عَوَلْ

(٩) ما بين القوسين ساقط من أ.

فاعلاتن[1]، وضرب العروض الثانية المحذوفة وزنه فاعلن[2]، وضرب العروض الثالثة المجزوءة وزنه مستفع لن[3].

وضربٌ واحدٌ في المضارع وزنه فاعِ لاتن[4]، وليس فيه غيره.

وضربٌ واحدٌ في المقتضب مطوياً وزنه مُفْتعلن[5]، وليس فيه غيره (عند الخليل)[6].

وضرب واحدٌ في المجتث سالماً وزنه فاعلاتن[7] وليس فيه غيره.

وضربان في المتقارب : الضرب الأول للعروض الأولى سالماً وزنه فعولن[8]، والضرب الأول للعروض الثانية محذوفاً وزنه فَعَلْ[9].

---

(١) مثاله قول عمر ابن أبي ربيعة :

قال لي صاحبي ليعلم ما بي … أتحبُّ القتول أخت الرباب

(٢) مثاله قول جميل :

رسمِ دارٍ وقفتُ في طللهْ … كدتُ أقضي الحياة من جلَلِه

(٣) مثاله قول كامل الشناوي :

قُضي الأمرُ يا ملَكْ … لم تكن لي فلست لك

(٤) مثاله قول ابن عبد ربه :

أرى للصبا وداعا … ولا يذكر اجتماعا

(٥) مثاله قول أبي نواس :

حامل الهوى تعبُ … يستخفّه الطربُ

(٦) ما بين القوسين زيادة في ب فقط.

(٧) مثاله قول ابن سناء :

أدنو إليك فأُقصى … وكم أطيع فأُعصى

(٨) مثاله قول الشاعر :

رويدك بدّدتِ سحر القصيدة … وبعثر جبنُك فيها جليدَهْ

(٩) مثال قول صفي الدين الحلّي :

شكوت إليك الجوى … فلم تسمحي بالدوا

وضربان[1] في المتدارك: ضرب العروض الأولى الوافية وزنه فاعلن[2]، وضرب العروض الثانية المجزوءة وزنه فاعلن أيضاً[3].

(فإن خلا أول بيت في القصيدة من التصريع والتقفية فهو المصمت)[4].

وهذا منتهى القول في الكتاب، والله الموفق للصواب.

---

(١) في أ: وضرب واحد في المتدارك سالماً وزنه فاعلن...، وهذا ما حدا بالمؤلف وهو يكتب هذه النسخة أن يجعل التقفية في تسعة وعشرين ضرباً.

(٢) مثاله الشاهد:

لم يدع من مضى للذي قد غبر   فضل علم سوى أخذه بالأثر

(٣) مثاله:

قفْ على دارهم وابكين   بين أطلالها والدمَنْ

(٤) ما بين القوسين زيادة في ب فقط.

ومن نماذج المصمت قول عدي بن الرقاع.

ما هاج شوقك من مغاني دمنة   ومنازل شغف الفؤاد بِلاها

وقول أبي زبيد الطائي:

مَنْ مبلغٌ قومنا النائين إذ شحطوا   أن الفؤاد إليهم شيّقٌ ولعُ

الفهارس الفنية

أ ــ فهرس الأعلام *

ــ أ ــ

* أسقطنا في ترتيبنا للأعلام (ال، ابن، أبو، أم، بنو) والأرقام للأصل والحواشي معاً.

— خ —

— د —

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

— ص —

— ض —

— ط —

— ع —

— غ —

— ف —

— ق —

— ك —

— م —

— ن —

— هـ —

— و —

— ي —

ب ــ فهرس القوافي *

القافية	الصفحة
ــ أ ــ	
أعدائِكْ (هزج)	٢٦٨
ثناءِ (مضارع)	٢٣٤
ــ ب ــ	
تربُ (كامل)	٢٠٩
الطربُ (مقتضب)	٢٧٠
سرحوبُ (بسيط)	٢٢٧
فالذنوبُ (مخلع البسيط)	٢٦٢
عسيبُ (طويل)	٢٦١
نسيبُ (طويل)	٢٦١
* مقتضبُ (رجز)	١٥٠

* القوافي الموسومة بعلامة * هي قوافي نَظْم المصنف الذي أوردناه للاستشهاد به من منظومتيه : العنوان، والجوهرة.

القافية	الصفحة
الموهوبا (كامل)	٢٦٣
غروبا (كامل)	٢٦٣
عتابا (وافر)	٢٦٨
مرحبا (طويل)	١١٩
غائبا (مديد)	٢٢١
حسبا (رجز)	١٩٢
أصابَهْ (رمل)	٢٠٠
* رُكَّبا (رجز)	٥٣
* لُقَّبَا (رجز)	٦٩
* أبوابا (رجز)	١١
الربابِ (خفيف)	٢٧٠
الزبابِ (مديد)	٢٢٥
الحبِّ (مجزوء الوافر)	٢٦٨
حُبِّها (مجزوء الكامل)	٢٦٨
بلبيب (طويل)	٢١٧
لم تُجَب (كامل)	٢١٤
* حُبِّهِ (رجز)	١٢
الطيوبِ (رجز)	٢٣١
سكيبِ (رجز)	٢٣١
* وسببِ (رجز)	٥٣
* المجتلَبِ (رجز)	١٣٠
* الخَبَبْ (رجز)	١٢٥
* المقتضَبْ (رجز)	٩٦

القافية	الصفحة

— د —

القافية	الصفحة

— ر —

القافية	الصفحة
عُورُ (منسرح)	٢٦٥
منشورُ (منسرح)	٢٦٥
فالغَمْرُ (هزج)	١٨٤
عِبْرَه (هزج)	١٨٨
فقرا (طويل)	٢١٥
والغارا (مديد)	٢٢٣
ضمارا (مجتث)	٢٣٨
ترَىٰ (مجزوء الرمل)	٢٦٤
جَرَى (مجزوء الرملّ)	٢٦٤
مُعطَّرَه (رجز)	٢٦٩
* مذكورَهْ (رجز)	٥٣
* ترى (رجز)	١٣٠
الزبور (مجزوء الرمل)	١٩٧
بِشرِ (مجزوء الوافر)	٢٠٣
اعتصاري (رمل)	١٩٤
بهجْرِ (وافر)	٢٠٥
الذعرِ (كامل)	٢١٠
النذرِ (مقتضب)	٢٣٦
الشَّعَرِ (بسيط)	١٦٩
* الشّعْرِ (رجز)	١٢
* الأخيارِ (رجز)	١٣
* كالتّبرِ (رجز)	١١
الزُّبُرْ (رجز)	١٨٩

القافية الصفحة

— ض —

— ع —

القافية	الصفحة

ـ ف ـ

ـ ق ـ

القافية	الصفحة

القافية — الصفحة

القافية	الصفحة

القافية	الصفحة
واستقاموا (مديد)	٢٢٤
يعلمُهُ (مجزوء الوافر)	٢٦٨
السلامُ (وافر)	٢٠٢
نياما (متقارب)	١٧٣
* منهُما (رجز)	١٤٠
النعامَةْ (رجز)	٢٣١
وتكرمى (كامل)	٢٠٧
ويحتمى (كامل)	٢١٤
دمى (طويل)	٢١٩
بالتعليم (كامل)	٦٨
مستعجِم (مجزوء البسيط) .... ٣٨، ٢٢٨،	٢٤١
الجسم (كامل)	٢٦٣
الهمِّ (كامل)	٢٦٣
الحُرُمِ (بسيط)	٢٦٧
تميمْ (مجزوء البسيط)	٢٢٨
لكُمْ (خفيف)	٢٥٤
غَنْم (سريع)	٢٤٢
تعلَمْ (سريع)	٢٤٣
يستقيمْ (سريع)	٢٤٥
السلامْ (مديد)	٢٦٢
قديمْ (مجزوء البسيط)	٢٦٢
تدومْ (مجزوء البسيط)	٢٦٢
تحكمْ (سريع)	٢٦٤

القافية	الصفحة

ـ هـ ـ

القافية	الصفحة
أُكنَّيهْ (مجزوء الرمل)	٢٦٤

— و —

— ي —

جـ ـ فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المطبوعات :

ـ أ ـ

ـ **الأخطل** : أهاجيٌّ منتخبة، فؤاد إفرام البستاني، بيروت ١٩٣٩ م.

ـ **الأعلام**، خير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩ م.

ـ **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني، مصورة عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

ـ **الأمالي**، لأبي علي القالي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ومعه : ذيل الأمالي والنوادر.

ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، للقفطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الكتب المصرية ط : ١ ١٣٦٩ هـ/١٩٥٠ م.

ـ **أيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، اسماعيل باشا بن محمد أمين مير سالم، منشورات مكتبة المثني ببيروت.

ـ ب ـ

ـ **البارع في العروض**، لابن القطاع، تحقيق : د. أحمد عبد الدايم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.

ـ **البخلاء للجاحظ**، تحقيق : د. طه الحاجري، دار الكاتب المصري، القاهرة ١٩٤٨ م.
ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي، ط : ١، الحلبي بالقاهرة، ١٣٢٦ هـ.
ـ **البيان والتبيين**، للجاحظ، تحقيق : فوزي عطوي، دار صعب، بيروت.

ـ ت ـ

ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الزبيدي، طبعة أولى، القاهرة، ١٣٠٦ هـ.
ـ **تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان**، ترجمة : د. رمضان عبد التواب ود. السيد يعقوب بكر، ط : ٢، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.

ـ ج ـ

ـ **جمهرة أشعار العرب**، لأبي زيد القرشي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
ـ **الجنى الداني في حروف المعاني**، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط : ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

ـ ح ـ

ـ **حاشية الأمير على مغني اللبيب**، الشيخ محمد الأمير الحلبي ـ القاهرة.

ـ **حاشية الدمنهوري على متن الكافي**، للشيخ محمد الدمنهوري، وبهامشه المتن المذكور، طبعة الحلبي، القاهرة، ١٣١٦ هـ.

ـ خ ـ

ـ **خزانة الأدب للبغدادي**، تحقيق : الأستاذ عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، بالقاهرة.
ـ **الخصائص لابن جني**، تحقيق : محمد علي النجار، ط : ٢، بيروت.
ـ **الخطط التوفيقية**، علي باشا مبارك، ط : ١، بولاق، ١٣٠٥ هـ.

ـ د ـ

ـ **ديوان الأعشى**، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨١ هـ/١٩٦١ م.
ـ **ديوان امرئ القيس**، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بالقاهرة ط : ٤ ١٩٨٤ م.
ـ **ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام**، تأليف : حسن السندوبي، التجارية بمصر، بدون تاريخ.
ـ **ديوان أمية بن أبي الصلت**، جمعه ووقف على طبعه : بشير يموت، بيروت، ١٣٥٢ هـ/١٩٣٤ م.
ـ **ديوان بشر بن أبي خازم**، تحقيق : د. عزة حسن، دمشق، ١٣٧٩ هـ/١٩٦٠ م.
ـ **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**، دار صادر، ودار بيروت، ١٣٨١ هـ/١٩٦١ م.
ـ **ديوان زهير بن أبي سلمى**، تحقيق وشرح : كرم البستاني، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٩ هـ/١٩٦٠ م.

ـــ **ديوان طرفة بن العبد**، تحقيق وتحليل ونقد : د. علي الجندي، الأنجلو المصرية، ١٣٧٨ هـ/١٩٥٨ م.
ـــ **ديوان عبيد بن الأبرص**، مع مقدمة بقلم سير شارلس ليال، دار المعارف، بمصر، بدون تاريخ.
ـــ **ديوان أبي العتاهية**، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م.
ـــ **ديوان العجاج**، تحقيق : د. عزة حسن، مكتبة الشروق، بيروت ١٩٧١ م.
ـــ **ديوان عنترة**، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوي، بيروت، ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م.
ـــ **ديوان الهذليين**، قسم ١، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤ هـ/١٩٤٥ م.
ـــ **ديوان الهذليين**، قسم ٢، دار الكتب المصرية، ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م.

ـــ ر ـــ

ـــ **رسالة الغفران**، لأبي العلاء المعري، تحقيق : د. بنت الشاطئ، دار المعارف، مصر ١٩٥٠ م.

ـــ ش ـــ

ـــ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، القاهرة، ١٣٥١ هـ.
ـــ **شرح تحفة الخليل في العروض والقافية**، عبد الحميد الراضي، ط : ١، بغداد، ١٩٧٥ م.
ـــ **شرح ديوان الحماسة**، للمرزوقي (أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن)، نشره : أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط : ١، لجنة

التأليف والترجمة والنشر، بالقاهرة، ١٣٧١ هـ/١٩٥١، ١٩٥٢ م.
ـ **شرح ديوان زهير**، للأعلم الشنتمري، جمع وترتيب مصححه : السيد محمد بدر النعساني، ط : ١، الحلبي، بالقاهرة، ١٣٢٣ هـ.
ـ **شرح شذور الذهب**، لابن هشام، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ.
ـ **شرح المفصل**، لابن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة، بدون تاريخ.
ـ **شروح سقط الزند**، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، وأبي الفضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي، القسم الأول، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٥ م.

ـ ط ـ

ـ **طبقات النحاة واللغويين**، لابن قاضي شهبة، تحقيق : د. محسن غياض، بغداد، ١٩٧٣ م.
ـ **عروض الورقة للجوهري**، تحقيق : د. صالح جمال بدوي، مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م.
ـ **العقد الفريد**، لابن عبد ربه، تحقيق : محمد سعيد العريان، دار الفكر، بيروت.
ـ **العمدة**، لابن رشيق، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، ١٩٧٤ م، دار الجيل، بيروت.

ـ ك ـ

ـ **الكافي في العروض والقوافي**، للخطيب التبريزي، تحقيق : الحساني عبد الله، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩ م.

ـ **الكامل للمبرد**، مكتبة المعارف، بيروت، بدون تاريخ.
ـ **كتاب سيبويه**، تحقيق : عبد السلام هارون، ط : ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧ م.
ـ **كشف الظنون عن أساميّ الكتب والفنون**، حاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنى، بيروت.

ـ ل ـ

ـ **لسان العرب**، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

ـ م ـ

ـ **مجالس ثعلب**، تحقيق : عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٤٨، ١٩٤٩ م.
ـ **مجمع الأمثال للميداني**، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار القلم ـ بيروت.
ـ **مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي**، أحمد قبّش، دار الجيل، بيروت.
ـ **محيط الدائرة في علمي العروض والقافية**، كرنيليوس فان ديك الأمريكاني، بيروت، ١٩٥٧ م.
ـ **معجم الأدباء**، لياقوت، طبعة دار احياء التراث العربي، بيروت.
ـ **معجم المؤلفين**، عمر كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٨ هـ/١٩٥٩ م.
ـ **مفتاح الإعراب لأمين الدين المحلي**، تحقيق د. محمد عامر، مكتبة الإيمان ـ القاهرة ١٩٨٥ م
ـ **المفضليات**، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر،

وعبد السلام هارون، مطبعة المعارف ومكتبتها، مصر، ١٣٦٢ هـ.
ـ **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء**، للمرزباني، تحقيق : علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٦٥ م.
ـ **موسيقى الشعر**، د. إبراهيم أنيس، ط : ٥، الأنجلو المصرية، ١٩٧٨ م.
ـ **موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع**، د. شعبان صلاح، مكتبة دار العلوم، القاهرة، ١٩٨٢ م.

ـ هـ ـ

ـ **همع الهوامع**، للسيوطي، عُني بتصحيحه : السيد محمد بدر النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

ثانياً : المخطوطات :

ـ **الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة**، لأمين الدين المحلي، رقم ١٠ عروض بدار الكتب المصرية.
ـ **العنوان في معرفة الأوزان**، لأمين الدين المحلي، رقم ٢٠ عروض بمعهد المخطوطات.
ـ **نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب**، لعبد الرحيم الإسناوي، رقم ٥٧٣٠ هـ بدار الكتب المصرية.

ثالثاً : رسائل جامعية :

ـ **بلاغة السكاكي منهجا وتطبيقاً**، د. أحمد محمد علي، دكتوراة من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، نسخة الباحث.

ـ **المصنفات في حروف المعاني** : دراسة تاريخية موازنة، مع تحقيق ذخيرة التلاّ من أحكام كلا للمحلي. د. محمد عامر حسن دكتوراة بمكتبة كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة.

د ــ فهرس الموضوعات